الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة :

عبر التاريخ الإنساني المسجّل والموّثق، طوّر كل كيان حضاري وثقافي بيئته العمرانية المميزة والخاصة به والتي توافقت مع معتقدات وطرق وأساليب الحياة في هذا الكيان . ولا تخلو أي بيئة عمرانية من خصائص عمرانية مميزة تعبر عن تراث معين، ويضيف كل جيل من الأجيال المنضمة تحت لواء هذا التراث مجموعة من الخصائص ، هذه الإضافات إلى البيئة العمرانية تكون في الغالب مستوحاة من المحيط والإطار الاجتماعي والحضاري لهذا التراث ، ولذلك تصبح النتيجة من هذا التفاعل أن هناك تناسقاً وتناغماً وانسجاماً متواصلا ومترابطاً بالتراث العمراني والمعماري للأجيال السابقة ، إن هذا الترابط والتواصل العمراني المنشود بين الأجيال المتلاحقة يضفي على البيئة العمرانية الصبغة الخاصة والمميزة وبالتالي تصبح المواهب الطبيعية المتوّلدة والناشئة عند أي كيان حضاريّ وثقافي، محميّة ومحافظ عليها .

إن هذا التواصل والترابط الحضري مهم جدًا لوصل وربط الأجيال المختلفة والمتلاحقة في الكيان الحضاري والثقافي لأي من البشر، ويصبح الهدف من هذا النهج العمراني هو الحصول على حاضر أصيل وموثوق به ، وجدير بالاحترام والتصديق إلى جانب أنه مرتكز على جذور ثابتة وأساسات دعائمها قويّة يستمدّها من ماضيه ، بالإضافة إلى ذلك ، يتولد نوع من الإحساس بالربط والوصل الطبيعي بين الماضي والمستقبل لهذا الكيان الحضاري من بين الأمم والكيانات المختلفة .

2-1 مشكلة الدراسة :

وسبب مشكلة الدراسة هي :

- عدم وجود بيئة مهيأه وتصميم حضري مريح يتناسب مع طبيعة السكان كل على حده وذلك على حسب إختلاف السكان وطبيعتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم و سلوكياتهم ....
- عدم وجود خطوط واضحة لتطوير التصميم العمراني ليكون معاصراً .
- عدم وجود معايير و موجهات ثابتة تتبع لتصميم حضري متكامل قبل التخطيط تتناسب مع خصائص السكان .
- تتغير وتتعدل البيئة المحيطة على حسب ما يتماشى ويتأقلم مع السكان ذوى الثقافة ، و الطبيعة المعينة في منطقة معينه ، لأنهم يحتاجون الى توفير متطلباتهم و إحتياجاتهم المعينة .

3-1 أهمية الدراسة :

- لها دور كبير في تطوير البيئة الحالية مما يؤثر على السكان وإستثمار قدراتهم وتحقيق ذاتهم .
- تحسين البيئة من ناحية التصميم الحضري والحفاظ على طبيعة السكان الخاصة بثقافتهم الأساسية وتوفير إحتياجاتهم على حسب طبيعتهم (ثقافتهم ، عاداتهم ، تقاليدهم ، ..).

4-1 فرضية الدراسة :

يؤثر السكان على المنطقة التى يتواجدون فيها من خلال طبيعتهم وثقافتهم وذلك على حسب عاداتهم وتقاليدهم و خصائصهم الإجتماعية و النفسية و مستواهم التعليمي و الإقتصادي مهما كان شكل المجتمع الحضري من حولهم .

تأثير ثقافة السكان يظهر فيطُرز الشوارع و البيوت والتجمعات السكنية والمساحات المفتوحة.

5-1 أهداف الدراسة :

- التعرف على كيفية تأثير الطبيعة السكانية على التصميم الحضري .
- ماهيأُ سس هذا التأثير ومن أين يأتي هذا التأثير سواء اكان مباشرا او غير مباشر.
- ماهي مؤشرات و موجهات و معايير هذا التأثير .
- دراسة منطقة ظهر وأتضح فيها تأثير طبيعة سكانها على التصميم الحضري .

6-1 منهجية الدراسة :

سوف تعتمد الدراسة في منهجيتها على الأسلوب المتعارف عليه في إجراء البحوث العلمية التى يمكن عن طريقها توضيح و تحديد حل لمشكلة محددة ، و إكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات التى وجدت ، وهي كالتالي :

- البحث في مصادر المعلومات التى لها علاقة بموضوعية الدراسة عن طريق الكتب والمراجع و الأوراق العلمية و البحث بإستخدام تقنية المعلومات الشبكة المعلوماتية (العنكبوتية).
- الدراسة الميدانية التى يتم فيها وصف الوضع الراهن لمنطقة الدراسة بالزيارات الميدانية لهذه المنطقة بإستخدام الملاحظة والمقابلات الشخصية لسكان المنطقة .

7-1 منطقة الدراسة :

منطقة الدراسة هي من أحياء مدينة الخرطوم تقع جنوب شرقمركز المدينة و تُعرف بحي الإنقاذ ويمر بها شارع رئيسي يسمى شارع الهواء .

1-8 مصادر المعلومات :

إرتكزت الدراسة على مصادرالمعلومات التالية :

- **المصادرالمكتبية :** تشمل الكتب ، المراجع ، الأوراق العلمية .
- **المصادر الرسمية :** تشمل الوزارات ، الموسسات .
- **المصادر غير الرسمية :** تشمل المجلات والجامعات .
- **المصادرالشخصية :** تشمل المعلومات التى تجمع عبر المسح الميداني والمقابلات الشخصية ، والملاحظة والصور ، الى جانب خبرة الباحث من خلال تخصصه .
- **المقابلات الشخصية** وتشمل المقابلات الشخصية التى أُجريت مع المختصين في مختلف المجالات.

1-9 الدراسات السابقة :

خلال بحثي عن هذا الموضوع لم أجد اي دراسات سابقة تعتني بطبيعة السكان وملاءمتها مع المنطقة التى يسكنون فيها وتلبية إحتياجاتهم .

كل الدراسات النظرية تتحدث إما عن السكان لوحدهم او التصميم الحضري لوحدة دون الدمج بينهما .

1-10 مصطلحات الدراسة :

سلوك السكان – التصميم الحضري – الحي السكني .

الفصل الثاني
الإنسان وسلوكه في البيئة الحضرية

2-1 البيئة المبنية والسلوك الإنساني :

مقدمة:

البيئة هي كل ما هو خارج عن كيان الإنسان ، ويحيط به من موجودات، فتشمل المناخ والهواء الذي يتنفسه والماء الذي يشربه والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد، تلك هي عناصر البيئة التي يعيش فيها وهي الإطار الذي يمارس فيه حياته وأنشطته المختلفة.

إلا أنه من الخطأ أن ننظر إلى مشاكل البيئة على أنه قضايا طبيعية مستقلة بذاتها، فيجب ألا نغفل الأبعاد الاجتماعية والثقافية للموضوع ، ومراد ذلك أن الإنسان وعامل التغيير في البيئة ، كما أنه المتأثربها والمؤثر فيها سواء كان ذلك التأثير بالمحافظة السليمة أو بالإخلال الجائر . وكذلك تشمل البيئة كل ما يحيط الإنسان من عناصر الطبيعة والأخرى التي صنعها الإنسان أو أوجدها لنفسه سواء أكانت مادية و معنوية، ملموسة و محسوسة ، مرئية وغير مرئية وبالرغم من أن بعض الاتجاهات النظرية التقليدية (مثل دراسات فيبر) التي اتجهت إلى تعزيز فكرة أن نوعية التفاعل بين أفراد المجتمع هي التي تؤثر على المكان، فإن الاتجاهات الحديثة أكدت على دور المكان في تشكيل التفاعل وفي إضفاء صبغة وديناميكية معينة للعلاقات الاجتماعية، مما أسهم في إثراء الدراسات التي تتناول أثر النمو الحضري على المجتمعات الإنسانية ولفت النظر إلى تأثير البيئة المادية على السلوك الاجتماعي .

إن البيئة لا تؤثر فقط في سلوك الإنسان وإنما تؤثر في نموه وتكوينه وبنائه وشخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية وتؤثر البيئة كذلك في اتجاهات الإنسان وميوله وأفكاره وآرائه ومعتقداته . وفي سمات شخصيته ، كما أن البيئة الفيزيائية قادرة على أن تشعرنا بالراحة والسعادة والإسترخاء والرضا والمتعة والصحة ، أو تشعرنا بالضيق والتعب والإرهاق ، وكما أننا نتأثر بالبيئة فإننا كذلك نؤثر فيها وهذا التأثير قد يكون سلبيا أو إيجابيا، فقد نقود سيارة ينطلق منها دخان العادم ونجوب بها المدينة وقد نقوم بزراعة حديقة المنزل بالزهور والريحان وقد نقوم بتنظيف المنزل أو مكان العمل فالعلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة تفاعل أي تأثير وتأثر أما بالسلب أو بالإيجاب.

أما هابراكن مؤلف كتاب Transformation of the Site يرى أنه من الصعب الفصل بين السلوك والشكل فهما متداخلان ومحال أن ينفصلا ، وتلميذ هابراكن مؤلف كتاب Crisis in the Built Environment يرى أنه إذا تمتع الساكن بحرية التصرف في مسكنه فستكون هذه الحرية حافزًا له لتغيير بيئته ، ولهذا سيكتشف إمكانيات كامنة في بيئته ويطوع تلك البيئة لتلبي رغباته

(Akbar، 1988) . كما إن هناك مدى يمكن أن تصل إليه العمارة في لا إنسانيتها، بما تعكسه من رتابة وتكرار يدفع إلى السأم والملل وبالتالي يؤدي إلى حالة من الكآبة والارتباك الاجتماعي، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية داخل المجتمعات ، ما يدعم الاتجاه القائل بأن المبنى يبدأ متأثرا بفكر وفلسفة مصممه، ثم يتحول إلى مؤثر في العلاقات الإنسانية التي تدور بداخله إما سلبا أو إيجابا، لهذا وُجد التوجه الذي يرمي إلى إعادة إحياء الجانب الاجتماعي في عمارتنا المعاصرة ،لأن السلوك المكاني شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي Social interaction الناتج عن حياة الفرد في البيئة من حوله .

إن تأثير البيئة في السلوك أمر معروف علميا منذ أمد بعيد، ففي علم النفس يتم القيام بدراسة تأثير أمور مثل الإضاءة والضغط وغير ذلك على الإنسان ، ،ولقد كان كيرت ليفين هو أول من استخدم البيئة في بحوثه النفسية من خلال دراسته للبيئة الاجتماعية حيث اعتقد كيرت أن السلوك (س) تحدده الشخصية (ش) والبيئة (ب)، وبناء على ذلك نتجت المعادلة التالية التي ربطت بين السلوك الإنساني الشخصي و بيئته المحيطة:

س = ش (ف × ب) أي السلوك = وظيفة (الشخصية × البيئة) . [1]

2-2 تأثير العمارة على السلوك الإنساني:

من المعروف في مجال تخطيط المدن ، أن عمارة و شكل المبنى لهما تأثير على شخصية الساكنين ، وهناك تفاعل بين الإطار العمراني والإنسان، وكثير ما يتبادل الإنسان التأثير مع البيئة الفيزيائية التي يعيش فيها ، لذلك كانت اغلب المعالجات لحل مشاكل المدينة معالجات عمرانية.

فهل نحن على حق في أن نرجع كل المشكلات في المدن إلى الإطار العمراني ونعتقد بان المعالجات في هذا الجانب كفيلة برأب صدع العلاقات الاجتماعية ومعالجة مشكلات المدينة ، إن الملاحظة الدقيقة المتبصرة لحياة سكان المدن تعطي انطباعا بفتور العلاقات الاجتماعية وشيوع الفردية وضعف المعرفة الدقيقة وانعدام المشاركة الوجدانية العميقة ، على الرغم من سعة وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات وما لهذا الاتصال من أهمية كبيرة في توسيع دوائر الاهتمام والمشاركة والتواد للخروج من الحدود الضيقة في الجماعة الصغيرة إلى الحدود الأوسع في المجتمع و الإنسانية.

إن عملية التخطيط أو التصميم قادرة على التغيير من عادات وتقاليد وسلوك ساكنيه أو مستخدميه باستخدامهم لهذا المنشأ. لذا كان لا بد من الحرص على توافر قدر مناسب من التفاعل ضمن الوحدة

[1] التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان . رانية محمد على طه

الصغيرة في المدينة (المحلة أو المجاورة السكنية) بحيث يتحول التواصل إلى حياة مشتركة مثمرة و منسجمة من الناحية النفسية والاجتماعية ، ويؤيد (Festinger) الأثر الكبير للقرب المكاني وصغر العدد في تكوين الصلات في المنطقة السكنية الصغيرة ، إذ يقول بان الارتباطات بالمنطقة السكنية تعمل كقنوات اتصال تجري فيها المعلومات والآراء ، وهذه العملية من شانها أن تجعل حياة الجماعة أكثر تماسكا ، كما يوجد افتراض عام في تخطيط المدن وبنائها وهو أن الاتصالات الاجتماعية الأولى ونواة الحياة الاجتماعية تتكون في المجاورة السكنية ، وللمجاورة تأثير كبير في تحديد خصائص الصلات ، لكون الإنسان يمضي وقتا طويلا من حياته في المسكن .

وقد أثرت الدراسات المختلفة في العمارة وأدت إلى ظهور اتجاهات تهتم بدراسة السلوك الإنساني كأداة لتصميم العناصر العمرانية لتلبي الحاجات الاجتماعية ، فعندما نريد من السكان أن يقيموا العلاقات الاجتماعية ، فيجب أن توفر لهم البيئة العمرانية المناسبة ، بتشكيلها العمراني، و وحداتها السكنية ، من أجل أن تأخذ هذه العلاقات حيزها في المحيط الاجتماعي.

ويذكر الباحث المعماري نوبل (Noble) بأن على المعماريين أن يشكلوا السلوك الإنساني بالبيئة العمرانية والمعمارية التي يصمموها .

وهناك الكثير من المؤثرات التي تحدد طبيعة التفاعل ونوع العلاقات داخل الجماعة، نذكر ثلاثة عوامل رئيسية منها هي:

- طول المدة التي يقضيها الأفراد داخل الجماعة، ففي الجماعة الصغيرة تشكل العلاقات ببطء ثم ما تلبث أن تتوطد بسبب التقادم.
- القرب المكاني، إذ أن الوجود في مكان صغير محدد ييسر عملية الاتصال والتفاعل مع الآخرين وجها لوجه.
- صغر العدد ، فالجماعة الصغيرة ذات العدد المحدود تتيح فرصة اكبر لأعضائها في توثيق المعرفة الشخصية.

فالإنسان كمخلوق حي أهم ما يسعى إليه هو تلبية متطلباته الحيوية الفسيولوجية والسيكولوجية التي تتفاوت حسب السن والبيئة المحيطة والثقافة والعادات ،وهنا نجد أن العمارة والعمران تؤثران في تلبية هذه المتطلبات وتتأثر بهم أيضا ، وبقدر ما يحصل الإنسان على متطلباته الأساسية بقدر ما يكون إنسان منتج فعال قادر على النهوض بالتنمية العمرانية.

3-2 علم النفس البيئي:

تعددت في الآونة الأخيرة الدراسات و العلوم المختلفة التي اهتمت بدراسة الإنسان من جوانبه المختلفة الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية و التربوية ، و كان السلوك الإنساني هو محور دراسة فروع علم النفس، و الذي خرج منه مجموعة من العلوم المتخصصة منها علم النفس البيئي، أي إن دراسة السلوك الإنساني هو محور الدراسات النفسية بهدف فهم دوافع وأسباب السلوك الإنساني لضبطه و التحكم فيه بغرض زيادة الإيجابيات وخفض السلبيات في هذا الإطار، ويهتم علم النفس البيئي – الحديث نسبيًا – بالعلاقة المتبادلة بين الإنسان و البيئة الفيزيائية ، و يدرس السلوك الإنساني في السياق البيئي العام ، أي يدرس علاقة الوظائف النفسية بالعوامل البيئية مما يساعد على تقديم حلول للمشكلات النفسية و الاجتماعية الناجمة عن ظروف البيئة الفيزيائية.

و يهتم علم النفس البيئي بكل من الآثار النفسية والاجتماعية للتصميمات الهندسية للمساكن و المباني والأحياء و المدن و التغيرات البيئية ، لمحاولة تطويعها لصالح الإنسان أوإعداد الإنسان للتكيف معها و كذلك دراسة أثار البيئة على سلوك الأفراد و الجماعات، والأطفال و الأسر و المسنين والجماعات الثقافية والعنصرية ، وأنواع من الجمهور الخاص مثل المعاقين و المسجونين أو المودعين بالمؤسسات العلاجية أو العقابيه لمدة طويلة.

كما تهتم دراسات علم النفس البيئي بدراسة أثر إبعاد المكان على سلوك واتجاهات الأفراد نحو الآخرين في البيئة السكنية أو المدرسية ، وأثر السكن بجوار مؤسسات مثل المدارس أو السجون أو المستشفيات ، ودراسة أنسب الأماكن لإقامة محدودي الدخل أو المسنين أو مختلف الفئات المهنية و العمرية و الاجتماعية ... الخ.

كما يهتم علم النفس البيئي بمشكلات المدينة و خاصة الضوضاء و التلوث و الزحام و الانتقال للوصول إلى أساليب تؤدي إلى تجنب المشقة المترتبة على زيادة هذه المشكلات ،ومن خصائص هذا العلم أيضا أنه ينظر للبيئة نظرة كلية إجمالية شمولية ، تستهدف التعرف على تأثير الضغوط الواقعة على سكان المدن، وفهم اثر تعرضهم للضوضاء ،وكذلك تأثير الزحام على السكان ، ومن ذلك نستخلص إن مجال علم النفس البيئي هو دراسة التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة به ، وهو يشمل البيئة الطبيعية والبيئة الصناعية (أي المشيّدة) والبيئة الاجتماعية و يؤكد أهمية دراسة استجابات الأفراد والجماعات لهذه البيئات ، من حيث تأثرهم بها وتأثيرهم فيها ، وتأثير العوامل البيئية على الصحة النفسية والعقلية للإنسان وحالته المزاجية ، ومقدار كفاءته الإنتاجية .

2-4 الوظائف المحددة للبيئة المعمارية :[2]

محددات البيئة المعمارية تعتمد بشكل أساسي على سلوك المستعملين حيث قد ظهر هذا المصطلح مع ظهور الوحدة السلوكية الذي صاغه (روجر باركر وهربرت اريت ، عام 1955 م4) وهي :

1. التفاعلات الاجتماعية على مستوى البيئة المعماري الصغيرة.
2. إختلاف ثقافات المستعملين للبيئة المعمارية.
3. البيئة المعمارية هي المكان الذي نعيش فيه ، والتنمية هي ما نحاول جميعنا تحقيقها والإثنتان مرتبطتان ولا تقبلان التجزئة والإهتمام بالبيئة هدف مشترك من أجل إستمرار البقاء فهناك إستحالة أبدية لفصل قضايا التنمية والبيئة المعمارية.
4. التطور المستمر للحياة أظهر مشاكل بيئية زاد من إهتمام الناستدريجياً بالبيئة وخاصة بيئة ومظهرالمدينة الذي يتعلق بمشاكل بناء البيئة المعمارية وشكلها وجودتها وروحها الحضاري ، ووظيفة البيئة المعمارية محددةأيضاً لأنها ترتبط بنفسية الناس المستخدمين وحبهم لكل ما حولهم وهى تعكس بشكل أساسي الجوانب النفسية والروحية ودرجة ثقافتهم وجميعها متعلقة ببعض ، ومن خلال ذلك نستنتج أن محددات البيئة المعمارية يجب أن تكون محددات واضحة في كل بيئة معمارية وإعطائها العناية الفائقة للتطوير والتأهيل لتمييز مظهر المدينة.

2-5 البيئة السكنية:

يؤكد ربابورت أن البيئة السكنية عبارة عن وسط له خصائص بيئية معينة يستطيع سكانها الاختيار ضمن محددات ثقافية مرتبطة بأسلوب حياتهم، هذا الاختيار يعكس الرغبة فيتحقيق اُلمُثل و القيم و التصورات الثقافية و قد أشارت بعض الدراسات إلى أن وظيفة السكن تشكل نسبة تتجاوز 50% من مساحة المنطقة المشيدة بالمدينة ، بل إن من المعماريين والمخططين من يرى بأن توفير السكن يمثل الوظيفة الرئيسية للمدينة ، حيث تتبلور القيم الاجتماعية والإنسانية عن طريق تعزيز وترسيخ الإحساس بالانتماء إلى البيئة السكنية ، و من خلال التفاعل الاجتماعي بين مختلف الشرائح السكانية التي تتشاطر الحياة المشتركة فيه ، و أيضا من خلال التحفيز على قضاء فترات أطول خارج المسكن وبالتالي زيادة التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة والحرص على حمايتها و نظافتها.

2-5-1 الخصائص العمرانية للبيئة السكنية الأنسب لحياة الإنسان:

من الممكن تصنيف المتطلبات الإنسانية في البيئة السكنية العمرانية إلى قسمين:

- ✓ المتطلبات الفسيولوجية المتمثلة في إحتياجات حيوية معيشية .

[2] محمد محمد أحمد العلفي ، البيئة المعمارية الحديثة وأثرها على مظهر المدينة .

- ✓ المتطلبات السيكولوجية المتمثلة في إحتياجات إجتماعية سواء للفرد أو للجماعة .

وتضم هذه الاحتياجات البشرية المتصلة والمترابطة في النفس البشرية ما يلي:

1. الخصوصية:

إن الخصوصية مطلب واحتياج طبيعي يمكن الإنسان من تحديد وتنظيم معاملاته الاجتماعية ، بما يتوافق مع نوع النشاط الذي يمارسه ،وتبعا للتنوع الكبير لعلاقاته بمن حوله باختلاف درجات قربهم أو بعدهم عنه ، وتتطلب الأوضاع الاجتماعية والعقيدة الدينية خصوصية للأسرة ، وبنفس الوقت توفير ميزة الانفتاح على الطبيعة و كذلك حرية الحركة في حيزات مفتوحة و آمنة ، ومن هنا نجد إن هذه المتطلبات تتوفر في حل الوحدة السكنية العربية التي تفتح على أفنية داخلية تتصل بالسماء، وتتلاصق جوانبها الخارجية لتكون مع بقية الوحدات نسيج عمراني ذو فتحات قليلة على الواجهات ، وذات مداخل منكسرة لا تتقابل فيها مداخل المنازل ،احتراما لخصوصية الآخرين.

2. التواصل و بناء العلاقات الاجتماعية :

تعد الحاجة للاتصال من أهم المتطلبات البشرية ، التي يسعى المعماريون إلى توفير وسائلها على المستوين العمراني والمعماري، من خلال توفير البيئة المهيأة لإلتقاء الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات ، وتضم هذه الوسائل في البيئة العمرانية الأماكن الخاصة للحركة والتجمع والجلوس ، ضمن فراغات لها صفات خاصة كالتمركز، و توفير الإضاءة المناسبة بالكم و النوع ، وكذلك المعالجات الصوتية لتحسين نوعية الصوت ومنع الضوضاء ، وكذلك مراعاة ما يعرف بالاتصال التعبيري الإيحائي بين المبنى والمستخدمين و الذي من خلاله تتعزز رسائل التعارف والتواصل بينهم ، وتوصف عملية إعادة بناء شبكة العلاقات والترابط الاجتماعي في البيئة العمرانية بأنها تكون عادة أصعب من إعادة بناء المباني المتهدمة .

و ينتج عن تواصل الأفراد ، نشوء علاقات اجتماعية و صداقات عن طريق الاتصال في الحيزات المختلفة، أثناء تأدية أنشطة معينة في حيزات نصف خاصة ، ففي المنازل منخفضة الارتفاع يتم ذلك من خلال الشرفات والأسطح والحدائق الخارجية للمنازل ومناطق انتظار السيارات الخاصة والأحواش المشتركة، أما المساكن العالية فيكون احتكاك الأفراد ببعضهم في حيزات نصف عامة في مدة زمنية قصيرة لرغبة السكان بالسرعة في إجتيازها ، مثل المداخل والسلالم والمصاعد ، وإذا ما تم العمل على فصل مسارات حركة السكان يمكن أن يؤدي ذلك إلى احتمال إلغاء إقامة صداقة، لذلك فإن المساكن العالية بالرغم من كثرة سكانها إلا أنها في معظم الأحوال لاتكوِن حياة اجتماعية مترابطة بين السكان خاصة مع وجود إختلافات ثقافية ومهنية بينهم ، لذا تكون هناك حاجة ملحه لمكان اجتماعي محايد من أماكن للإلتقاء بين الأفراد دون التقيد بخلفية كل منهم.

3. خاصية الحيازة و التملك :

حب التملك من أهم مظاهر السلوك الإنساني، والعمل على تشجيع فرص التملك يساعد في الاستدامة في المدن ، لأنه يتم توجيهها للتنمية دون إهدار، ويدعم الفقراء بوجود بداية واضحة تمكنهم من أن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع الحضري ، فإحساس الإنسان بملكيته لمنزله وما يحيط به من أراضي أو ملكيته لمكان عمله ينعكس بالمسئولية على نظافته وصيانته وحمايته ويشجع على الاستثمار فيه .

4. الشعور بالأمان :

أن العوامل المعمارية تؤثر بشكل كبير في تحقيق الأمن في التجمعات السكنية ،وذلك من خلال توفير ما يسمى بالفراغات المحمية المحبطة للأعمال الإجرامية داخل المجمعات السكنية، عبر تخطيط الموقع السكني بطرق علمية ترتكز على تكييف النواحي العمرانية والمعمارية ، بحيث يتحقق عنصر الأمن في تلك التجمعات ، ويمكن تعريف الفراغ المحمي بأنه" الفراغ الذي يمكن من خلاله تحقيق الأمن ومنع الجريمة بإيجاد بيئة تنمو فيها روح الجماعية والشعور العام بالمسؤولية لتحقيق حياة آمنة ".

و يرى البعض أن انخفاض الكثافة في الأحياء السكنية وضعف الجيرة هي عوامل تساعد على تكوين الجريمة ،كما إن أمان توجيه بناء و تخطيط المستوطنات الجديدة بحيث يتم منع ظهور الأحياء العشوائية ،يساعد في ذلك ، وبهذا يتم التخلص من مصدر رئيسي لعدم الأمان اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بالنسبة للأسر والمجتمعات .

كذلك يجب حماية الأفراد من المخاطر المختلفة العائدة الى المباني والحيزات المفتوحة من خلال توعيتهم للاستعمال الآمن ، و ذلك أثناء إنشاء المباني وبعد اكتمالها وتشغيلها ، لتلافي الإصطدام بكتل مرتفعة أو بأركان حادة ، بالإضافة إلى تطبيق الاشتراطات التصميمية بالنسبة لأبواب الهروب وقت الخطر أو الحريق ، ويحتاج الإنسان للشعور بالأمن والأمان أيضا بالاتصال والقرب من الطبيعة مما يعمل على تأمين استقراره النفسي .

5. الشعور بالانتماء :

تعتبر درجة وقوة السلوك الانتمائي من المعايير المهمة في العلاقات والحياة الاجتماعية بين أعضاء أفراد المجتمع ، فالسلوك الانتمائي من الممكن يُعبر عن العلاقات الاجتماعية الدافئة والإيجابية مع الآخرين ، وقد ربط الكثيرمن علماء النفس مفهوم السلوك الانتمائي ، بإرضاء الإحتياجات الإنسانية الأخرى ، كالغذاء والأمن والهوية وتحقيق الذات، بالإضافة إلى أن البيئة العمرانية تلعب دورًا مهمًا في التأثير على درجة وقوة ومدى حرارة السلوك الانتمائي، حيث أنه من الممكن رفع أو خفض درجة العلاقات الاجتماعية ببساطة ،عندما نجعل البيئة العمرانية المحيطة

أكثر تقبلاً من قبل قاطنيها مما يجعلهم يُحبونها لأنها باعثة للطمأنينة والسرور والبهجة بين السكان ، و يتعزز السلوك الانتمائي بالمشاركة والتعرف بالآخرين الذين يتشاركون ويتشابهون بالصفات والقيم والتطلعات الحضارية والاجتماعية .

والإنتماء يشكل مفردة من مفردات التنمية ، فمنظومة التفاعل بين الإنسان و المكان هي بالأساس فطرية ، لذلك تُعرف ظاهرة الإنتماء المكاني على أنها إحتياج الأفراد والجماعات إلى الإحساس بالإنتساب أو الملكية لمنطقة خاصة بهم ، من خلال توفير مساحة ثابتة محدودة يمكن للفرد أو الجماعة التحكم فيها وفقاً لرغباتهم ، ويدعم هذا الإنتماء تكافؤ علاقات الأخذ والعطاء بين الفرد والبيئة الإجتماعية والعمرانية حوله.

6. تحقيق الذات وحق التعبير :

إن طبقة المُهمشين الذين لا يتم إعتبارهم في أي تنمية ،ولا يتم توجيه التخطيط لهم ، مثلا لا يكون لهم دور في تشطيب المساكن المُعدة من قبل الحكومة ، يقومون بتعديل مساكنهم و عادة ترتيب حيزاتها وأبوابها ونوافذها ، كل هذا يدل على أن الناس يريدون أخذ الحق في إتخاذ القرار بشأن حيزات معيشتهم ، وحتى نتلافى هذا السلوك نحتاج إلى الوعي بالمشكلة والسعي نحو التغيير ، ومن ذلك المشاركة الفعلية وإعطاء حق القبول والرفض والتعديل الشخصي للسكان ، مما يمكن الأفراد من التعبير وتحقيق الذات ويقوي الروابط بينهم وبين برامج التنمية العمرانية وتجعلهم يساهمون في إنجاحها .

7. المشاركة :

يمكن تعريف دور المشاركة الشعبية في تطوير المدينة بأنه إشراك السكان في بناء مساكنهم ، والسماح للأفراد بالمشاركة في الإسكان ، يعني مشاركة الأفراد في عملية صنع القرار من البداية حتى النهاية ، فالناس لا يحتاجون إلى وحدات سكنية بل إلى إسكان يحقق تطلعاتهم الأفضل ، و يحتاجون المشاركة الفعلية في بناء مساكنهم.

فالإنسان بطبعة مخلوق إجتماعي يشترك بعدة علاقات إجتماعية مع العديد من الأفراد ، ويحب أن يشارك في تخطيط وتنمية حياته ، والبيئة حوله ،سواء بحيزاتها الداخلية والخارجية ، ضمن العديد من البدائل ووفقًا لرغبات السكان ليختاروا منها ما يناسب أحوالهم المادية وأذواقهم الخاصة ، مما يكسبهم الشعور بالرضى ، الذي ينعكس فيما بعد على حسن استخدام وصيانة مساكنهم وتحسينها ، وتنبع هذه الشراكة من شعور جميع الأطراف بالإنتماء والمسؤولية المشتركة لخدمة المجتمع و تنميته ، و تحقق شمولية في التنمية من خلال مشاركة الجميع تقوي من ثقة المجتمع بالحكومة .

2-5-2 الخصائص الإجتماعية للبيئة السكنية وعلاقتها بخصائص السكان:

إن السلوك العام لسكان منطقة ما ، يحكمه في الغالب سلوك الأكثرية ، فيتميز الحي بشخصية معينة لها سماتها السلوكية الإنسانية وطابعها العمراني والمعماري الواضح ، ويظهر السلوك الإنساني وأسلوب الحياة أكثر وضوحًا من تأثير الطابع العمراني والمعماري للحي ، إلا إن أسلوب تعامل وتفاعل السكان مع البيئة المبنية المكونة للحي، تعطي للطابع العمراني بعدًا آخر يختلف من حي إلى حي ، ونتيجة تفاعل السلوك الحياتي للسكان مع مكونات الحي السكنية والخدمية تتحدد الشخصية أو السمة المميزة للحي، والتي تكون بذرتها الأولية والأساسية هي الخلفية الاجتماعية لمجموعة السكان الأوائل له، فهي التي تحدد اللبنات الأولى في بناء شخصية الحي وسمة ساكنيه، كما أن موقع الحي يشكل عنصرًا هامًا من عناصر تكوين شخصيته وسلوك ساكنيه ، كما إن لنقاط الجذب داخل الحي دورًا كبيرًا في تكوين طابعه كالجامعات والأسواق الشعبية والأندية الرياضية والثقافية ومراكز الأعمال المختلفة إضافة إلى نسبة عدد المواطنين في الحي.

ويولد السلوك المتماثل لدى ساكني الحي الواحد اختلافا واضحا بين سكان الأحياء المختلفة ، مما ينتج عنه نوعًا من الشعور بالاختلاف بين الأفراد الساكنين في تلك الأحياء في مجالات الفكر والثقافة والرقي والتطور وأسلوب الحياة والتعامل مع البيئة العمرانية والمعمارية، وبالتالي يخلق اختلافًاكبيرًا في نظرة كل فئة للأخرى بطريقة سلبية أو ايجابية.

ويحتاج السكان إلى التفاعل الاجتماعي والى الخصوصية في ذات الوقت ، والبيئة المبنية يمكن أن تساعد أو تعيق تحديدنا لمنطقتنا الشخصية الخاصة ، فالازدحام و عدم السيطرة على الفراغ الشخصي و بالتالي انعدام الخصوصية يضر بالعلاقات الاجتماعية و يؤدي إلى العدائية ، والسلوك التعسفي ، و استعمال المواد المخدرة ، لذا لا بد للبيئات من أن تصمم بحيث تستجيب لاحتياجات السكان من الخصوصية والتفاعل الاجتماعي على حد سواء.

2-6 أهمية المسكن:

إن الغذاء، والمأوى، والكساء هم الأشياء الثلاثة الأساسية الضرورية للتواجد الإنساني ، الإسكان هو الذي يحقق طلب الإحتياج النفسي للمأوى الذي يقوم بحماية الإنسان من أي ظروف غير ملائمة وأيضًا يحميه من الناس الآخرين ، إن المسكن الغير مناسب قد ينتج عنه عدم إرتياح وأمراض وقد يؤدي إلى الموت ، إضافة إلى إن المأوى هو الملجأ الذي يوفرجزءًا كبيرًا من الإحتياجات الجسمية، والإجتماعية، والثقافية والنفسية.

إن المسكن هو المكان الحقيقي الذي يشعر فيه الإنسان بالخصوصية وفيه يمكنه أن يظهر بشخصيته الحقيقية، و المسكن هو حلقة الوصل بين الإنسان ومجتمعه ، وفي الوقت الحاضر من

المُلاحظ أن أفراد الأسرة يحاولون خلق نوعًا من التقارب والإتزان والعلاقات المرضية بين إحتياجاتهم الأساسية وقيمهم وإسكانهم ، حيث أنه من أجل توفير إسكان يمكن من خلاله التأثير على سلوك الإنسان ، لا بد من الموازنة بين البدائل المتاحة للمساكن المختلفة وبين رغبات الأفراد أنفسهم ، ويرى علماء الإجتماع في دراسات أن الوسط المادي - والذي يمثله في دراساتنا البيئة الفيزيائية العمرانية و التي تتضمن الكتل والفراغات ، يترك أثرًا على سلوك مستخدميه وهم السكان القاطنين.

ولا بد من الأخذ بعين الإعتبار أنه بالرغم من أن هناك بعض الإحتياجات والمتطلبات التي لها صفة الشيوع بين الناس ، إلا أن لكل أسرة أولوياتها في ترتيب متطلباتهاورغباتها وأيضًا إحتياجاتها ، كما أن للمسكن أهمية وأدوار مختلفة يمنحها للفرد الساكن و للعائلة التي تسكن مسكنا، فالمسكن يعطي الفرد الإحساس بالانتماء للمكان و الشعور بالإرتباط والشعور بالخصوصية كما يمنح المسكن ساكنيه إحساسًا نفسيًا بالانتعاش والقوة والشجاعة كما يعطي الفرصة لأفراده للخلق والإبداع.

7-2 المعنى النفسي للمسكن :

"(والله جعل لكم من بيوتكم سكنا) "القرآن الكريم، سورة النحل، من الآية رقم80

يذكر الله سبحانه وتعالى فيمعرِ ض الإمتنان على عباده ما جعل لهم من سكن في البيوت بما تحمله هذه الكلمة من معاني نفسية و مادية من حيث أنهم يأوون إليها ويستترون بها وينتفعون بها بسائر وجوه الإنتفاع فالمسكن دنيا الإنسان يقضي فيه معظم حياته، حيث يقضي الإنسان العامل داخل مسكنه ما بين12 - 16 ساعة في اليوم .

و حيث أنه يمكن للإنسان أن يحيا تحت أدنى ظروف للمأوى فلابد من تفقد الأدوار التى يقوم بها المسكن بدقة ، فالمسكن يؤثر على الناس من الناحية السيكولوجية والاجتماعية، كما إن نوعية المسكن والتصميم العام للغرف، ومقدار الخصوصية والمساحات المكشوفة وكيفية مقابلة الاحتياجات الشخصية، كل هذا قد يؤثر على الاتجاهات الشخصية والصحة العقلية، والعلاقات المتداخلة، والإرتضاء بالحياة الأسرية.

وغالبًا ما يربط الناس المسكن بالأسرة ،أي أن للبناء ذاته أثر روحي و معنوي على ساكنيه ، ومما يعنيأيضًا ، أنه من الصعب فصل الآثار الإجتماعية عن تلك النفسية للمسكن على القاطنين ، حيث هناك عوامل كثيرة تتعلق بالحياة العائلية المرضية وتحقيق الذات، وأنه من الصعب تقدير تأثير المسكن على السلوكالمُلاحظ والصحة العقلية حيث أن هناك كثير من العوامل الإجتماعية المتداخلة والتي قد تؤثر على سلوك الفرد وسلامته العقلية في آن واحد .

2-8 الآثار الثقافية للمسكن:

إن نمط المسكن يتأثر كثيرًا بثقافة سكانه ، لأن كل ثقافةتُترجم سلوك جماعتها ، الذي ينعكس من خلال عملية التطبيع الإجتماعي على مظهر المسكن، لأن قواعد السلوك تعتبر معايير ثقافية للأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة معينة ، حيث يشعرون بقوة بالإنتماء للمعايير و القواعد الخاصة بتلك الثقافة ، و إن عدم المقدرة على التماشي مع المعايير ينتج عنه ردود فعل سلبية في المجتمع، و من أمثلة ذلك الشعور بالضغط والشعور بعدم السوية في جانب معين من جوانب حياة الفرد.

وتتضمن المعايير الثقافية تلك المعايير المتعلقة بالإسكان المتاح والمرغوب فيه، حيث إن معايير الإسكان تتعلق بنوعية الإنشاءات ونوعية الملكية (ملك، إيجار، تمليك) وبمساحة المكان ونوعيته و تكلفته و المجاورين الذين يحيطون به.

إن معايير الثقافة الخاصة بالمجتمع تتأثر وتختلف بإختلاف أعمار أفراد الأسرة وطبيعتها ، حيث أنه بالرغم من الحاجة لتواجد غرفة نوم خاصة لكل طفل إلا أن ذلك قد لا يمثل حاجة سيكولوجية إنسانية للأطفال الذين ينتمون لبعض الثقافات ، في المقابل نجد أنها تعتبر ضرورة ملحة في بعض المجتمعات الأخرى مثل الأسرة الأمريكية ، وبخاصة إذا كانت تضم أبناء في مرحلة المراهقة حيث أن لكل إبن نشاط وهواياته وصداقاته المختلفة ، وفي هذه المرحلة يحتاج الأبناء للشعور بالإستقلالية أو الحرية أو اللإعتمادية المطلقة على الوالدين ، وهكذا فقد تظهر مظاهر الإحباط والضغط على الأبناء في هذا السن لو لم تقابل إحتياجاتهم بالخصوصية ، وهذا السلوك يختلف بالنسبة لجماعات أخرى من الناس ذات ثقافات أخرى في مناطق أخرى من العالم ، ونجد في المقابل أن ثقافة الأسرة الإسلامية تراعي توفير غرف نوم خاصة للأبناء وأخرى للفتيات في هذه السن ، وذلك إنطلاقا من مفهوم ثقافة الإسلام وتنفيذًا لتعاليمه ، ولقد جاء في الحديث الشريف عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدة قال، قال رسول الله صلى الله عليه سلم" مروا أبنائكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع "رواه أحمد وأبو داوود.

2-9 الشكل المعماري للمسكن وعلاقته بالثقافة الانسانيةللأُمم:

لا شك أن العمارة والعمران تمثل أحد أهم جوانب الحضارة والتى تعتبر بمثابة جزء كبير وهام من الجوانب التى تشرح تاريخ الأمم وتعبر عنه، فهى تعكس صورة المجتمع في رحلته عبر العصور، وتعكس طبيعة التغيير في كل مرحلة من مراحل تاريخه، فليس من إنسان عالمى لا يحده مكان أو تاريخ بل كل إنسان منتم لأمة وحضارة وبيئة اجتماعية وطبيعية محددة فعند الحديث عن العمارة يصبح من الضرورى تحديد هوية الإنسان للتعرف علي حاجاته الروحية والمادية.

تعكس العمارة والتراثأياً كانت حدودهما المكانية والزمانية القيم الاقتصادية والإجتماعية والثقافية والجمالية لأي مجتمع في العالم وفق هذا يصف المعماري العراقي رفعت الجاد رجي بأن التراث هو الرصيد والمخزون المتميز الذي يتميز بالثبات والإستمراريةمعاً وبين القيمة الروحية والجمالية بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلاصادقاً لثقافة المجتمع ووحدة منهجه وملامحه الإنسانية والفكرية .

إن الشكل المعماري الذي لا يعنيمطلقًا صوره ثابتة منطبعة في الذهن بل هو" نظام للشكل " أي إن الشكل ربما تتعدد صورته البصرية ولكن يبقى المعنى المرتبط بهحاضرًا في الذهن وهو ما يذكرنا بالفكرة التي طرحها حول الإطار الضمني الذي عادة ما تحتويه الأشكال للتعريف بنفسها، على أن المشكلة تصبح اكثر تعقيدًا في حالة الأشكال المركبة ذات المعنى التاريخي الخاص الذي يتعدد بتنوع الثقافات .

إن الهوية الثقافية ترتبط بشكل مباشر بالهوية المعمارية حيث أن الناحية " السيكولوجية" التي يحملها المجتمع، والصورة الذهنية في الثقافة العربية تتعلق بتكون الهوية المعمارية وخصائصها التي تميزت عن غيرها و ارتكزت على مختلف أنماط سلوك المجتمع المختلفة عن سلوكيات أي مجتمع آخر ، كذلك فان الهوية المعمارية تعكس الخصوصية المكانية فهي دلالة الإنتماء للمكان و هويته الثقافية ، و تكتسب الهوية المعمارية خصوصية فكرية ناتجة عن عمليات تفاعل ثقافي مع المكان مستمدة من خصوصية المكان ، والتي هي إحدى ملامح الهوية الثقافية الوطنية، وتتشكل أيضًا من خلال تفاعلها و تماشيها مع العادات الإجتماعية السائدة وأساليب الحياة اليومية.

فالعوامل المؤثرة على الشكل المعماري والتي غالبًا ما تكسبه معنى يمكن أن نحددها في ثلاثة عوامل تصنع الشكل وتحوله الى شكل محلي هي:

- القيم الدينية .
- القيم الإجتماعية .
- القيم الجمالية والتقنية .

إذاً أن الاشكال المعمارية تكتسب المعاني من خلال القيم التي تشكل الصورة الثقافية للمجتمع .

أما رابابورت (Rapaport)، أحد الباحثين المتميزين في مجال العمارة وتاريخ العمران ، يؤكد على لجوء الناس إلى" استخدام أنظمة وطرز بناء معمارية دفاعية "لحفظ وصيانة هوياتهم وتحقيق الاستمرارية مع حضارتهم.

وفي عام 1970 م ، كتب أحد الباحثين الأمريكيين كوليك (Culick) عن معضلة قاطني مدن الشرق الأوسط في معاناتهم بين الحياة التقليدية وبين ما أسماه بالتغييرالحتميّ المتسارع ، فقد

كتب بأن (الشرق أوسطي) يعيش بين عالمين مختلفين ، فالعالم الأول هو البيئة العمرانية التقليدية المميّزة ، والتي تغير الكثير من معالمها في الآونة الأخيرة ، وبين العالم الثاني ، والذي هو عناصر معينة من المجتمع الصناعي الأوروبي والأمريكي تحوي الكثير من عناصر التغيير في الشرق الأوسط ، واستمر" كوليك "بالتأكيد على وجود مفارقات مباشرة في عناصر المحيط العمراني والإجتماعي بين الماضي التقليدي والحاضر الراهن .

10-2 الإنسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع :[3]

إن احتياجات الإنسان الأساسية تعتبر من المؤثرات الأساسية على السلوك الإنساني كما إنها تشكل أساس سلوكياته في البيئة الفراغية التي يتواجد بها ويمكن تحديد هذه الاحتياجات من حيث تأثيرها على السلوك الإنساني كالآتي :

- الاحتياجات الفسيولوجية مثل الجوع والعطش والمأوى.
- احتياجات الشعور بالأمان والتي تشمل تقليل الشعور بالخوف والحماية من الأضرار المادية
- احتياجات الانتماء وتكوين العلاقات (شعور الفرد بأنه أحد أفراد الجماعة وأنه عضو مرغوب فيه).
- احتياجات التقدير والاحترام وهو الإحساس بالكرامة والتقدير وتلقى احترام الآخرين وإشباع هذه الاحتياجات مرتبطة بقابلية الفرد على تكوين البيئة الخاصة به أي الكيان الخاص به.
- احتياجات الفاعلية والتأثير :بالنسبة لطاقات الفرد فيجب أن يشعر بأنه عضو فعال وله القدرة على التحكم والإسهام في تكوين بيئته.
- احتياجات الإحساس بالجمال وإدراكه وتتعلق بالأفكار الشخصية عن الجمال والاحتياج لأدركه وتذوقه.

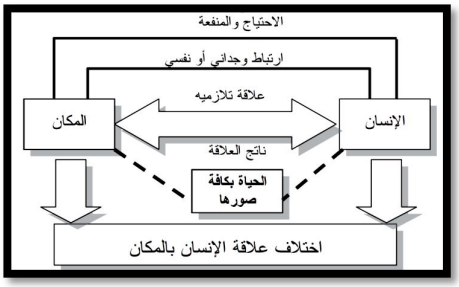

(شكل 2-1)إحتياجات الإنسان ومتطلباته

المصدر : دراسات في المجتمع المصري المعاصر

[3] زكريا فوده ، دراسات فى المجتمع المصري المعاصر .

2-10-1 السلوك الإنساني :

يعرف السلوك Behaviorعلى إنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغددية أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه ولذلك فان السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يتوأم مع مقتضيات المعيشة، والسلوك إما أن يكون فطريا أو مكتسبا والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج إلى تعلم مثل صراخ الطفل أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به (كالقراءة، والكتابة).

والسلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضا إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة علاقته بأسرته التي ينشا فيها أولا، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانيا.

ويمكن تصنيف السلوك الإنساني إلى:

<u>السلوك الفردي :</u>

السلوك الفردي هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثة وكل ما مر به من تجارب سابقة ،وتعتبر البيئة (سواء كانت طبيعية / عمرانية/ إجتماعية /ثقافية...)، أهم العناصر المكونة أو ذات التأثير المباشر على السلوك الفردي للإنسان ،وبذلك يمكن القول ان هناك تأثير واضح لثقافة الشخص والتقاليد والعادات التي نشأ عليها على سلوكه.

<u>السلوك الجماعي:</u>

هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير عن ذاتهم وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

<u>السلوك الاجتماعي:</u>

إن سلوك الأفراد أو الجماعات تشكل مجموعة من الأنشطة التي تمارس في البيئة الفراغية كما أن الإنسان سواء كان منفردا أو في جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذي يعبر عن الشخصية الإنسانية كما أن البيئة تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عده عوامل.

علاقة البيئة المبنية بالسلوك الإنساني	البيئة المبنية متغيرة بتغير الأفراد فانه لا يمكن التنبوء بسلوك هؤلاء الأفراد من خلال معرفة خصائص البيئة المبنية التي يتواجدون فيها.	يمكن دراسة علاقة الخصائص المادية للبيئة بسلوك الأفراد كما يمكن الحصول على خرائط سلوكية تترجم تلك الخصائص إلى سلوك أو خبرات يمارسها الأفراد.

(شكل 2-2)علاقة البيئة المبنية بالسلوك الإنساني
المصدر : دراسات في المجتمع المصري المعاصر

2-10-2 الثقافة :

مفهوم الثقافة:

يمكن اعتبار الثقافة كنتاج صراع الإنسان مع البيئة منذ القدم وحتى الآن عبر عن ذلك ابن خلدون في مقدمته" إن الثقافة من وضع الإنسان بما قام به من جهد وفكر ونشاط ليسد به حاجته في البيئة حتى يعيش معيشة عامرة وزاخرة بالأدوات والصنائع.

إن مفهوم الثقافة بمعناها الاجتماعي يختلف كثيرا عن معناها العام وهو يتضمن كل ما يمكن أن يعلم عن طريق العلاقات الإنسانية المتداخلة وهو يتضمن أيضا اللغة والعادات والتقاليد والنظم الاجتماعية وغيرها أي هو يحتوى على كل ما يحدث في المجتمع ومن يعمله وكل ما يقال فيه ومن يقوله وكل ما يصنع فيه ومن يصنعه ومن الملاحظ انه لا توجد جماعة بشريه تستطيع أن تعيش من غير أن تكون لها لغتها وعاداتها وتقاليدها ونظمها الاجتماعية الخاصة بها ومن ثم فالثقافة كمفهوم بمعناه الاجتماعي العلمي توجد في المجتمعات البشرية وتتميز بها هذه المجتمعات على وجه الخصوص والثقافة ليست هي الإنسان المتعلم ولا الإنسان المثقف الذي يقرأ في علوم مختلفة كالفن والأدب والسياسة وإنما الثقافة هي مجموعة أنساق القيم والعادات والأعراف التي ينتجها الشعب في مرحلة زمنية معينة وممتدة حيث أن الإنسان الأمي برغم جهله بالكتابة والقراءة إلا أن له وجهة نظر في الحزن والحياة والموت واستقبال الضيف ومعاملة الحيوان وغير ذلك وهو بذلك يكون قد أنتج ثقافة يعتقد بها ويتمسك بها ويدافع عنها لأنها جزء من شخصيته وذلك من غير أن يكتبها أو يدونها أي أن الثقافة هي أساليب للحياة والجزء غير المكتوب منها والمغمور في باطن الفرد والشعب .

ومن هنا يمكن القول أن معنى الثقافة معنى عام يشمل أسلوب وأساليب الحياة ومفهوم العادات والتقاليد للناس في مجتمع من المجتمعات فهو التراث الاجتماعي لجماعة من الناس يرثونه جيلا بعد جيل كأفراد أو جماعات.

أهم سمات الثقافة وخصائصها في الأتى :

- الثقافة هي سمة النتاج البشرى للتفاعل الاجتماعي.

- تحتوى الثقافة على أنماط قادرة اجتماعيا على مواجهة الحاجات البيولوجية والاجتماعية.
- إن الثقافة تراكمية ويتضح ذلك بانتقالها من جيل إلى أخر في اي مجتمع من المجتمعات الإنسانية.
- إن الثقافة بحكم صفتها الرمزية ترتبط بالكائنات البشرية.
- تعتبر الثقافة من السمات المميزة للشخصية.
- تعتمد الثقافة في وجودها على وجود المجتمع وأدائه للدور الوظيفي ولكنها مستقلة عن أي فرد أو جماعة فيه.

2-10-2-1 عناصر الثقافة :

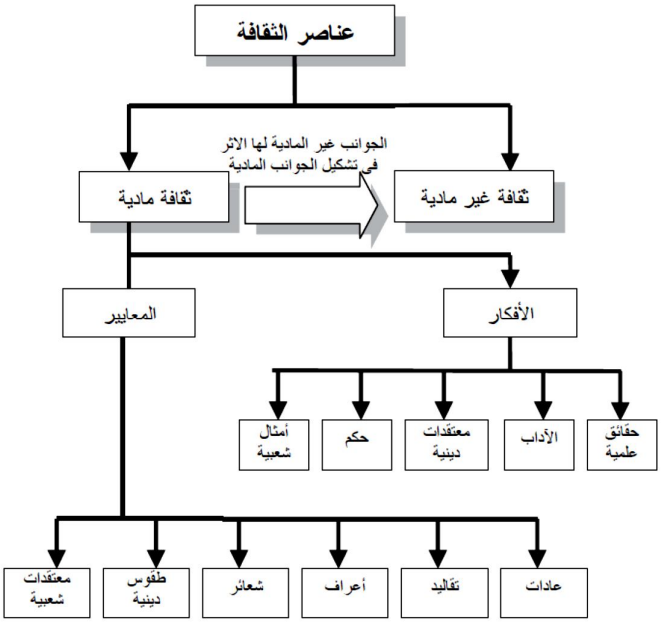

(شكل 2-3) مخطط عناصر الثقافة
المصدر : دراسات في المجتمع المصري المعاصر

2-10-3 التراث الشعبي :

يمكن تعريف التراث الشعبي بأنه العناصر الثقافية التي انتقلت من جيل إلي جيل أخر وهي الجانب غير المادي فيها.

ويتكون التراث الشعبي من :

- ✓ الأعراف.
- ✓ العادات.
- ✓ التقاليد.
- ✓ المعتقدات الشعبية.
- ✓ الإبداعات والفنون الشعبية.

4-10-2 المجتمع:

يعرف علماء الاجتماع المجتمع على انه: نسق مكون من العرف والسلطة وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات، فهو نسيج العلاقات الاجتماعية. وأخص صفاته انه متميز ومتغير. أي أن المجتمع هو إطار من القيود والتنظيمات التي تجمع جماعة من الناس وتحدد نوعية العلاقة والمعاملات فيما بينهم .

والبيئة الاجتماعية: هي ذلك الجزء من البيئة الشاملة الذي يتكون من الأفراد والجماعات في تعاملاتهم الاجتماعية وجميع مظاهر المجتمع الأخرى .

وبذلك يتضح أن البيئة هي ذلك الوعاء الذي يحتوى على المجتمع بعلاقاته الاجتماعية وأنماطه، وهى الحيز الذي ينتظم فيه الناس بروابط وعلاقات اجتماعية.

والفعل الاجتماعيSocial Action : هو أحد أشكال السلوك الإنساني فهو يحدث عندما يعزو الإنسان معنى معينا إلى سلوكه وهذا الفعل يصبح اجتماعيا عندما يرتبط بما يعنى من معنى بسلوك الأشخاص الآخرين ويكون موجها إلى سلوكياتهم .

ويأخذ الفعل الاجتماعي أشكال مختلفة غير ثابتة بل تظهر في حالة دائمة من الديناميكية ويقضى معظم الأفراد الوقت في التفاعل الاجتماعي ولكن على درجات مختلفة تعتمد على اختلافاتهم النفسية وقيمهم الثقافية والمجتمع الذي يعيشون فيه والمحددات الاقتصادية التي تؤثر فيهم.

المجتمع المحلى :هو جماعة من الأشخاص يقوم بينهم تفاعل اجتماعي يحدده فراغ معين كما تربطهم قيم وتقاليد متجانسة وروابط ذات تنظيم محدد.أي انه يمكن اعتبار المجتمع المحلى هو ظاهرة أخلاقية روحية تعبرعن الشعور بالهوية والوحدة والانتماء للجماعات والانغماس من جانب الفرد في جماعة معينة تربطهم قيم وتقاليد متجانسة .

واهم خصائص المجتمع المحلى هي:

- ✓ وجود حيز مكاني محدد.
- ✓ جماعات تسكن هذا الحيز.
- ✓ التفاعل بين هذه الجماعات واتباع اغلب حاجات الإنسان.
- ✓ الشعور بالانتماء للجماعة والأرض.
- ✓ وجود روابط من العادات والتقاليد والأعراف لتنظيم العلاقة بين الأفراد والجماعات (روابط ثقافية).

المجتمع والبناء الاجتماعي :يخلق المجتمع من الأفعال والتفاعلات الحادثة بين مجموعة من الأفراد المكونين له، وهؤلاء الأفراد يتأثرون بمحيطهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه، والمحيط الاجتماعي Social Context والذي يعرف بأنه المحيط الذي لا يشمل فقط على وجود الأفراد سواء وجودا حقيقيا أو تخيلا أو رمزيا ولكنه يشمل كذلك التفاعلات بين هؤلاء الأفراد والأنساق المادية (الفراغية) التي

تأخذ هذه التفاعلات مكانها بها والأنشطة التي تحدث في إطار هذه الأنساق ومجموعة القواعد غير المكتوبة والتي تحكم كيفية ارتباط الناس ببعضهم البعض .

وبذلك فان المجتمع هو المفهوم الذي يشير ببساطه إلى التنظيمات الاجتماعية التي من خلالها الفرد وباقي أفراد المجتمع يعيشون بطريقة مشتركة في إطار نسق منظم، فالمجتمع والفرد يتفاعلان معا من خلال عمليات محددة والنتيجة المترتبة على ذلك إن أنماط سلوك الأفراد في مجتمع ما يمكن التنبؤ بها .ويرجع ذلك إلى أن الثقافة الاجتماعية في المجتمع تنتقل من جيل إلى آخر يليه كما أن للثقافة تأثير في المجتمع وسلوك الأفراد وعندما تأخذ بعض الأنماط الثقافية ذات الأهمية شكل العادة و التقليد يطلق عليها (النظم الاجتماعية) فالمجتمع يؤثر بدرجه كبيرة على السلوك من خلال التمثل لمستويات ثقافته وتقاليده وبطبيعة الحال تختلف الثقافة الاجتماعية باختلاف المجتمعات، ولا توجد ثقافة أفضل من أخرى ولكن كل ثقافة تختلف عن الأخرى.

2-11 المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان:[4]

2-11-1 كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة :

يتفاعل الإنسان مع البيئة من خلال ثلاث مستويات من المعاني هي:

أولاً : المعنى المرئي :

يبدأ بتكوين أول مستوي من المعاني بالتعرف على عناصر البيئة بصريا أو بأي مجموعة من الحواس ويتم تخزينها في ذهن الإنسان.

ثانياً :المعني المعرفي :

يبدأ الذهن في الإدراك وربط الأشياء المرئية (سواء مادية أو أحداث أو سلوكيات) بأشياء أخري أو أحداث أخري .وأهم ما يعبر عنه المعنى المعرفي هو أمكانية التعرف على الاستخدام .فلكي نستطيع التعامل مع البيئة المشيدة المادية يجب التعرف عليها من حيث الفراغات والأشكال والألوان وما ترمز إليه.

ثالثاً : المعنى التفاعلي :

يتعلق بالسلوك المفروض إتباعه حيث يشترط دراية بقيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده لأنها هي التي تحدد السلوك المتوقع والمقبول في هذا المكان (أين ومتى وكيف تتم الأنشطة المختلفة) فلا يكفي التعرف على الشكل فقط لكي ينشأ السلوك.

2-11-2 إدراك الإنسان البيئة العمرانية :

بعد تناول تعريف البيئة العمرانية ومكوناتها في الباب الأول سيتم تناول كيفية إدراك الإنسان لها والتعامل معها.

تعامل الأفراد مع البيئة الفراغية يعتمد على مدى إدراك الفرد للفراغ وطريقة استيعابه للبيئة من حوله، فالفرد يدرك البيئة من حوله من خلال مستويات هي :

[4] زكريا فوده ، دراسات فى المجتمع المصري المعاصر .

- البيئة الجغرافية :وتمثل المحتوى الكوني العام بالنسبة لإدراك الفرد وتحتوي داخلها على البيئة التفاعلية للأفراد
- البيئة التفاعلية :وهي مكونه من الأجزاء التي يصطدم بها الإنسان في تعاملاته، والأجزاء المدركة تعتبر هي البيئة المعروفة لدى الإنسان
- البيئة المدركة :وهي التي تعتمد على المؤشرات الحالية والخبرات السابقة
- البيئة السلوكية :تمثل الجزء الأقرب إلى الفرد، وهى جزء من البيئة المدركة للفرد والتي تحدد سلوكه تجاه البيئة.

نستنتج من ذلك أن التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الإنسان بل ويشمل أيضا انعكاس سلوكياته على البيئة من حوله، أي التأثير بصورة متبادلة .كما أن البيئة المؤثرة في الإنسان لابد أن تشمل عدة متغيرات تؤخذ في الاعتبار مثل الثقافة، الوضع الاجتماعي، الجماعات العرقية، العلاقات الأسرية وأسلوب الحياة، وهذه العوامل التي تمثل البيئة حول الإنسان ويتكون في هذا الوسط المحيط بالإنسان من جميع العناصر الإنسانية واللاإنسانية المادية وكل التركيبات الاجتماعية والثقافية والتأثيرات النفسية التي تحيط بعناصر البيئة في الوسط الفراغي للفرد . [5]

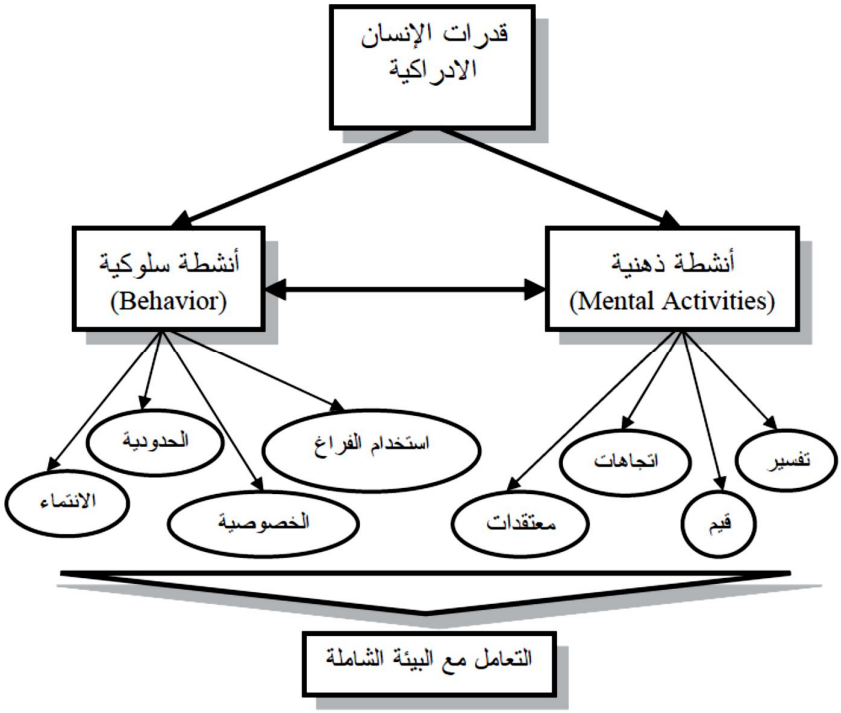

(شكل 2-4)
العلاقة بين الأنشطة الذهنية والسلوكية وتأثيرهم في فهم البيئة والتعامل معها (بتصرف)
المصدر : دور العمارة في عملية التطور الثقافي

[5] د. نجوى شريف ، دور العمارة في عملية التطور الثقافي .

2-11-3 التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني:

" إن البيئة العمرانية بالنسبة للإنسان كالقوقعة بالنسبة للحلزون فهي تشكل جسمه في داخلها حسب شكلها، وهي هذا الشكل الذي يفرزه الحيوان نفسه بمعني أن البيئة المادية (العمرانية) يمكن أن تؤثر على الإنسان وتسهم في تغيره كما يشكلها هو وفقا لاحتياجاته وسلوكه "

من هنا يتضح أهمية الاعتبارات الوظيفية للأنشطة والأنساق السلوكية داخل المكان و ذلك لأهمية سلوك الأفراد و المستخدمين داخل الفراغ .ويتضمن ذلك دراسة وتحليل الفراغات العمرانية والبيئة المادية المحيطة ودراسة إمكانية التغيير بما يتلائم مع متطلبات المستخدمين وذلك في ظل تعدد الأنساق السلوكية للمستعملين حيث إن الوعي الكامل بطبيعة النشاط يأتي من تحديد المسطح الحاوي لهذا النشاط وظيفيا.

كذلك يذكرLynch 1960 أن المصممين يشكلون البيئة ليستطيع المستخدم القيام فيها بما يريد فعلا أو لأعطائه فرصا أخري للتصرفات وردود الأفعال كما أن هذه الأفعال يجب أن تحدد بالفراغ والتجهيزات .من هنا يمكن القول أن الوظيفة ينبغي أن تكون ملائمة للحيز أو الفراغ الحاوي لها بمعنى أن يتم تحليل وتصميم الفراغات بشكل يحقق التوافق والانسجام والاتزان والمرونة مع الوظيفة المطلوب استحداثها داخل الفراغ، كذلك دراسة الأنماط السلوكية وهو ما يأتي إما بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة أو الاستبيان .

إن الفراغات العمرانية والمباني لا يمكن النظر إليها باعتبارها مجرد محتوي لأنشطة الإنسان بل هي جزء متكامل مع أنماط السلوك الإنساني لذلك فان البيئة المبنية تؤثر في استعمالات وسلوكيات الأفراد وتتأثر بها عند تواجدهم فيها وذلك من خلال بعديها المادي والمعنوي (Lang 1974; Moore 1979).

فالخصائص المادية للفراغات من أبعاد ومساحات وأشكال تحقق ممارسة سلوكيات معينة بينما قد تمنع ممارسة سلوك أخر لا تناسب الأنشطة التي تدور في تلك الفراغات كما أن تلك الخصائص المادية للحيز هي بمثابة رموز أو وسائل للتعبير يمكن من خلالها توجيه السلوك .

2-11-3-1 السلوك كأحد العمليات السيكولوجية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية:

هناك ثلاث عمليات سيكولوجية تتكامل مع بعضها البعض يتفاعل الإنسان من خلالها مع البيئة العمرانية وهى :

1- العمليات المرتبطة بالإدراك وفهم البيئة المبنية (المادية).
2- العمليات المرتبطة بالسلوك والأفعال .
3- العمليات المرتبطة بالتقييم .

2-11-3-2 كيفية تأثير البيئة العمرانية على السوك الإنساني :

وظيفة البيئة العمرانية ترتبط بتحقيق هدفين:

أولا :تحقيق الجانب المادي من تكوين فراغات تعمل كمحتوى للأنشطة.

ثانيا :تعريف البيئة المبنية باعتبارها بيئات محيطة بالإنسان، ويبرز ذلك التعريف الوظيفة المعنوية للبيئة المبنية فالإنسان هو مركز تلك البيئة كما انه يتكامل معها اى انه يؤثر فيها ويتأثر بها وبذلك فان لخصائص وسمات البيئة المبنية دور يتحقق من خلال تكاملها مع أنماط السلوك الإنساني القائم فيها مما يجعل تصميم تلك الخصائص يرتبط بعديد من العمليات السيكولوجية عند الإنسان.

ويمكن القول بان وظيفة البيئة ببعديها المادي والمعنوي ما هي إلا مخرجات للعملية التصميمية لتلك البيئة.

وقد تناول (Lang 1974) تفسير العلاقة المركبة بين مجموعة المدخلات والمخرجات والعمليات السيكولوجية من خلال التأكيد على الأهداف التصميمية للبيئة المبنية التي تتشكل من خلال تداخل بين عمليات سيكولوجية(من إدراك ومعرفة وسلوك) وبين عناصر ومكونات تؤثر على سلوك الإنسان تتمثل في قدرات وخصائص فردية وإطار اجتماعي وثقافي ومادي .

2-11-3-3 المكونات التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية:

تدخل بعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له في التأثير على تصميم البيئة المبنية حيث يتضح وجود مجموعة من المكونات تؤثر على سلوك الإنسان يرتبط بعضها بالفرد وخصائصه وخلفيته الثقافية والاجتماعية وخبراته ويرتبط البعض الأخر بكافة عناصر البيئة التي يتواجد فيها وهذه المكونات هي :

- الخصائص الفسيولوجية والقدرات البدنية .
- الشخصية .
- المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد .
- الخلفية الثقافية .
- البيئة المادية .

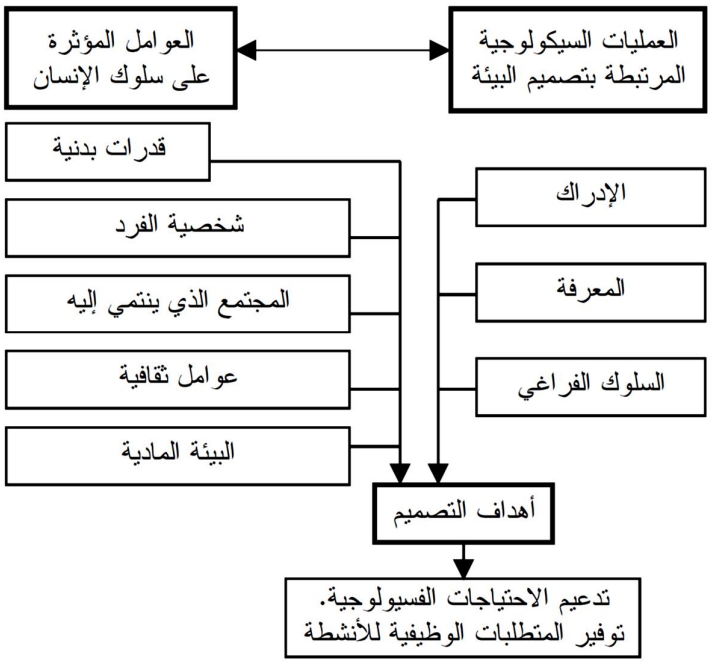

(شكل 2-5) العلاقة بين العمليات السيكولوجية والعوامل المؤثرة على سلوك الإنسان
المصدر : دراسات في المجتمع المصري المعاصر

12-2 العلاقة بين كل من المجتمع والثقافة والعمران :

2-12-1 العلاقة التبادلية بين الثقافة والمجتمع:

إن الثقافة والمجتمع متلازمان ويتصلان بعضهم ببعض عن طريق الأفراد الذين يشكلون همزة الوصل بينهما فإذا كان المجتمع هو جماعة من الناس فالثقافة هي الإطار الذي يحكمهم، فالمجتمع هو جماعة منتظمة من الأفراد والثقافة ليست إلا استجابات متكررة ومنتظمة للأفراد .

ويمكن القول (إذا اعتبرنا إن المجتمع هو مجموعة منظمة من الأفراد يتعايشون بطريقة حياتية معينة، فان الثقافة تصبح بذلك الطريقة الحياتية المعينة، إذا اعتبرنا إن المجتمع مجموعة من العلاقات الاجتماعية فان الثقافة تكون محصلة تلك العلاقات).[6]

2-12-2 العلاقة التبادلية بين المجتمع والعمران:

البيئة الاجتماعية هي بيئة تحددها الأنشطة والعلاقات بين المجموعات الإنسانية اى أنها بيئة غير مادية بينما البيئة العمرانية تتحدد بالحوائط والأسقف لتكون الفراغات والكتل وهى بذلك بيئة مادية والعلاقة بين العمران والمجتمع هي علاقة بين هاتين البيئتين، فالعمران هو الإطار المادي الذي يحتوى الأنشطة والعلاقات الاجتماعية والتي تؤثر على العمران.

[6] عبد الحميد محمد سعد ، دراسات في علم الاجتماع الثقافي .

ويتبادل كل من المجتمع والعمران التأثير والتأثر فمن الممكن إن يؤثر العمران في المجتمع ويكون أداة لتنميته وتطويره كما انه من الممكن للمجتمع أن يلقى بملامحه على العمران فيأتي العمران انعكاسا لملامح وقيم المجتمع، ومن هذا المنطلق يمكن تناول العلاقة التبادلية بين العمران والمجتمع من خلال اتجاهين:

أولا: العمران كأداة لتنمية المجتمع.

ثانيا :العمران كانعكاس لملامح وقيم المجتمع.

3-12-2 العلاقة التبادلية بين الثقافة والعمران:

إن ارتباط الثقافة بالعمران ليس فقط ارتباط معنوي ولكن أيضا ارتباط عضوي مادي فالإنسان يعيش في البيئة العمرانية بجسمه ووجدانه معا فيتأثر بما حوله من تشكيلات عمرانية كما يضيف هو من شخصيته وعاداته ومعتقداته إلى هذا العمران .

والعلاقة بين الثقافة والعمران علاقة تبادلية ذات اتجاهين، فالثقافة من أهم عناصر صياغة وتشكيل العمران كما إن العمران يساهم في تحديد ملامح المجتمع الثقافية.

(شكل 2-6) العلاقة التبادلية بين الثقافة والعمران
المصدر: دراسات في المجتمع المصري المعاصر

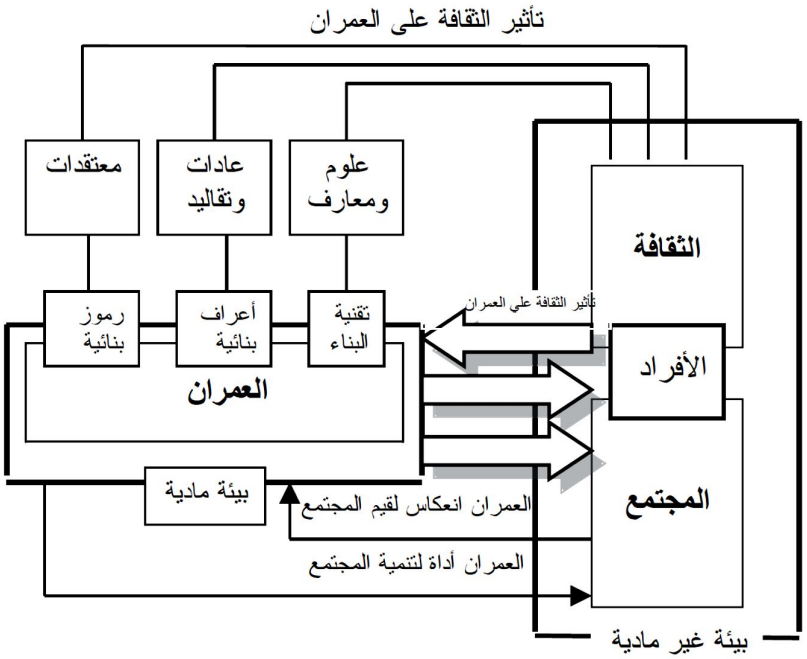

(شكل 2-7) العلاقات التبادلية بين الثقافة والمجتمع والعمران وتأثير كل منهما على الأخر
المصدر : دراسات في المجتمع المصري المعاصر

13-2 الخلاصة :

- أكدت الدراسات والنظريات في مجال علم النفس أهمية البيئة المحيطة بالإنسان في اكتساب وتعلم السلوك، وبناء علي ذلك تناول هذا الباب دراسة علاقة البيئة المبنية بالسلوك الإنساني في الفراغات العمرانية لإرتباط ذلك بهدف الدراسة ، حيث يهدف الفصل إلي تفسير طبيعة تلك العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به ، وذلك من أجل الوقوف علي المفاهيم التي فسرت كيفية تأثير البيئة علي السلوك الإنساني والعوامل التي تتدخل في ذلك التأثير.
- كل إنسان له سلوك معين يختلف ذلك بإختلاف عدة عوامل وهي الثقافة و العادات و التقاليد و المجتمع وتعتبر هذه العوامل الرئيسية المؤثرة على كل إنسان وشخصيته و تختلف من شخص لأخر .
- العوامل الإجتماعية لها اثر واضح في التأثير على طبيعة سلوك الأشخاص ، وتساهم في تطوير الشخص ليُصبح حضري ، وتُمكنه من إكتساب بعض المهارات و كيفية التأقلم مع الثقافات الأخرى .

الفصل الثالث
التصميم الحضري

1-3 مقدمة :

يعد التصميم الحضري احد المفردات المهمة في تخطيط المدن المعاصرة، وهو يتعاملأساساً مع الأحاسيس (senses) البشرية، ويشمل كلا من النظم والشكل الذي تظهر فيه البيئة الحضرية المعنية ، فهو يمثل عملية تنظيمية لمجموعة من الأبنية والفضاءات الحضرية المترابطة مع بعضها البعض، بتشكيل معين لتكون بمجموعها مفهوما مرئيا متماسكا خاضعا لمبادئ أساسية ، تتعلق ؛ بالوحدة، النظام، والتناسب، بين تلك المفردات الحضرية .

ويمثل التصميم الحضري الجسر الرابط بين التصميم المعماري والتخطيط الحضري، فهو بمثابة التنظيم البيئي للمناطق الحضرية، كما يعده البعض أداة للتعامل مع تحديد الهوية المكانية، من خلال تكوينه لشخصية الفضاء الحضري . فالتصميم الحضري يعمل على إيجاد حلول مناسبة لمشاكل قائمة، ولكن على المستوى الحضري، وهو يسلط الضوء على المشاكل الجمالية في المحتوى البيئي، وبارتباط مباشر بمشاكل وطبيعة الحياة الحضرية ووظائف المدينة .

فالبيئة الحضرية تمثل نتاج تفاعل هذه الجوانب مع بعضها البعض، ويعد الجانب العمراني المحور الأساسي لعملية التصميم الحضري، وهو أيضا يقرر الشكل (The Form) الذي تظهر فيه البيئة الحضرية، ومن الأمور البالغة الأهمية والتي ينبغي إدراكها بصورة جيدة، من قبل المصمم الحضري، هي تلك التي تتعلق بالعوامل الاقتصادية ومتغيراتها، وما تحدثه من تغيير وتأثير كبير في الحالة العمرانية للبيئة الحضرية .

2-3 المدينة وتخطيطها :

المدينة هي عبارة عن نسق اجتماعي مغلقنسبياً يتضمن أبعاد ايكولوجية ، وتاريخية وجغرافية، قانونية وإدارية وسياسية واقتصادية وهندسية معمارية متميزة، وينطوي على درجة اكبر من التنظيم الاجتماعي، وكثافة أكثر من الاتصالات الداخلية والخارجية ، في الوقت الذي يكون فيه النسق منطلقا لحركات التغيير الاجتماعي الشامل، ومركز للاحتكاك ، والتفاعل الثقافي والإبداع التكنولوجي والتقدم العلمي والحضاري ، وتتكون المدينة من عناصر رئيسية وهي الطرق والمواصلات والمباني والمنشآت، ومن منظور أدق نجد هذه العناصر الرئيسية هي :الشوارع ، والطرق، والجسور، والمترو، والأنفاق، والقنوات، والقطارات، والمطارات، والموانئ، والمياه، والكهرباء، ومجاري تصريف السيول والمنازل، والمباني، والمنشآت وغيرها .

إن تخطيط المدينة لا يعني أكثر من جعلها مكانا مناسبا للحياة والعمل، وبؤرة للنهوض والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والحضاري بوجه عام في المجتمع وذلك من خلال ما يلي :

- تحسين العلاقة بين المساكن والشوارع والمناطق الصناعية والخدمات العامة ، بحيث لا يطغى قسم منها على القسم الأخر، ولا يحرم حي من الأحياء وإيجاد نوع من الانسجام بينهما.
- المحافظة على المنتزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية، لتكون متنفسا ومكانا لقضاء وشغل أوقات فراغهم، مع الاهتمام بالأشجار والمناطق الخضراء.
- فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية، لتقليل ضوضاء الصناعة أو دخانها أو روائحها الكريهة ، وحتى لا تحدث مضايقات للسكان، ومكافحة تلوث البيئة الذي أصبحت تعاني منه معظم مدن العالم اليوم.
- تجميل وتنسيق المدينة عن طريق اتخاذ طابع خاص للمباني، أو عن طريق اتخاذ إجراءات معينة من شانها ألا توجد نوعا من التنافر بين المباني مع بعضها البعض، وخلق نسق منسجم للمدينة بحيث يكون لها طابع حضري ومعماري مميز.
- تخصيص مناطق معينة للأسواق وأماكن انتظار المركبات الآلية، والعمل على خلق تكامل بين مختلف أحياء المدينة الواحدة فمن الممكن مثلا إقامة عيادة صحية تخدم أحياء متقاربة من بعضها البعض.
- توصيل جميع الخدمات اللازمة كالمياه والإنارة والمجاري لأحياء المدينة، والتي تتفق في حجمها وقدرتها مع حجم السكان وكثرة المباني، وبحيث لا تكون هناك وفرة في بعض الأحياء ونقص في بعضها الأخر.
- تطوير البنية الاقتصادية للمدينة، والعمل على تشجيع الاستثمارات الاقتصادية التي من شانها زيادة الإنتاج، وخلق فرص عمل لسكان المدينة وتنمية الإمكانيات الذاتية لها .
- العمل على دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في سلوك وتصرفات أهل المدينة.
- وعموما فان تخطيط المدينة لا ينفصل عن المخطط العام للدولة أو المجتمع، فكل منها يساند ويكمل الأخر، وتخطيط المدينة يعني بالدرجة الأولى تطوير المدينة وتحسينها، بحيث تخدم نفسها كمستوطنة بشرية وتسهم وتخدم المخطط العام للمجتمع.
- ويعد تخطيط المدينة الخطوة الأولى في عملية التصميم الحضري .

3-3 المعالجات البصرية لتشكيل المدينة : [7]

هناك العديد من المعالجات البصرية التي يمكن إجراؤها لتأكيد وضوح التشكيل، وسهولة إدراكه وتحقيق صورة ذهنية متكاملة وغنية، فالحي البصري مثلا هو الجزء من المدينة الذي لا يختلف اثنان في تحديده، والذي يتميز ببساطة التشكيل واستمرارية المباني (وظيفياوتشكيلياً) والذي يتباين عن جميع أجزاء المدينة، وهو ذو حدود واضحة وقوية تجعله متميزا في إطار علاقته واتصاله بالأحياء المجاورة له، وهو مقعر بصريا، أي موجه بصريا للداخل (Visually Concaved) مما ينتج الإحساس بالدخول إليه والخروج منه ، أو الإحساس بداخليته وخارجيته (inside-outside sense).

وابرز المعالجات البصرية الواجب مراعاتها في تشكيل المدينة وفق تلك الرؤية هي ما يلي (Lynch، 1965) :

1. التفرد أو الانفراد : (Singularity) .
2. بساطة التشكيل : (Form Simplicity) .
3. استمرارية عناصر التشكيل : (Continuity) .
4. وضوح نقاط الاتصال: (Clarity of Joints) .
5. التفاضل في توجيه الحركة: (Directional differentiation) .
6. تأكيد النطاق البصري: (Visual Scope) .
7. تأكيد الإدراك الحركي: (Motion awareness) .
8. التتابع الزمني لعناصر التشكيل: (Time series) .
9. الأسماء والمعاني: (Names and Meanings).

4-3 أهمية العناصر المتحركة بالمدينة : (Moving Elements):[8]

وتتمثل في سكان المدينة و كافة الأنشطة التى يقومون بها ، وهي تلعب دوراًذو أهمية كبيرة في تكوين الصورة الذهنية للمدينة و لا يقل هذا الدور في الأهمية عن الأجزاء التشكيلية الثابتة Stationary Physical Parts فنحن لسنا فقط مشاهدين للتكوينات المرئية للمدينة ، ولكننا نمثل جزءاً هاماً في الصورة الذهنية للذين يشاهدوننا .

[7+9] محسن صلاح الدين يوسف (Kevin Lynch) ، الصورة الذهنية للمدينة .

5-3 العوامل المؤثرة في بناء شخصية المدينة :

1. التكوين الفيزيائي للمنطقة او المدينة Physical Structure
2. المعنى الإجتماعي للمنطقة او المدينة Social Meaning
3. الوظيفة الحضرية للمنطقة او المدينة Urban Function
4. الوظيفة التاريخية للمنطقة او المدينة Historical Function
5. قيمة المنطقة او المدينة Value
6. إسم المنطقة او المدينة Naming

6-3 علاقة التصميم الحضري بتخطيط المدن :

- يضيف العامل البصري في تخطيط المدينة .
- يدخل مع الجزء العمراني والإجتماعي لكي يشكل ال Form الخاص بالمدينة حيث الكثافات وتشكيل الUrban والفراغات .

7-3 مفهوم التصميم الحضري:[9]

هو فن بناء المدن وهو الطريقة التى يهيأ بها الإنسان البيئة التى يعيشها والتى تناسب تطلعاتها وتحقق القيم التى يطمح اليها .... .أيضا عرف التصميم الحضري بأنه يقع في منطقة وسطية بين العمارة والتخطيط .

يعرف التصميم الحضري بأنه جزء متمم لعملية تخطيط المدن، فهو بصورة عامة وجوهرية تصميم بصري، ثلاثي الأبعاد (طول – عرض –ارتفاع) وتم إضافة عنصر الزمن ، ويتعامل بنفس الوقت مع عوامل بيئية غير بصرية، مثل التلوث والإحساس بالخطر أو بالأمان، والتي تساهم بشكل فعال في تكوين خصائص منطقة الدراسة.

ويعتبر الباحثون التصميم الحضري، بأنه جزء من تخطيط المدن الذي يتعامل مع القيم الجمالية والذي يقرر "الشكل (Form) " و " التنظيم (Order) " في المدينة.

ويعرفه آخرون بأنه خطة لتوفير بيئة حضرية تتميز بمعالجات لمتطلبات المجتمع الحضري العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية، وصهرها تدريجيا خلال أمد طويل في نظام مادي متماسك، وهذا التنظيم التدريجي للمدينة يمكن أن ينفذ وفق عملية تصميمية مستمرة ومرنة وحركية ديناميكية، لكي يبقى التكوين العمراني على الدوام في مستوى حديث يتوافق مع الظروف الحياتية المتغيرة .

[9] عبد الفتاح أحمد على الكم ، تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم .

ويسمى بالتخطيط التفصيلي، وهي إحدى مراحل التخطيط حيث يتم فيه إعداد مشروعات التخطيط ، التي يتكون منها التخطيط العام للمدينة أو القرية بحيث يضع القواعد التي تشترطها المناطق والبرامج التنفيذية ، التي يتكون منها التخطيط العام .

ومن صفات التصميم الحضري الأساسية : تنظيم العناصر العمرانية والفعاليات الإنسانية التي تكون البيئة المشيدة .ويشتمل التصميم الحضري على دراسة العلاقات البصرية بين مناطق التطوير الحديثة ، وشكل المدينة الحالي، وكذلك المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والموارد المتاحة، ويهتم أيضا بالعلاقات بين مختلف أنماط الحركة للمناطق الحضرية .

أصبح التصميم الحضري هو العلم الذي يمكن من صنع البيئات التي يعيش فيها الإنسان ويعمل فيها كمجال اختصاص ، والأفكار والمفاهيم هي عصب ومحور عملية التصميم الحضري.

3-8 أهداف التصميم الحضري :

- التنظيم الوظيفي للفعاليات الحضرية.
- توزيع وتنظيم الكتل.
- خلق التنوع في البيئة الحضرية.
- تحقيق المقياس الإنساني .

3-9 العوامل المؤثرة على التصميم الحضري :[10]

- ❖ عوامل البيئة الطبيعية .
- ❖ العوامل التى من صنع الإنسان :
  - عوامل البيئة الثقافية .
  - عوامل البيئة الإجتماعية .
  - عوامل البيئة الإقتصادية .

3-9-1 عوامل البيئة الطبيعية :

من نافلة القول أن العمارة تبدأ وتنشأ أولاً من مجموع أو محصلة عدة عوامل تشكل أساسًا ما يمكن أن نسميه البيئة الطبيعية والبيئة الثقافية، أما البيئة الطبيعية هي عوامل المناخ ودرجات الحرارة والرطوبة وطبيعة الأرض والتربة والموارد الطبيعية والمواد الطبيعية وما إلى ذلك من عوامل، والبيئة الثقافية فهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية بطيعة الحال.

[10]- تأثير البيئة الطبيعية و الثقافية في تشكيل البيئة الثقافية . أ.د. رضوان الطحلاوي – م. حسام يعقوب الرضوان

إن أي نمط للتجمعات العمرانية (الحضرية والريفية) ينعكس مباشرة على الظروف الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية للإنسان والوحدة الاجتماعية التي يكونها وهي الأسرة، بعد أن تأثر ذلك النمط بالعوامل نفسها عند تصميمه وإنشائه حتمًا، حتى وإن كان نمط التجمع العمراني الحضري ذاك قد نشأ كهجين معماري ولد بواسطة الفكر الجمعي غير العلمي لمجتمع معين كمجتمع المهاجرين من الريف إلى المدينة .إن العلاقات المتبادلة والقوية بين معطيات المكان (الأرض-مواد البناء- الأشجار والنباتات-المناخ والبيئة-الموارد الكامنة والمكتسبة) وضرورة الامتداد العمراني لتلبية حاجات وتطلعات المجتمع أدى إلى أهمية إيجاد وسائل وأسس تخطيطية وتصميمية في الأعمال العمرانية لتحقيق التوافق بين المحددات الطبيعية والبيئية لتوفير بيئة حضرية متوازنة ومتجانسة تستند إلى جملة معايير منها :مظاهروسلبيات عدم الاتزان بين معطيات البيئة والتنمية العمرانية، وعوامل تحقيق التوافق بين المعطيات الطبيعية والعمران (بيئيًا – اجتماعيًا- وظيفيًا وجماليًا)، والأسس والمحددات اللازمة لتحقيق بيئة عمرانية متوازنة وصحية.

إن المحددات الطبيعية Natural Constrains وفي مقدمتها يأتي اختيار الموقع الملائم لإقامة المدن والتجمعات ويشير كثير من الباحثين إلى دور العوامل المناخية وطبوغرافية الأرض وتوافر الموارد الطبيعية كالأنهر والبحيرات والغابات والمناطق الخضراء في التأثير في شكل التجمعات وأسلوب تخطيط أجزائها وتصميمه . وتدخل المحددات الطبيعية في علاقة التضارب المستمر بين الدفاع وسهولة الوصول Defensibility and Accessibility للمدينة كما يحدد موقع المداخل ونقاط الدفاع فيها ومنثَمّ يؤثر في الشكل العام لها .

إنّ العوامل التقليدية هذه كانت تمثل الأسس التي تعتمد في تخطيط وتصميم المدن أو التجمعات الحضرية، وقد أصبحت اليوم من السلبيات التي يأخذها بالحسبان المصمم الحضري أو المخطط وهي تفيد في وصف وتحليل المدن والبنيات الحضرية بشكل عام .إذ ظهر مقابلها عوامل تصميمية أخرى بدأت تتحكم في التطورات والتغيرات الشكلية للهيئة الحضرية .وتشكل العوامل الطبيعية (المناخية –الجغرافية– الطبوغرافية –الجيولوجية –مواد البناء) إطار البيئة الخارجية للإنسان والتي تتغير ظروفها من موقع إلى آخر، فعندما يحدث اختلال بين هذه العوامل المترابطة وتظهرأنماط غير مناسبة لمعيشة الإنسان وتطوره يلزم التدخل لمعالجة هذه الظروف عن طريق التخطيط والتصميم الملائم لمعطيات واحتياجات المكان والإنسان.

وتجسد البيئة العمرانية بما تشمله من تنظيم وتحسين للوضع العمراني القائم أو استنباط أنماط وهياكل إنشائية جديدة ووظائف عمرانية متطورة في البناء والتشييد سواء داخل حدود المدينة أو في ضواحيها المتعددة، المستوى الحضاري لنهضة الشعوب والمجتمعات في الحيز المكاني Spatial والتي تراعي المحددات الطبيعية والاجتماعية (سكان – عادات وتقاليد –سمات تاريخية –

قيم ثقافية) والاقتصادية (أنشطة اقتصادية–دخل الفرد–المستوى الحضاري) . إن الإفراط في عملية استخدام الموارد الطبيعية المتاحة والاستهلاك غير الرشيد الذي يصل إلى حد الاستنزاف للعناصر البيئية يؤدي إلى قيام مجتمعات عمرانية غير صحية وغير متجانسة .أما مراعاة الظروف الطبيعية والبيئية للموقع Location والموضع Situation وخصائصهما ومميزاتهما وكذلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان فيمثل ضرورة حيوية لخلق مجتمعات عمرانية متوازنة، فمنظومة البيئة والعمران ذات علاقات متشابكة ووثيقة الصلة فيما يخص التنمية بأبعادها الشاملة، ولاسيّما ما يتعلق بكيفية توظيف العناصر الطبيعية مثل الأرض والمناخ ومواد البناء في أعمال التخطيط والتصميم الحضري (العمراني).

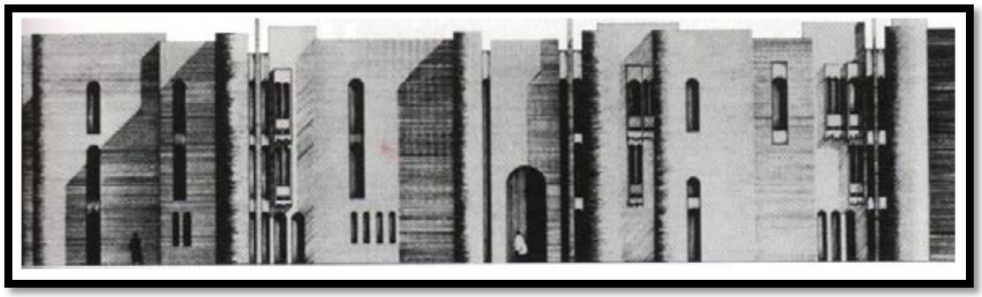

(شكل 3-1) تأثير العامل المناخي في التصميم المعماري لبعض الأبنية الإدارية في العراق والسعودية
المصدر : تأثير البيئة الطبيعية و الثقافية في تشكيل البيئة الثقافية

وتؤثر وتتأثر جميع الظواهر المناخية (رياح،إشعاع شمسي، درجات حرارة،رطوبة وغيرها) بجميع العناصر التخطيطية والتصميمية للتجمعات العمرانية والمشاريع الإسكانية كالأبنية وارتفاعاتها وشبكة تخطيط طرق السيارات والمشاة وطريقة توزيع وتنسيق المناطق الخضراء من أجل أن تلبي مقومات الحل التخطيطي والتصميمي الحضري (العمراني) جميع أهداف وغايات الراحة البيئية للإنسان ومن اجل أن تتغلب أساليب المعالجة العمرانية والمعمارية على الظواهر المناخية غير مرغوب فيها المناطق والمواقع المصممة.

فضلاً عما سبق من ظواهر مناخية يجب أن تؤخذ بالحسبان عند التصميم الحضري والمعماري فإن العديد من الاعتبارات المناخية التفصيلية الأخرى لم تتم مراعاتها في المدن الصغيرة التي أنشأها

السكان المهاجرون من الريف إلى المدينة من حيث دورة الهواء في كل مسكن وتوافر المساحة الخارجية حول الوحدة السكنية، وانعدام التحرك الهوائي بين الوحدات السكنية لعدم وجود المسافات الخاصة بالإضاءة والتهوية، ولاسيّما وأنه يجب في مناطق المناخ الحار مثلما هو الحال في أغلب الدول العربية أن يؤخذ بالحسبان تأثير الرياح في درجة الحرارة المطلوبة داخل المسكن .ولهذا يجب عند تخطيط وتصميم التجمعات العمرانية إيجاد حركة تيار هوائي طبيعي داخل الوحدات السكنية لتوفير تهوية مباشرة في أرجاء الوحدة السكنية الأساسية.

وهذا بالضبط ما نراه إذا ما حللنا تأثير عوامل البيئة الطبيعية في النسيج الحضري التقليدي للمدن العربية القديمة، فقد أملت عوامل البيئة الطبيعية (بالتفاعل مع البيئة الثقافية)نسيجًا حضريًا كثيفًا ومتراص الأجزاء في المدن العربية الإسلامية التي تشترك بظروف مناخية متشابهة_ المناخ الجاف الحار _وساعد هذا التكوين على توفير أكبر قدر من الظلال وتقليل انعكاسات الإشعاع الشمسي التي ترفع من درجة حرارة الهواء، مما أدى إلى تقليل الطاقة الحرارية النافذة إلى المباني وخفض درجة حرارة الهواء في الأزقة الضيقة مقارنة بدرجة الحرارة في الفناءات الداخلية المفتوحة التي تستلم كمية إشعاع شمسي أكبر من الزقاق؛ مما يؤدي إلى تخلخل وانخفاض في الضغط الجوي (سالب) داخل الفناء مقارنة بالزقاق (ضغط موجب) وساعد هذا الاختلاف في معدلات درجات الحرارة خلال النهار على خلق تيارات هوائية تساعد في تلطيف المناخ في المدينة، في حين تنعكس العملية في الليل بسبب سرعة الفناء في تصريف الحرارة المنبعثة من الهيكل الإنشائي لسعة حجمه الفضائي مقارنة بالزقاق هذا فضلاً عن دور المعالجات المعمارية المكملة" كالبادكيرات والشناشيل (المشربيات) ...الخ "ومواد وتقنيات البناء المستخدمة .ويمكن الاستفادة من هذه الأسس التي ساعدت على مقاومة الظروف المناخية في معالجة التكوين الفضائي للمدن العربية الحديثة التي يمتاز نسيجها الحضري بالتفكك والانفتاح على بيئة مناخية تعد في كثير من الأحيان قاسية .

شكلت مفاهيم الخصوصية والانغلاقية معايير مهمة في التنظيم الفضائي للنسيج الحضري التقليدي في المدن العربية، وكان للعامل المناخي تأثيرًا واضحًا في تلك الخصوصية والانغلاقية المشكلة للتنظيم الفضائي على مستوى التجمعات العمرانية أي خارج الوحدة السكنية وعلى مستوى الوحدة السكنية نفسها أي داخلها .ولاسيما من ناحية الانغلاق عن الخارج ومناخه غير المكيف مع الاحتياج البشري تمامًا، كما في مواسم الصيف الحار أو الشتاء البارد وهذا زاد بطبيعة الحال من درجة خصوصية الفراغات بحكم زيادة درجة الانغلاقية لأنهما صفتان متلازمتان طبقًا لطبيعة وخصائص الفراغات العمرانية والمعمارية .أما في عصرنا الحالي وبعد ظهور أجهزة التكييف من تبريد وتدفئة على اختلاف أنواعها ومصادر الطاقة المشغلة لها فقد أسهمت في تقليل درجة الخصوصية والانغلاقية والانفتاح أكثر على الخارج بفعل القدرة المتجددة على تكييف المناخ داخل

الوحدات السكنية بواسطة تلك الأجهزة .إن المناخ هو العامل الوحيد المتصل بمساحة المعيشة الخارجية (الخارج) الذي يمكن التحكم فيه عند تصميم وتخطيط التجمعات العمرانية، وقد يتم توجيه الوحدة السكنية نحو الداخل في المناخ الحار أو هكذا يجب، وقد يتم إيجاد فضاءات داخلية مزروعة بالنباتات الخضراء ضمن الوحدة السكنية لتعديل درجات الحرارة والرطوبة، أو تصميم السطح بشكل أفقي لاستعماله بأغراض متعددة أو بشكل مائل في المناطق الجبلية كي لا تتجمع الثلوج عليه.

2-9-3 العوامل التى من صنع الإنسان :

- عوامل البيئة الثقافية .
- عوامل البيئة الإجتماعية .
- عوامل البيئة الإقتصادية .

1-2-9-3 عوامل البيئة الثقافية :

بين العوامل الأساسية التي تؤثر في العمارة يبرز العامل الثقافي، فالثقافة تعني من جملة ما تعنيه التصورات الذهنية التي يحملها الناس جميعًا ويحددون في إطارها توجهاتهم وأفكارهم في جوانب الحياة الأخرى، والعمارة تقع في الصدارة من كل هذا لأنها جزء لا يتجزأ من حضارة وثقافة الأمة في أي مكان وزمان وهي تحمل بحد ذاتها أبعادًا اقتصادية وسياسية واجتماعية فضلاً عن حملها للبعد الحضاري بجانبيه المعنوي والاعتباري من جهة والمادي الفيزيائي من جهة أخرى، فتعكس بذلك ثقافة المجتمع الموجودة فيه.

وفي الجانب الثقافي نرىأنّ العمارة نتاج تفاعل فكري بين أفراد وجماعات أي مجتمع وهي نتيجة لقناعات ذلك المجتمع المنتج لهذه البيئة العمرانية .هذه القناعات لم تتكون مرة واحدة أو ظهرت بالمصادفة ولكنها تكونت من خلال خبرة طويلة مارسها المجتمع .مر بها بمحاولات التجربة والخطأ حتى تبلورت هذه القناعات على شكل مجموعة من النظم التي وظفت كعناصر اتصال بين أفراده وجماعاته ..هذه النظم كانت تتمتع بسلطة كسلطة القانون ويطلق عليها اسم تقاليد أو أعراف . وكنتيجة لحتمية ارتباط العمارة بالفكر والثقافة تحتم وجود حوار متبادل بين ملق ومتلق في المجتمع الواحد ليزداد التفاعل ويتطور وينتظم .إن أكثر القضايا التي لم تحظ باهتمام من المثقفين والمهتمين بالوطن العربي هي العمارة كظاهرة ثقافية مما همش هذا الجزء الثقافي وأبعده بشكل كامل عن الهم الثقافي العربي رغم أهميته الكبرى سواء من الناحية الفكرية البحتة أو حتى الاقتصاديةفضلاً عن تأثيره في جودة الحياة وتطور الذائقة الجمالية لدى الإنسان العربي .

شكل العمارة يعبر عن هوية أي مجتمع وشعب وأمة ما، لأن مفهوم الهوية في العمارة بشكل خاص يرتكز على مبدأ نظري مفاده أن العناصر والأشكال والمفردات المعمارية تعكس نمط حياة

الشعب أو المجتمع الذي ينتجها، ونمط الحياة يتضمن العادات والتقاليد وأساليب التفكير والمعتقدات الدينية والمبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وغير ذلك مما يقع ضمن مفهوم الثقافة أو الحضارة.

أكد (رسكن – Ruskin) ، أن العمارة هي تعبير وانعكاس لأسلوب حياة الأمة، حيث تلخصت فكرة (رسكن) في كتابه (السرج السبعة للعمارة) في عام 1849 ، في أن عمارة أي بلد تعكس شخصيته القومية، ولذلك فإن العمارة هي التعبير النهائي للنمط الشكلي الذي يستجيب إلى خصوصية الوضع الحضاري الذي ينتمي إليه النتاج المعماري فيكون الشكل مشتقًا من عادات وتقاليد ذلك الوضع الحضاري.

إن الأسلوب أو الطراز المعماري يجب أن يكون طبقًا للمعايير والشروط الخاصة بوضع المبنى وانتمائه الحضاري وليس بأن يستورد من ظروف حضارية أخرى، إذ أن على المعماري أن يترجم روح المكان، وأن يربط عمله بانتمائه الحضاري الحقيقي.

3-9-2-2 عوامل البيئة الاجتماعية:

تهتم الدراسات الاجتماعية Social Studies بالبحث في أنماط البنى الاجتماعية Social Structures وتأثيرها في توزيع الكثافات السكانية ضمن البيئة الحضرية، وتستند إلى مفاهيم علم الاجتماع Sociology التي تعنى بدراسة الإنسان والمجتمع خلال دراسة النظم الاجتماعية وتركز على دراسة البنية الاجتماعية بالتناظر مع نمط البيئة الحضرية .ويركز قسم من هذه الدراسات على تمركز الكثافات السكانية للمجتمعات ضمن مراكز المدن وانتشارها تدريجيًا باتجاه محيطاتها .وكيف تؤثر هذه الانتقالات في نمط بنية المجتمعات الناتجة وتفاعلها مع البيئة الجديدة .إن عاملي التمركز والانتشار تمثل جدية العملية الديناميكية لوحدة المتناقضات ولاسيما في عصر الصناعة والضغوط الاجتماعية الكبيرة على مراكز المدن.

إن كثيرًا من الدراسات تعدّ العامل الثنائي العناصر (الاقتصادي-الاجتماعي) هو الأساس في تكوين وتوزيع الكثافات السكانية ومن ثَّم يمثل المحدد الأول لتشكيل أنماط الهيئة الحضرية داخل مراكز المدن وخارجها.

لا يمكن إهمال تأثير العامل الاجتماعي في تشكيل البيئة الحضرية سواء التقليدية أو الحديثة لكونها في الواقع الاجتماعي عاملاً مكونًا له من قبيل البعد الجماعي الذي تضفيه عليه من منظور الكلية الاجتماعية ، يجب النظر إليها كمعطى جاء عن الواقع لا عن الفهم والتحليل إذ تعدّ العلاقات الاجتماعية مادة واقع المجتمع تكون البنية شكل وجود هذه المادة .إن البنية هي الحقيقة الاجتماعية بعينها أو أحد أوجهها وليست المنطق الكامن خلفها، وإن التحليل البنيوي هو منهج للوصف وليس وصفًا .ويبرز لدينا هنا ما يختص به علم الاجتماع العمراني الذي يعنى بالعلاقات والمؤسسات الاجتماعية في الحيز البنائي،منطلقًا من معطيات مفادها أن الإنسان والمجتمع في البيئة المعمارية

هما الموضوع وإن الفراغ هو الأرضية أو الوعاء الذي يحوي هذه العلاقات، وذلك على اختلاف خصائص الفراغ الفيزيائية والنفسية والاجتماعية والمناخية .

أدّت الروابط الاجتماعية والأعراف والتقاليد في المجتمع العربيدوراً كبيرًا في التأثير في تشكيل البيئة العمرانية، وقد كان هناك مستويان من العلاقات في المجتمع، علاقة الإنسان بالخالق وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان ولا تتم إحداهما إلا بالتفاعل مع الأخرى، فأثر ذلك في إعادة هيكلية المجتمع الذي أصبح يعتمد مبدأ التوحيد وظهرت الحاجة إلى التحكم في السلوك والاتصال الاجتماعي كواحدة من أهم المحددات لتصميم الفراغات .ويتضح هذا جليًا في مستويات التكوين الفضائي ابتداء من تصميم المسكن حتى تشكيل الهيكل العمراني، وكان المبدأ في ذلك هو إيجاد التوازن بين الخصوصية المطلوبة للأسرة والتلاحم المطلوب للمجتمع ككل .وفي إطار المجتمع نجد عدة مستويات للعلاقات الاجتماعية مما يستلزم إيجاد قدر من التحكم في الاحتكاك الاجتماعي، واستطاع المجتمع التقليدي البسيط أن يلبي احتياجاته من خلال تنظيم الفراغات في تدرج مرتبي من العام إلى الخاص إلى أن يحكم هذا التدرج المداخل ومحاور الحركة التي تحكم الصلات الاجتماعية.

ناقش الباحث المعمار كانديلس (Candilis)العلاقة بين المناطق العامة والخاصة في التجمعات الحضرية محتسبًا إياها أساس التعبير الفيزيائي لأي تنظيم الاجتماعي، أي إنّه يربط مفهوم الفضاء الحضري بمفهومي التعبير الفيزيائي والتنظيم الاجتماعي مشيرًا إلى الهدف من مشاريع التطوير الحضري كّلها هو تنظيم العلاقة بين العام والخاص في نسق شامل ممكن إدراكه "Comprehensible System". وعليه يحدد ثلاثة مستويات للعلاقة بدأ بمستوى المبنى المنفرد، ثم مستوى التجمع (مجموعة أبنية) ثم مستوى العلاقة بين عدة تجمعات والذي يعده مزيجًا من المستويين الأول والثاني. هذه المستوياتكّلها، يتم من خلالها تحقيق التكامل بين المستويات الثلاثة.

إن استعراض العلاقة بين العمارة والمجتمع كآلية عمل مستمرة ومتكاملة وتفاعلية، في ظل سياق العالم والمجتمع المعاصر المتصف بسرعة التغير، والمتعدد المصادر والوسائل والأساليب لآلية التغير هذه، لابد أن يدور حول وظيفة العمارة كانعكاس للمجتمع، وعلاقة ذلك بالهوية الثقافية الثابتة والمتغيرة المقومات والمعطيات فضلاً عن الرؤية الشاملة والواعية لدور المعماري في تقديم الماضي، وفي فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وهناك بطبيعة الحال الروابط الرئيسية التي تربط بين العمارة والمجتمع، والتيتشكل جزءًا من الواقع المعيشي الديناميكي والمتغير في المدن المعاصرة، حيث تعدّ العمارة هي الأداة التي تعبر عن هذا الواقع المتغير. فالنسيج الحضري (العمراني) والمباني، يعدان مرآة فيزيائية للأوجه والأبعاد الأيديولوجية التي تحدد ماضي المجتمع وحاضره وتراثه الثقافي، فضلاً عن تطلعاته المستقبلية.

أن للفراغ المعماري والعمراني بحد ذاته قيمة مادية لها إنعكاسات اقتصادية ومنثَّم اجتماعية مهمة على حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام وتؤثر بشكل مباشر على نوعية العلاقات الاجتماعية.

وتعكس أيضًا وبشكل مؤثر القدرة الاقتصادية والمادية للمنتج والممول لأي وحدة أو تجمع تأثير البيئة الطبيعية والثقافية على تشكيل البنية الفضائية عمراني سواء أكان فردًا أم مؤسسة أم قطاعًا خاصًا أم عامًا على طبيعة وقيمة العمارة المنتجة من ناحية ملاءمتها لاحتياجات النشاط الإنساني اليومي ومن ثم علاقاته الاجتماعية وبيئته النفسية.

العوامل الاجتماعيه:

الخواص الاجتماعية للمجتمع الذى يراد دراسة مكونات تشكيله العمرانى مهمة لمعرفة الدوافع وراء هذا التشكيل و التغيرات المصاحبة .

علم الاجتماع :هو علم دراسه السلوك الجمعى للانسان ويكون من المكونات :

- النسيج الاجتماعى
- العادات والتقاليد (القيم المتوارثه)
- الثقافة

❖ **النسيج الاجتماعى :**

و يقصد به تكون المجتمع من الخواص الاجتماعية التالية : -

(الطبقية - القبلية - المستوى التعليمى - العمر - الجنس - الدين - الجهوية .....الخ) وهي تؤثر على :

1. تكوين الشكل الداخلى.... : ابعاده ... ترتيبه ... درجة اشغاله ...
2. تكوين الشكل الخارجى ...: مقياسه ... نسبه ... الوانه ...
3. تنظيم الكتل و تجميعها ...: كثافتها ... درجة انتظامها ...

و ذلك انطلاقا من مفاهيم و تصورات كل من مكونات النسيج اعلاه .

3-9-2-3 عوامل البيئة الاقتصادية:

في العامل الاقتصادي نجد أن المفهوم الاقتصادي يختلف من تجمع حضري (عمراني) إلى آخروفقًا لطبيعة اختلاف مقومات التنمية ومواردها المتاحة الصناعية منها أو الزراعية أو السياحية أو التجارية وغيرها.

ويأتي تأثير العامل الاقتصادي من جوانب عديدة منها، أن مصادر التمويل التي تشكل رأس المال الأولي للمشروع هي التي تحدد مدى صلاحية الوحدة السكنية ومن ثم التجمع الحضري بأكمله انطلاقًا من علاقة الجزء بالكلوبناءً على الكلفة المادية اللازمة أو المخصصة فعليًا وحسب القدرة الاقتصادية لكل مستخدم أو أسرةونظرًا لأنَّه يجب أن تكون إمكانيات التمويل المادية تناسب جميع

اعتبارات العوامل الأخرى (ثقافية وطبيعية) لذا يكون العامل الاقتصادي هو العامل الحاسم غالبًا في تحديد صلاحية الوحدة السكنية وملاءمتها لاحتياجات المستخدمين.

وبطبيعة الحال يؤثر مستوى دخل الشرائح الاجتماعية التي تستخدم الوحدات السكنية في أي تجمع حضري أو ريفي في جودة وملاءمتها هذه الوحدات للاحتياجات الوظيفية والاجتماعية لهذه الشرائح.

3-10 عناصر التصميم الحضري المكونة للبيئة الحضرية :

تعمير الأرض وجعل الحياة أكثر تطورا وجمالا وأستدامتها من قوانين الطبيعة وسنن الكون ، إن هندسة المعرفة والتنمية والتخطيط هى الأداة والوسيلة العلمية والمنطقية لتحقيق هذه الأهداف المجتمعية .

تحمل العمران والمباني هي كائنات تحمل عبق ورحيق وطبيعة الحياه بأشكالها وتقلباتها المختلفة والمتنوعة والمعقدةأيضاً .

إضافة الى جانب أنها تعكس الهوية والشخصية والعادات والتقاليد للفرد والمجتمع كما تؤرخ للأزمنة والعهود الماضيةوأيضاً تؤهل الأجيال الحالية والمستقبلية لمعارف وسلوكيات وأفعال متقدمة كما يساعد العمران والكتل البنائية الأفراد والمجتمعات على زيادة المخزون والخبرات الثقافية والحضارية ، إن المدن هي أهم المعلمين لتحفيز الهمم لدى البشر .

من هنا سنتناول عناصر التصميم الحضري من حيث مفهومين ، وهما :

- ❖ عناصر التصميم الحضري الأربعة (العامة).
- ❖ عناصر التصميم الحضري لكيفن لينش .

3-10-1 أولاً : عناصر التصميم الحضري الأربعة (العامة) :

العناصر الرئيسية للتصميم الحضري يمكن إيجازها فى التالى:

- المباني .
- الوحدة او المجموعة السكنية **BLOCK** (تتكون من مجموعة المباني حدودها الطرق).
- الطرق ومسارات الحركة .
- الساحات المفتوحة .

3-10-1-1 المباني :

المباني هي العناصر الأكثر وضوحا في التصميم الحضري - أنها شكل ومساحة من خلال تشكيل جدران شارع المدينة .. المباني ومجموعات من المباني مصممة تصميما جيدا وتعمل معا لخلق الإحساس بالمكان.

الإرتفاع + الغرض = المباني .

(شكل 3-2) يوضح عدة مباني المصدر: www.google.com

أنواع المباني :

1- على حسب الوظيفة .
2- على حسب الإرتفاع .

على حسب الوظيفة :

- مباني سكنية .
- مباني تجارية .
- مباني دينية .
- مباني تعليمية .
- مباني صحية .
- مباني ثقافية .
- مباني أمنية .
- مباني ترفيهية .
- محطات النقل .
- محطات المياه والكهرباء والصرف الصحي .
- مباني رياضية .
- مباني صناعية .
- مباني المخازن .

على حسب الإرتفاع :

1-المباني عالية الإرتفاع .

(شكل 3-3) مبنى عالي

2- المباني منخفضة الإرتفاع.

(شكل 3-4) مبنى منخفض

المصدر: www.google.com

- ناطحة السحاب : هو مصطلح يستخدم لوصف مبنى شاهق جدا وهي تتكون من العديد من الطوابق وقد صممت هذه عادةً للاستخدام السكني أو التجاري.

(شكل 3-5) ناطحات سحاب

المصدر: www.google.com

عناصر التصميم المرئي :

- **اللون :**

له تأثير فوري وعميق على التصميم ، ويمكن أن تؤثر على شعور وأفعال البشر .

وتنقسم الى الألوان الحارة (الأحمر والأصفر والبرتقالي)، و الباردة (الأزرق و الأخضر و الأرجواني) .

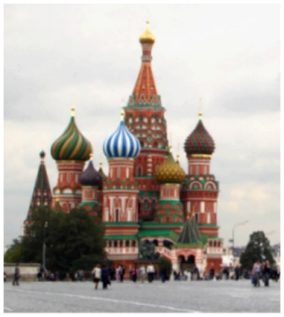

(شكل 3-6) مبانى مختلفة الالوان

المصدر: www.google.com

- **الشكل والتكوين :**

الشكل هو التكوين ثنائي الأبعاد الذي يعطي شكل ومساحة المبنى . اما التكوين فهو التكوين ثلاثي الأبعاد الذي يوضح ويميز المبنى .

(شكل 3-7) مبانى توضح الشكل والتكوين

المصدر: www.google.com

- **السطح :**

وينقسم الى سطح أملس (يعكس الضوء وبالتالي هو أكثر كثافة) ، وخشن (يمتص المزيد من الضوء وبالتالي يتميز بالقتامة).

(شكل 3-8) مبانى توضح السطح الناعم والخشن

المصدر: www.google.com

- **القيمة :**

نسبة الضوء وظلام اللون – طرق الظل – درجة الظلام من اللون - وهناك تباين من لون الى آخر شاحب أو خافت .

(شكل 3-9) مبانى توضح قيمة المبنى

المصدر: www.google.com

العوامل التى تؤثر في شكل المباني :

- **العوامل الإقتصادية .**

(شكل 3-10) مبانى توضح تأثير العوامل الإقتصادية

المصدر: www.google.com

- **العوامل الثقافية :**

(شكل 3-11) مبانى توضح تأثير العوامل الثقافية

المصدر: www.google.com

- **العوامل التكنولوجية :**

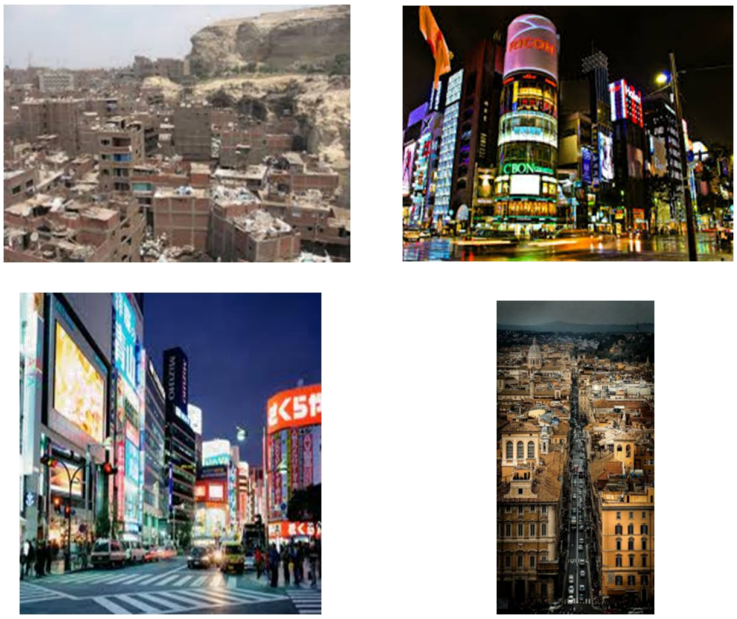

(شكل 3-12) مبانى توضح تأثير العوامل التكنلوجية

المصدر: www.google.com

SKY LINE:

(شكل 3-13) مبانى توضح البانورامك لبعض المدن

المصدر: www.google.com

3-10-1-2 المجموعة السكنية أو الوحدة السكنية أو المجمع السكني :

توفر المجمعات السكنية المتكاملة الخدمات و المرافق ببيئة عمرانية و إجتماعية متميزة و مستوى معيشة أفضل لسكانها بما توفره من خصوصية سكنية و أنماط إسكان متنوعة مع إمكانية تواصل الفرد مع جيرانه و ممارسة كافة الأنشطة الإجتماعية والرياضية والترفيهية .

(شكل 3-14) مجمع سكني

المصدر: www.google.com

مقدمة :

يعتبر توفير المسكن المناسب أحد الركائز الأساسية لأمن المجتمع ولا يعني توفير المسكن توفير مأوى للإنسان فقط لكنه يشمل ايضاً توفير الخصوصية و الأمن و منشآت الخدمات العامة و شبكات البنية الأساسية من طرق و مرافق وتوفير الفراغات العمرانية و المناطق الخضراء التى تلبي إحتياجات و متطلبات المستخدمين اليومية مع مراعاة التنمية المتدرجة و المتواصلة للمجتمع ، مع أهمية توفير أنماط الإسكان المتنوعة التى تلبي إحتياجات مختلف المستويات الإقتصادية بالمجتمع و تطوير هذه الأنماط السكنية بما يتناسب مع التطور المستمر في مستوى المعيشة و الرغبة في تحسين مستوى البيئة العمرانية بالأحياء السكنية .

تعريف المجمعات السكنية المتكاملة : [11]

هيمناطق سكنية متكاملة الخدمات و المرافق و تمثل مفهوماً جديداً لشكل التنمية العمرانية للمناطق السكنية وتشتمل غالباً على الوحدات السكنية المتنوعة التى تناسب مختلف المستويات الإقتصادية و الإجتماعية بالإضافة الى شبكة الطرق و ممرات المشاه ، كما تشتمل على منشآت الخدمات العامة و تضم بعض الأنشطة التجارية و تتوافر بها كافة شبكات المرافق العامة ، ويتم تنفيذ هذه المجمعات السكنية المتكاملة و تطويرها بشكل متكامل من خلال شركات التطوير العمراني و التى تقوم بتسويقها و صيانتها و تشغيلها بعد ذلك .

مميزات المجمعات السكنية المتكاملة :

من أهم مميزات المجمعات السكنية المتكاملة ما يلي :

1. تصميم مخططات عمرانية ذات مستوى عالي من حيث المعايير التخطيطية و توفير الخصوصية للمناطق السكنية و توفير مستوى متميز من الخدمات العامة في مواقع مناسبة مع الإهتمام بالنواحي البصرية والجمالية .
2. توفير نماذج معمارية متنوعة من الشقق السكنية بالعمارات والفيلات بما يتناسب مع المستوى الإقتصادي المستهدف لسكان المجمع السكني المتكامل و تنفيذها وفق أفضل مستويات التنفيذ و التشطيب .
3. توفير الخدمات العامة التعليمية والصحية و الدينية و الترفيهية والرياضية بالإضافة الى خدمات الأمن و الدفاع المدني و غيرها من الخدمات اللازمة للسكان وفق المعايير والمعدلات التخطيطية وبما يتناسب مع الكثافة السكانية بالموقع .
4. تنفيذ شبكات الطرق وممرات المشاة و تجميلها وإنارتها وتنفيذ العلامات الإرشادية بها و دراسة حركة المرور بالموقع و أماكن الإنتظار المناسبة لنوع النشاط ومستوى ملكية السيارات المتوقع للسكان .
5. تنفيذ شبكات المرافق بما يتناسب مع الكثافات السكانية بالمجمع السكني مثل شبكات (المياه ، الصرف الصحي ، الكهرباء ، .....) وربطها بشبكة المرافق الرئيسية بالمنطقة المحيطة .
6. توفير بعض الأنشطة التجارية و الترفيهية لخدمة سكان المجمع السكني المتكامل .
7. توفير خصوصية سكنية نتيجة تجانس الطابع المعماري للمباني و نوعية السكان المستهدفين و توفير مداخل محددة للمجمع السكني و توفير الأمن عند هذه المداخل و داخل المجمع السكني .
8. إحترام حجم المقياس الإنساني وتناسبه مع الفراغ العمراني المحيط به .

[11] أحمد علي سليم البهنساوي ، المجمعات السكنية المتكاملة ودورها في توفير بيئة عمراينة متميزة بالأحياء السكنية .

9. تنفيذ الأعمال الهندسية بشكل متكامل للمباني و الطرق و ممرات المشاة و التشجير ومنشآت الخدمات و شبكات المرافق و إستخدام التقنيات الحديثة في التنفيذ .
10. لا يتم تسليم الوحدات السكنية إلا بعد إكتمال المجمع السكني بخدماته و مرافقه مما يساهم في تحسين مستوى البيئة العمرانية السكنية .
11. في المجمعات السكنية ذات المساحات الكبيرة يتم تقسيم العمل الى مراحل تنفيذية جزئية متكاملة المرافق و الخدمات .
12. تتم أعمال التشغيل و الصيانة لمنشآت الخدمات العامة و شبكات و منشآت المرافق العامة .

(شكل 3-15) مجمع سكني
المصدر: www.google.com

3-1-10-3 الشوارع :

(شكل 3-16) تقاطع الشوارع

المصدر: www.google.com

مقدمة :

تعد الطرق من العناصر الأساسية التي تعكس تطور الدول، فهي توفر إمكانية الحركة والتنقل وينعكس تطورها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتتميز شبكة الطرق في المناطق الحضرية عن الطرق البرية بمجموعة من الخصائص التي تؤثر على شروط تصميمها وإنشائها.

ومن هذه الخصائص:

- أحجام المرور الكبيرة للسيارات الصغيرة ذات الحمولات المحورية القليلة
- كثرة التقاطعات
- قلة المساحة المخصصة للإنشاء
- مرور هذه الطرق في المناطق المأهولة الأمر الذي يفرض مجموعة من الشروط التنفيذية والبيئية.

أهداف تصميم الشوارع :

- تلبية الاحتياجات الناتجة عن زيادة تعداد السكان.
- تحسين الخدمات المتاحة للمشاه
- استيعاب السلوكيات القائمة للسائقين .
- تصميم شوارع توفر بيئة آمنة لجميع فئات المستخدمين.
- الأنتقال من مجتمع قائم علي التنقل بالمركبات الي مجتمع متعدد الخيارات.
- استحداث شبكات شوارع دقيقه ومكثفة تسمح بخيار أكبر من المسارات للمشاه.

مبادئ التصميم الأساسية :

1. الإستدامة .

2. السلامة .

(شكل 3-17) الإستدامة و السلامة في الشوارع

المصدر: www.google.com

3 . الفعالية .

4. الصحة العامة .

(شكل 3-18) الفعالية والصحة العامة في الشوارع

المصدر: www.google.com

5. إستخدام الأراضي .

6. المتعة العامة .

(شكل 3-19) إستخدام الأراضي و المتعة العامة في الشوارع

المصدر: www.google.com

الطريق road هوممر (منشأة هندسية) فوق الأرض لمرور العربات والمشاة والحيوانات ونقل البضائع من مكان إلى آخر. وقد تطورت الطرق من الممرات الترابية والطرق الحجرية، إلى الطرق المعبدة الإسفلتية، والطرق الخرسانية متعددة الحارات.

أنواع الطرق :

تصنف الطرق إلى ثلاثة أصناف رئيسة هي:

1. الطرق السريعة .
2. الطرق الحضرية .
3. الطرق الريفية.

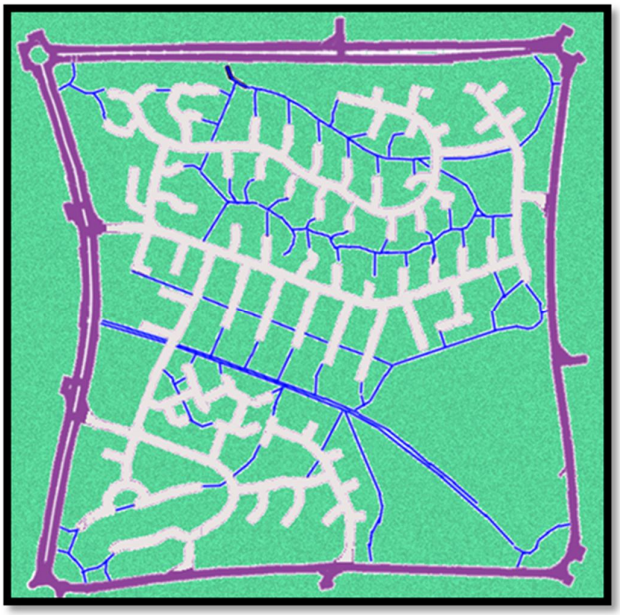

(شكل 3-20) انواع الطرق
المصدر: www.google.com

- الطرق السريعة :expressways وهي متعددة الحارات عادة، الحركة فيها باتجاهين، وتفصلها في الوسط جزيرة فاصلة، ويكون حجم المرور عليها كبيراً، وتخضع لنظام تحكم عند المداخل. وتكون التقاطعات على الطرق السريعة بأكثر من مستوى، ويتم الدخول إليها والخروج منها بوساطة محولاتramps ، تعمل بطاقتها القصوى، وعلى جوانب الطرق السريعة مواقف للطوارئemergency parkings ، ويتم اجتياز التقاطعات باستخدام الجسور والأنفاق، وتنفذ هذه الطرق وفقاً لمواصفات عالية، وتربط المدن الرئيسة بالبلدان المجاورة.

- الطرق الحضرية urban roads: تتألف من حارات عدة، والحركة عليها باتجاهين .وتغطي المدن والضواحي وتُستخدم من قبل السيارات الخاصة، والمرور العام، والدراجات والمشاة، وتُستخدم أيضاً لتمرير خطوط الخدمات، وعلى طرفيها أرصفة لحركة المشاةside walk ، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع:

- الشوارع المحلية الحضرية urban local streets: وتوجد في المواقع السكنية والتجارية والصناعية، وعند مداخل الأراضي المجاورة لها، وتتألف من حارات عدة، وتضم مواقف للسيارات على الجوانب.
- الشوارع الجامعة الحضرية :urban collector streets وهي تنقل الحركة من الشوارع المحلية إلى الشوارع الشريانية، وتتألف من حارتين أوأكثر، وتكون مفصولة بجزيرة وسطية أحياناً .
- الشوارع الشريانية الحضرية :streets urban arterial ويكون حجم المرور عليها أكبر، وتُستخدم في المدن الكبيرة، وهي تشبه الطرق السريعة، من حيث احتواؤها على حارتي مرور أوأكثر، ويكون الدخول إليها والخروج منها من الأراضي المجاورة عبر محولات، وتوجد على جوانبها مواقف للطوارئ.

- **العلاقة بين فئة الشارع و التصنيف الوظيفي :**

فئة الشارع	التصنيف الوظيفي			
	الطرق الشريانية الرئيسية	الطرق الشريانية الفرعية	الطرق الجامعة	الطرق المحلية
3 حارات	★	★		
حارتين	★	★	★	
حارة واحدة			★	★
حارة واحدة				★

جدول (3-1) العلاقة بين فئة الشارع والتصنيف الوظيفي
المصدر : www.google.com

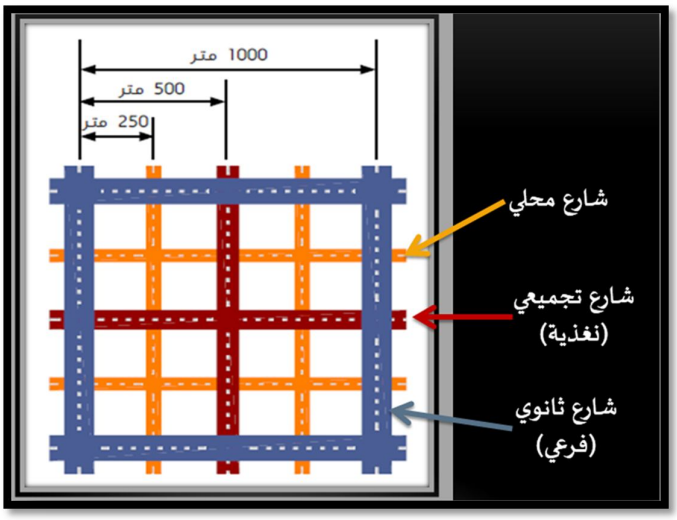

(شكل 3-21) التصنيف الوظيفي للشوارع الحضرية
المصدر: www.google.com

- **الطرق الريفية rural roads:** وتقع خارج المدن في القرى والبلدات المجاورة لها، وتقسم إلى:

- طرق ريفية محلية تخدم المُكيَّات والمزارع الفردية، ويمكن أن تكون غير معبدة، وتتألف الطريق عادةً من حارتين.
- طرق ريفية جامعة وتكون حركة المرور عليها أعلى وأسرع، لذلك تبنى وفقاً لمواصفات أفضل من سابقتها.
- طرق ريفية شريانية للحركة بين البلدات الرئيسية في المناطق الريفية .ويمكن أن تكون بحارتين أوحارات عدة. وتحتوي أكتافاً جانبية، وتكون حركة المرور عليها أسرع.

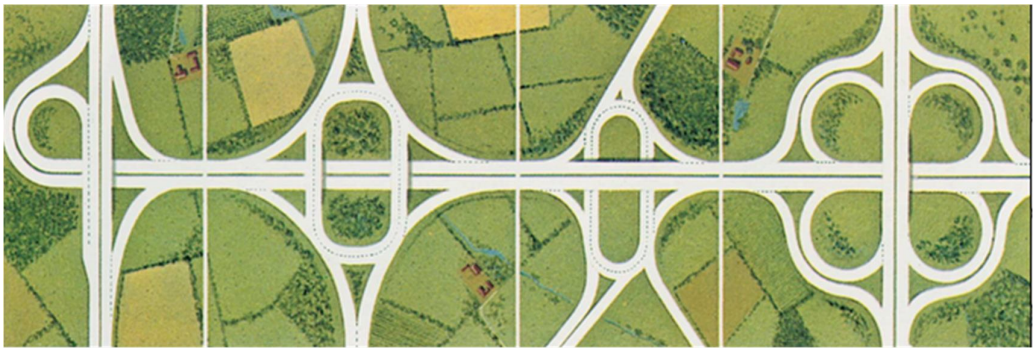

(شكل 3-22) الطرق الريفية
المصدر: www.google.com

مكونات الشارع :

- مسار المشاه .

- سيارات النقل العام .

- الدراجات الهوائية .

- المركبات .

- الجزر الوسطية .

(شكل 3-23) مكونات الشارع

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضري

مثال للمقاطع العرضية النموذجية لمكونات الشارع:

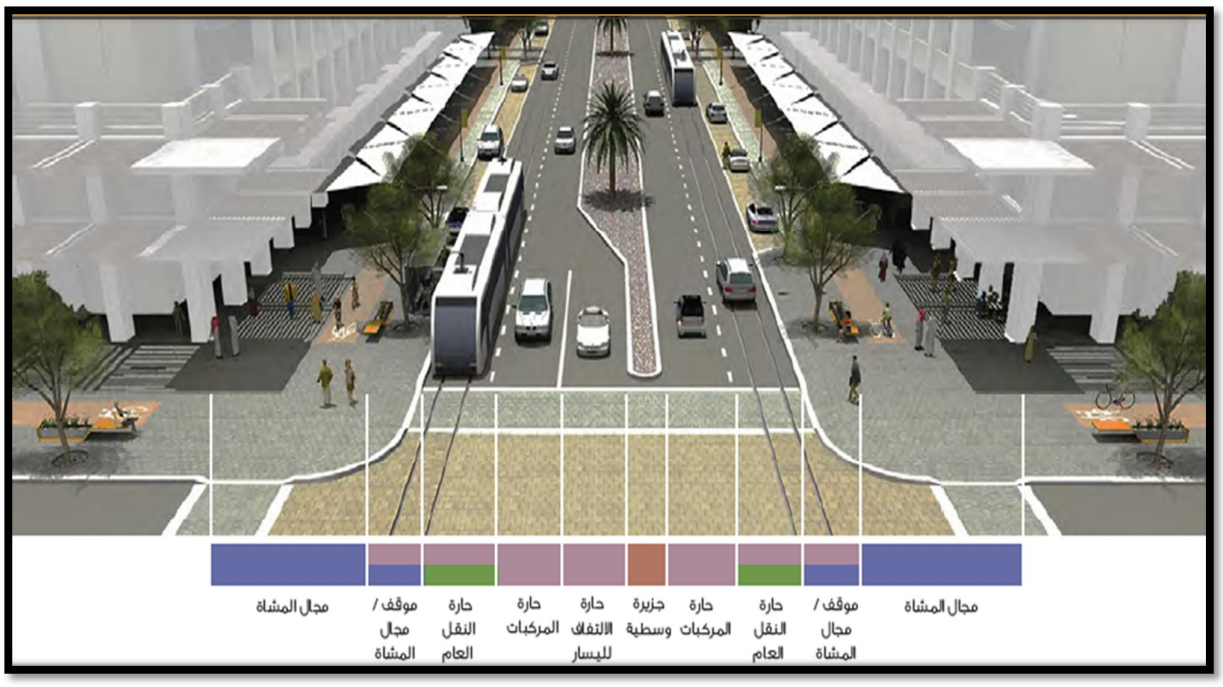

(شكل 3-24) مكونات الشارع

المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية

تصميم مساحات الشوارع :

تشتمل علي:

- الممرات الجانبية للمشاة
- الجزر الوسطية
- وتجهيزات الشوارع
- الأشجار
- والأماكن المفتوحة

3-10-1-4 الساحات المفتوحة :

تشكل شبكة المناطق المفتوحة أحد المكونات الرئيسية للمدن، حيث تمثل الرئة الأساسية للتنزه وقضاء أوقات الفراغ وعلامة على الوصول إلى مستوى وأداء معيشي أفضل للسكان. فهى تعمل على حماية الموارد الطبيعية والبيئية وتحسين ظروف البيئة، وبالتالى أصبح من الضرورى عند تخطيط المدن أن يؤخذ فى الاعتبار تواجد مساحات ومناطق مفتوحة ترتبط جميعها من خلال منظومة متكاملة من شبكة المناطق المفتوحة، من حيث تخطيطها وتصميمها وتنسيقها لتلبية احتياجات السكان المتعددة.

(شكل 3-25) المناطق المفتوحة رئة أساسية للمدن

المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

ونظراً لطبيعة التنمية العمرانية وما تتطلبه من منهجية تخطيطية سليمة تضع فى اعتباره الأبعاد العلمية والعملية والاستفادة من التجارب المختلفة للمجتمعات الإنسانية، وانطلاقاً من دور الجهاز القومي للتنسيق الحضاري في توجيه وضبط التنمية العمرانية لإيجاد بيئة عمرانية ملائمة تحقق التفاعل بين الإنسان وبيئته؛ قامت اللجنة النوعية العلمية للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء بإعداد هذ الدليل الذى يهدف إلى نشر الوعى المعرفى وتطوير الفكر التخطيطى والتنسيق الحضارى فى هذا المجال.

(شكل 3-26) المناطق المفتوحة تحقق التفاعل بين الإنسان والبيئة

المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

تعريف المناطق المفتوحة :[12]

هي مجموعة من المساحات غير المبنية والمتروكة بهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات المحيطة، وخلخلة الكتلة العمرانية وتوفير مساحات تسمح بالتهوية والإضاءة، أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الاستعمالات التي تتطلب ذلك .وتشمل هذه المناطق الأراضي الزراعية، والسواحل، والمناطق المتميزةبصرياً، والمتنزهات، والمحميات، والحدائق، والساحات والميادين العامة .والمناطق المفتوحة تختلف عن الأراضي الفضاء، حيث تشمل الأخيرة المسطحات المخصصة لاستخدامات مستقبلية، ولكنها لم تستغل بعد .ولا يتم اعتبار المسطحات غير المبنية الخاصة ضمن شبكة المناطق المفتوحة، حيث يشترط إتاحة إمكانية دخولها لكافة المواطنين وألا تكون مقتصرة على استخدام فئة معينة.

(شكل 3-27) المناطق المفتوحة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

مهام الإدارة المحلية في المناطق المفتوحة:

تصميم وتنسيق المناطق المفتوحة من خلال:

- حصر وتحديد نوعية الأنشطة والمستخدمين فى المناطق المفتوحة المختلفة .
- تحديد عناصر المناطق المفتوحة المختلفة والخدمات المطلوبة بها .
- تحديد المداخل وطرق الوصول .
- تحديد وتوزيع نطاقات الاستعمالات والأنشطة المختلفة داخل المناطق المفتوحة (مناطق الأنشطة الحيوية، مناطق أنشطة ساكنة وهادئة لا ينتج عنها تلوث، مناطق إظلال،ومماشٍ، خدمات عامة :دورات مياه، نوافير شرب، مطاعم، مقاه ... وغير ذلك).
- تحديد الأسس والمعايير التصميمية للتكسيات والتبليطات والأثاث الخارجى واللافتات ونوافير المياه والبحيرات والتشجير والغطاء النباتى ونظم الإضاءة والرى المختلفة.

المعايير التخطيطية للمناطق المفتوحة:

تعتمد المعايير التخطيطية للمناطق المفتوحة على الظروف المحلية لكل مدينة أو حى أو مجموعة سكنية .إلا أن هناك اعتبارات أساسية فى تخطيط وتصميم المناطق المفتوحة يجب مراعاتها، وهى:

[12] الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء .

- أن تتناسب المساحات المخصصة للمناطق المفتوحة مع حجم السكان الذين تخدمهم .
- أن يكون موقع المنطقة المفتوحةمناسباً حسب الغرض من الاستخدام .
- مراعاة الاستفادة من طبوغرافية الأرض والمحافظة على طبيعة الموقع العام .
- مراعاة توفير العناصر الترفيهية في الحدائق والمتنزهات العامة.

تصنيف الأماكن المفتوحة ومستوياتها:

تتكون شبكة المناطق المفتوحة من عنصرين رئيسين هما :المناطق أو الفراغات المفتوحة، ومحاور الربط .وتتدرج المناطق المفتوحة في المدينة من حيث الحجم، ومستوى الخدمة ودرجة تخصص كل منها، ويجب أن تتناسب هذه المستويات المتدرجة مع عدد السكان واحتياجاتهم لخدماتها .ويمكن تصنيف المناطق المفتوحة إلى المستويات التخطيطية التالية:

- على المستوى القومى .
- المستوى الإقليمى .
- مستوى المدينة .
- مستوى الحى السكني.
- مستوى المجاورة السكنية.
- مستوى المجموعة السكنية.
- حدائق الشوارع والميادين.

المناطق المفتوحة على المستوى القومي (National Parks) :

هى فراغات ذات مقومات جذب خاصة، وتحوى عناصر طبيعية كمنطقة جبلية أو شلالات طبيعية وينابيع مياه، ومياه كبريتية. ويمكن أن يمثل تفردها بمقومات خاصة عنصر جذب ترفيهى على المستوى الدولى كحدائق قصر فرساى بفرنسا، أو عنصر جذب ثقافى كحدائق الحيوان بالجيزة، والحدائق التراثية كالتى فى قصر المنتزه وحديقة السيدة زينب للأطفال.

المناطق المفتوحة على المستوى الإقليمي (Regional Parks) :

تكون هذه المناطقغالباً مناطق طبيعية يتم تحويلها إلى متنزهات .وهى حدائق ذات حجم كبير يكفى لعزلها عن عمران المدينة وعادة ما ينشد زائرها التمتع بالمناظر الطبيعية وما يصاحبها من أنشطة ساكنة . وتربط هذه الفراغات شبكة المناطق المفتوحة مع مستوى المحافظات ذات صلة ببعضها، كإقليم قناة السويس وإقليم الدلتا، أو على مستوى كل مدينة وإقليمها كإقليم القاهرة الكبرى، وقد يكون ذلك من خلال بعض العناصر الطبيعية كالمجارى المائية مثل قناة السويس، أو عناصر عمرانية مثل محاور الحركة الرئيسية كالطريق الدائرى.

المناطق المفتوحة على مستوى المدينة (City Parks) :

يجب أن يتواجد بهذه المناطق أنشطة ترفيهية ساكنة وغير ساكنة، كما يمكن أن تحتوى على مصادر مائية كالبحيرات والنوافير ومسارات حركة وملاعب رياضية وملاعب أطفال .ويجب الاهتمام بتطوير المناطق المفتوحة والحدائق على مستوى المدينة بإقامة الطرق التى تؤدى إليها وتخدمها.

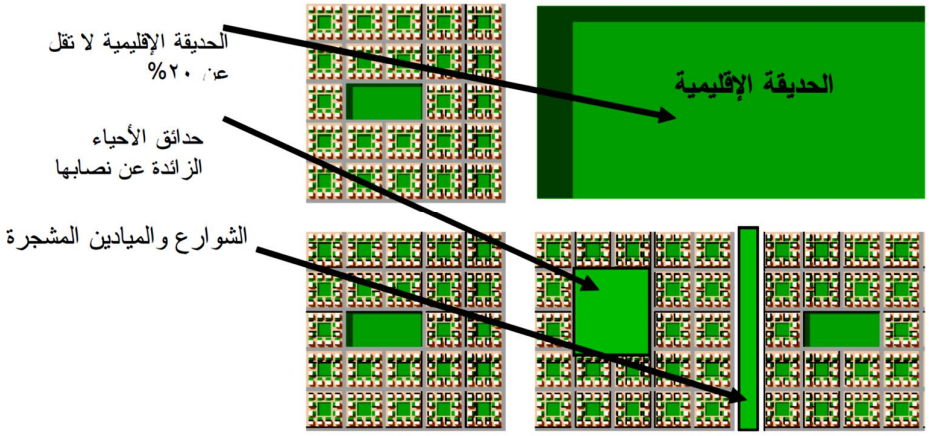

(شكل 3-28) المناطق المفتوحة على مستوى المدينة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

المناطق المفتوحة على مستوى الحي (District Parks) :

هى حدائق تخدم الحى وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان .وتخدم كل حديقة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التى يشملها الحى .ويضم هذا النوع من الحدائقكلاً من الترويح الهادئ مثل النزهة والجلوس وغيره، والترويح المصحوب بالحركة وممارسة الألعاب الرياضية لكل من الصغار والكبار.

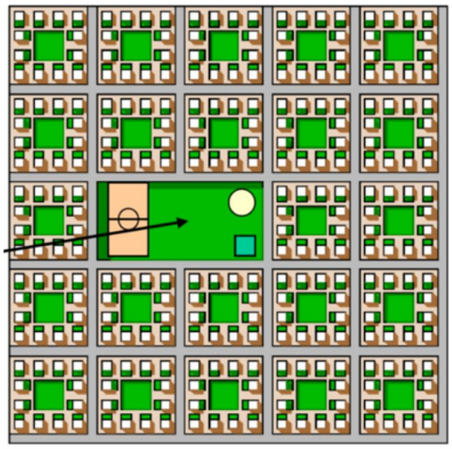

(شكل 3-29) حديقة الحي السكني
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

المناطق المفتوحة على مستوى المجاورة (Neighborhood parks)

- لكل مواطن فى المدينة الحق فى الوصول إلى منطقة مفتوحة محلية لا تبعد عن منزله أكثر من ٤٠٠ متر ولاتقل مساحتها عن فدان .ويجب أن تكون ٣٠ % على الأقل من المناطق المفتوحة بالمدينة مناطق محلية.
- يجب أن تتناسب المساحة المخصصة للحديقة مع كثافة السكان الذين تخدمهم، بحيث توفر حديقة لكل من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة . وأن يتراوح معدل المساحة بين .8 – 1.66 م ٢ لكل نسمة .

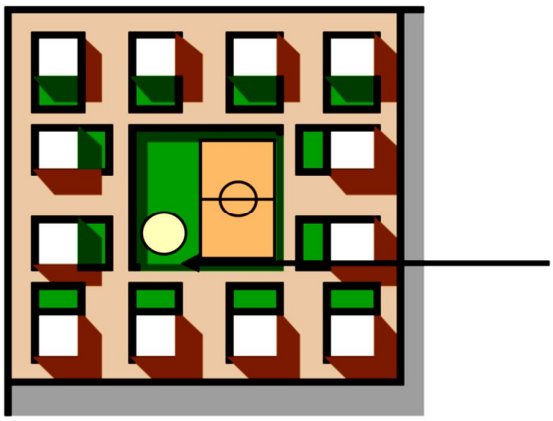

- يتوافر بها ملعب للرياضة (ملعب كامل لكل ٢٠٠٠ نسمة)
- تتوافر بها حديقة أطفال
- يتوافر بها مصدر لمياه الشرب
- البعد عن طرق المرور العابر
- مساحة المنطقة الواحدة لا تقل عن فدان
- مسافة السير لا تزيد على ٤٠٠ متر

(شكل 3-30) حديقة المجاورة السكنية
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

المناطق المفتوحة على مستوى المجموعات السكنية (Cluster Parks)

هى حدائق تتواجد بين مجموعة من العمارات ذات الكثافة فوق المتوسطة، وذلك لتلطيف الجو وخدمة السكان .وهي تعمل كمنطقة انتقالية ما بين داخل المباني والمناطق الخضراء العامة.

حدائق الشوارع والميادين (Street gardens)

تقام حدائق الشوارع في وسط الشوارع وعلى جانبيها لتوفير أماكن للراحة والانتظار ومشاهدة المواكب . وتعتمد مساحتها على عرض الجزيرة ووظيفة ودرجة الطريق، وكون الحديقة للمشاهدة والاسترخاء أو للفصل والعزل بين اتجاهات الحركة .أما الميادين فهى بالإضافة إلى كونها تنظم حركة المرور، تضيفـبعداً جمالياً للمدن.

ويمكن احتساب المناطق المفتوحة بالشوارع والميادين فى نصاب الحى أو المدينة بشروط هى:

- وجود طريق آمن لوصول المشاة إليها .
- ألا تقل مساحة الوحدة المتصلة منها عن نصف فدان (٢٠٠٠ م ٢).
- ألا يقل أصغر ضلع منها عن عشرة أمتار .
- لا تزيد نسبة هذه الحدائق بالشوارع عن نصف نصاب الحي أو ٢٠ % من مسطح المدينة أيهما أقل.

وفى حالة تعذر توفير هذه المعدلات في المناطق المفتوحة على المستويات التخطيطية المختلفة بشكل فورى، يجب أن تتحقق تدريجيا خلال ٢٠عاماً فى برنامج زمنى محدد بحيث يتحقق منها ٧% على الأقل سنويا، (٥ %زيادة حقيقيةأخذاً فى الاعتبار تزايد أعداد السكان بمعدل ٢ %سنويا).

وبالنسبة للمناطق العشوائية التي يتم تطويرها، والتى يصعب تحقيق القيم الكمية المطلوبة فيها، يمكن الاكتفاء بنصف القيم على أن تكون كلها مناطق مفتوحة للجمهور.

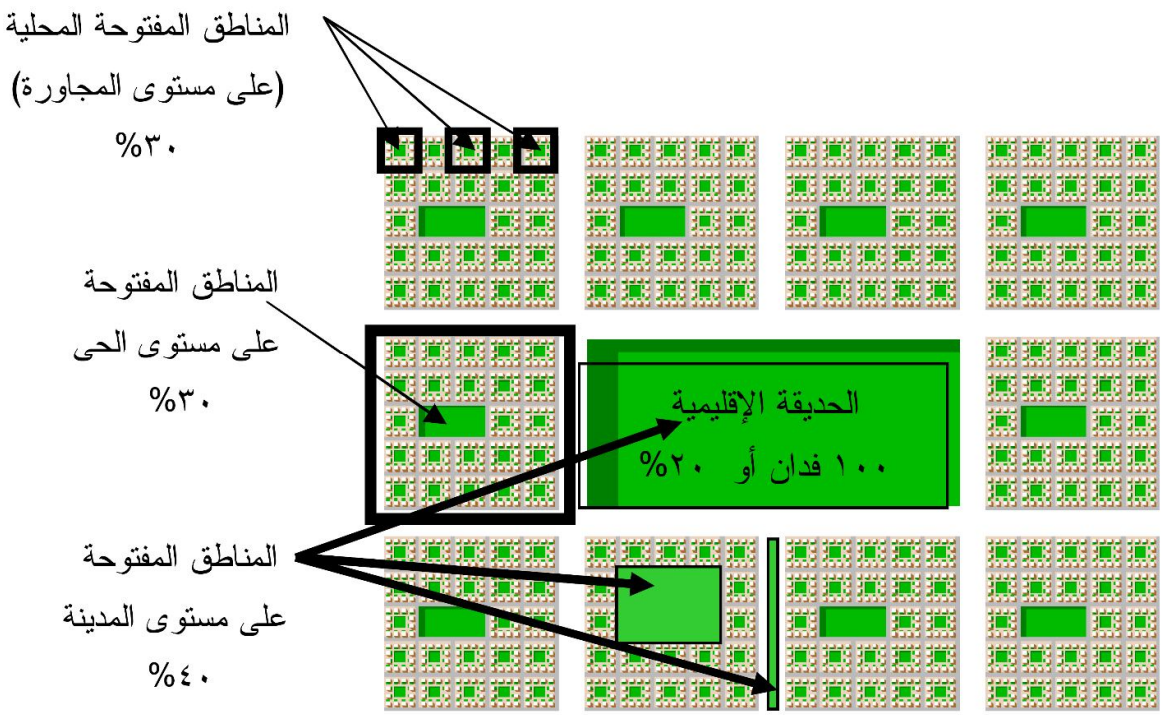

(شكل 3-31) اشتراطات التوزيع المكانى للمناطق المفتوحة على المستويات المختلفة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

أسس تصميم المناطق المفتوحة:

التصميم بمعناه الشامل هو عبارة عن تنظيم الأجزاء البسيطة فى صورة مركبة وبطريقة فنية، بهدف الوصول إلى تنظيم، وبالتالى تنسيق جيد .وهناك عدد من الدراسات والأسس التى ينبغى على مصمم المناطق المفتوحة وضعها فى الاعتبار عند الشروع فى تنفيذ التصميم المقترح .ومن هذه الدراسات والأسس ما يلى:

- **دراسات أولية:**

- تحليل دراسات وخصائص الموقع الطبيعية والتى تشمل الدراسات المناخية والطبوغرافية والجيولوجيا والدراسات البصرية الطبيعية.
- تحليل عناصر الموقع التى من صنع الإنسان وكذلك المحيط المباشر وغير المباشر للموقع، مثل الاستعمالات المحيطة وتأثيرها، وشبكة الطرق والحركة وكثافتها وعلاقتها بموقع الحديقة أو الفراغ المفتوح المقترح.

- الدراسات السلوكية للسكان ومستخدمى هذه المناطق والفراغات، من خلال رصد ودراسة أسلوب التعامل مع عناصر ومكونات الحديقة، وينبغى أن تشمل هذه الدراسة الفئات العمرية المختلفة

شكل (3-32) دراسة سلوكيات المستخدمين من الدراسات الأولية المهمة في تصميم المناطق المفتوحة

المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

- **المداخل والتوجهات التصميمية للمناطق المفتوحة:**

توجه تصميمي ناتج عن الدلائل العمرانية

(شكل 3-33) التوسع الرأسي للكتل العمرانية وتأثيره على المدخل التصميمى للمناطق المفتوحة

المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

توجه تصميمى ناتج عن إدراك المحتوى الثقافى

(شكل 3-34) البعد الثقافي كمحدد للفكر التصميمي في حديقة السيدة زينب

المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

توجه تصميمى مرتبط بالعمارة

(شكل 3-35) التداخل والتكامل بين العمارة والمناطق المفتوحة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

توجه تصميمى يحاكى الطبيعة

(شكل 3-36) شكل الأرض وما تحويه من مناسيب طبيعية هى المحدد للرؤية التصميمية
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

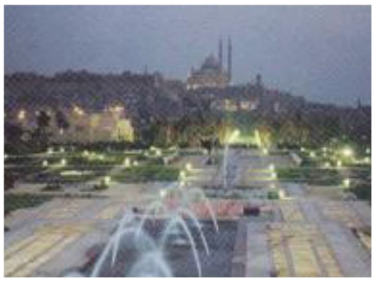

توجه تصميمى هندسى أو هيكلى

(شكل 3-37) الفكر الهندسي الهيكلي لتصميم الحديقة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

توجه تصميمى معاصر

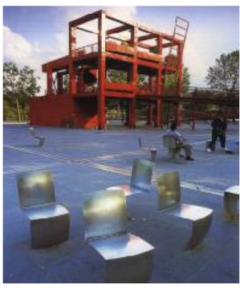

(شكل 3-38) الفكر التفكيكى كمدخل تصميمى للمناطق المفتوحة
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

الأسس التصميمية للمناطق المفتوحة:

بالرغم من اختلاف المداخل والتوجهات المختلفة للرؤى التصميمية للمناطق المفتوحة من موقع إلى آخر نتيجة متغيرات عديدة، إلا أن هناك لغة تصميمية مشتركة مفرداتها هى:(المقياس، والوحدة والترابط، والتناسب والتوازن، والبساطة، والتكرار والتنويع، والتتابع والاتساع، والألوان ودرجة توافقها، والإضاءة والظل)، وهى المفردات التى تمثل أسس تصميم المناطق المفتوحة.

متطلبات واشتراطات تنسيق المناطق المفتوحة:

يجب أن يتوافق تنسيق المناطق المفتوحة مع طبيعة الموقع، وأن يدعم العناصر المتفردة من خلال الحفاظ على المواد البيئية والطبيعية وتحقيق دعم النتاج التصميمى للنسق والسلوك الوظيفى المستهدفين.

- **الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية من خلال:**
  - الوعى بالأداء الطبيعي وفقاً للنظام الإيكولوجي .
  - دراسة مدخلات أداء الأنظمة الإيكولوجية المختلفة والربط بين أدائها.

(شكل 3-39) الحفاظ على الموارد الطبيعية
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

- **تحقيق النتاج التصميمى لما يلى:**
  - التكامل والتوافق مع عناصر المحتوي الطبيعى واستخدام تقنيات عناصر البنية الأساسية ذات الأثر البيئى البسيط والمتوافقة مع المحتوى.
  - بساطة ووضوح التصميمجمالياً وبصرياً ووظيفياً .
  - التأكيد على تقنيات إعادة التدوير واستخدام تقنيات الإمداد الطاقى المتوافقةبيئياً والحفاظ على الطاقة.

3-10-2 ثانياً : عناصر التصميم الحضري لكيفن لينش : [13]

وهو غالبا ما يمثل مرادفا لغويا لمفهوم النسيج الحضري، وقد أعطى (Kevin lynch) تعريف لمفهوم الشكل الحضري، بكونه يمثل طبيعة التوزيع المكاني - الزماني لفعاليات الإنسان، وللمكونات المادية لبيئته الحضرية .

وقد حدد (Kevin Lynch) خمس أجزاء رئيسيه بمثابة العناصر الأساسية للبنية الحضرية وهي (Lynch ، 1965):

3-10-2-1 ممرات الحركة "المسارات " (Paths) :

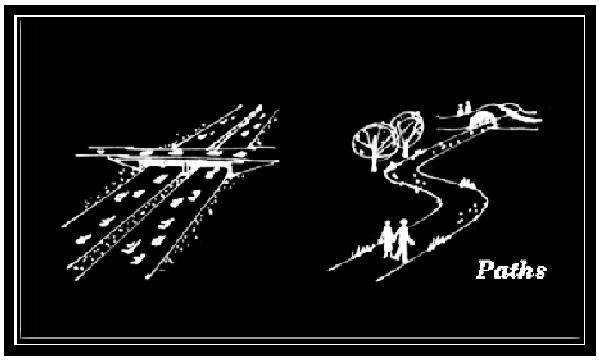

حيث يدرك الأفراد صورة مدينتهم، من خلال حركتهم وتنقلهم في هذه القنوات الحركية، بالمستويات المختلفة (ممرات للمشاة، والمماشي، والشوارع، خطوط سكة الحديد..... الخ) .

(شكل 3-40) ممرات الحركة
المصدر : الصورة الذهنية للمدنية

3-10-2-2 قطاعات المدينة " الأحياء " (Districts) :

وهي عبارة عن تقسيمات متوسطة أو كبيرة الحجم، تدرك بان لها بعدين، وتمتاز بخصوصية معينة تميزها عن غيرها، وتبرز بوضوح في الشكل الحضري لتلك القطاعات، بينما تكون أحيانا متداخلة مع بعضها (كما في قطاعات المناطق المركزية) بصورة يصعب تمييزها بوضوح أحيانا.

(شكل 3-41) قطاعات المدينة
المصدر : الصورة الذهنية للمدنية

[13] محسن صلاح الدين يوسف (Kevin Lynch) ، الصورة الذهنية للمدينة .

3-2-10-3 الحدود (Edges) :

إن نهاية القطاعات تعرف بالحافات ، وهي تزود الأحياء او القطاعات بحدود تميزها وتفصلها عن غيرها وتكتسب تلك الحدود تأكيداً وقوة حينما يسهل تمييزها أو رؤيتها عن بعد ، ولكن أحيانا توجد قطاعات تتلاشى تدريجيا (من دون أن تكون لها حافات مدركة) وتختفي مع قطاع أخر .

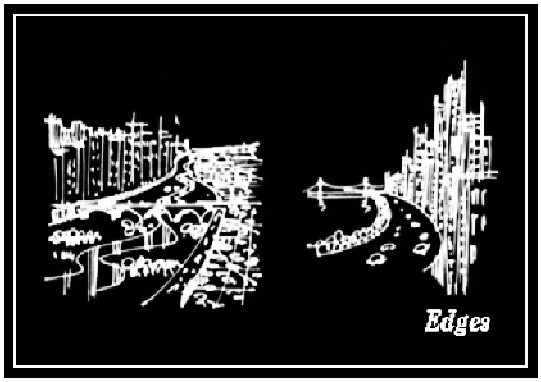

(شكل 3-42) الحدود
المصدر : الصورة الذهنية للمدنية

3-2-10-4 العلامات المميزة (Landmarks) :

هي العناصر الساكنة التى يمكن تمييزها والتعرف عليها والتى تستخدم لإعطاء إحساس بالمكان والتعرف عليه من خلالها ، وهي أبرز الملامح المميزة للمدينة بصريا، فالبعض منها يكون كبيرا جدا، ويمكن مشاهدته عن بعد كبير(كأبنية عالية ذات وظيفة معينة)، بينما يكون البعض الأخر صغيرا ويمكن مشاهدته عن قرب (كالتماثيل وساعة الشارع والنفورات والنصب....الخ) .

(شكل 3-43) العلامات المميزة

المصدر : الصورة الذهنية للمدنية

3-10-2-5 مراكز الفعاليات أو العقد الوظيفية (Nodes) :

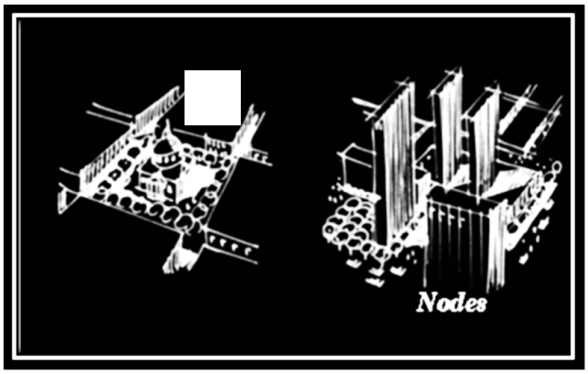

هي عبارة عن بؤر ومحاور وظيفية معينة ، وهي تماثل العلامات المميزة من ناحية المبدأ، ولكنها تختلف عنها من ناحية كون الشاخص يمثل عنصر جذب بصري بارز ، وهي نقاط هامة بطول المسار مثل تقاطعات الطرق والميادين ونقط تجمع الأنشطة .

(شكل 3-44) العقد الوظيفية
المصدر : الصورة الذهنية للمدنية

3-11 الخلاصة :

- المدينة الناجحة التخطيط لابد أن تهتم بجميع مراحل التصميم بدءاً من التخطيط الحضري ومروراً بالتصميم الحضري وو صولاً الى التصميم المعماري .
- العوامل المؤثرعلى التصميم الحضري عوامل بيئة طبيعية و ثقافية وإجتماعية و إقتصادية .
- التصميم الحضري في كل عناصره يهتم بإحتياجات الإنسان .
- عناصر التصميم الحضري متداخلة مع بعضها ومكملة لبعضها :
  - العناصر الرئيسية الأربعة (المجموعة السكنية – المبانى – الساحات المفتوحة – الشوارع) تتداخل مع عناصر كيفين لينش والإختلاف في التصنيفات لنفس المكونات.
  - الحي السكني يتكون من المباني و الشوارع (المسارات) ، الحدود ، الساحات المفتوحة ، ولابد من وجود علامات مُميزة لكل حي .

الفصل الرابع

المنطقة السكنية والحي السكني

1-4 مقدمة :

تتعدد الاتجاهات والنظريات التى تتناول موضوع توزيع الفراغات العمرانية بالتجمعات السكنية و انعكس ذلك بشكل واضح على التشكيل العمراني للمناطق السكنية ، كما ظهر العديد من النظريات التى تحدد اشكال الفراغات وأبعادها و القيم البيئية و الاجتماعية التى يحدثها وجود الفراغات المشتركة التى تربط مجموعات الوحدات السكنية بعضها ببعض ، وبهذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم المنطقة السكنية والحي السكني ومكوناته.

2-4 الفراغات العمرانية السكنية ووظائفها: [14]

الفراغ العمراني هو الفراغ الحضرى فى المدينة والمستقطع من الفراغ الطبيعى و ينسق المبانى مع بعضها البعض لتكسب شخصية تتماشى مع البيئة المحيطة به وهى الفراغات الوسيطة بين الفراغ الطبيعى و الفراغ المعمارى الوظيفى لكل مبنى .ويرتبط تصميم الفراغات العمرانية بالمستخدمين والوظائف والأنشطة التى يقومون بها كذلك التشكيل العمراني للفراغ والذى له التاثير الكبير على مشاعر وردود افعال الانسان .وتتحكم نسب واشكال ومقياس الفراغ فى تحديد مدى احتوائه .

يمكن تصنيف الفراغات بالمناطق السكنية الى عدة تصنيفات كما يلى:

1-2-4 تصنيف الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية:

تصنف الفراغات العمرانية بالتجمعات السكنية وفقا لعدة إعتبارات منها ما هو مرتبط بتدرجاتها ووظيفتها بالمدن (رئيسى -فرعى....) ومنها ما يصنف وفقا لخصوصية ذلك الفراغ .فالفراغات إما فراغات عامة , أو شبه عامة ، أو خاصة أو شبه خاصة و يرتبط ذلك بعدد المستخدمين والفئات الاجتماعية لهم ومنها ما هو مرتبط بنوع الحركة حيث يتأثر الفراغ عادة بالغرض الذى أنشئ من أجله ،كما يتأثر شكله الى حد كبير بنوع وأهمية مكوناته ونوع النشاط والحركة به وبناء علي ذلك يمكن تقسيم الفراغات الى:

1. <u>الفراغ الإستاتيكي :</u>

وهو فراغ متسع يوحي بالهدوء والإستقرار وهو مكان للتجمع ويؤكد على العلاقات الإجتماعية بين المستعملين وهو ممثل في الساحات العامة والرئيسية و المناطق السكنية .

2. <u>الفراغ الديناميكي :</u>

يتخذ الشكل الخطي وهو يوحي بالحركة حيث يسحب العين الى هدف معين وهو ممثل في الممرات التجارية والطرق والشوارع والفراغات الممتدة مثل الكورنيش وممرات الترفيه .

كما يمكن تصنيف الفراغات العمرانية وفقاً لأهميتها فنجد الفراغ الرئيسي وهو الأساسي ذو المساحة الأكبر والشكل المميز والذي يضم أنشطة متنوعة و رئيسية وقد يضم عدة فراغات ثانوية .

- يتم التركيز في البحث على التصنيف المورفولوجي للفراغات العمرانية السكنية لدراسة أثرها في التفاعل السلوكي الإنساني :

<u>* المسارات :</u>

وهي أكثر العناصر تميزاً في تكوين الصورة الحضرية للمكان في ذهن الإنسان ويمكن أن تكون مسارات للمشاه او للحركة الآلية .

[14] غادة فاروق حسن ، تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية .

* الفراغات والساحات البيئية :

وهي الفراغات التى تتجمع حولها المجموعة السكنية وهي الوحدة الأصغر في التدرج الهرمي للمناطق الخضراء والمفتوحة ، ويطلق عليها إسم فراغ شبه خاص وفقاً لعدد المستخدمين ، وتصنف تلك الفراغات من حيث علاقتها بالكتل المحيطة ومسارات الحركة كالتالي :

1. **فراغ مغلق :** وهو المحاط بالمباني من جميع الجهات وينفصل عضوياً عن مسارات الحركة ، ويفترض أن يتجمع حوله مجموعة متجانسة من السكان .
2. **فراغ متصل :** وهو فراغ متصل بفراغ آخر او بشبكة متعاقبة من الفراغات المتصلة وهو فراغ يتصل بمسارات مشاه مستمرة ولكن ينفصل عضوياً عن مسارات الحركة الآلية .
3. **فراغ مفتوح :** وهو الفراغ المطل مباشرة من خلال أحد أضلاعه على مسارات الحركة الآلية وحركة المشاه الرئيسية .

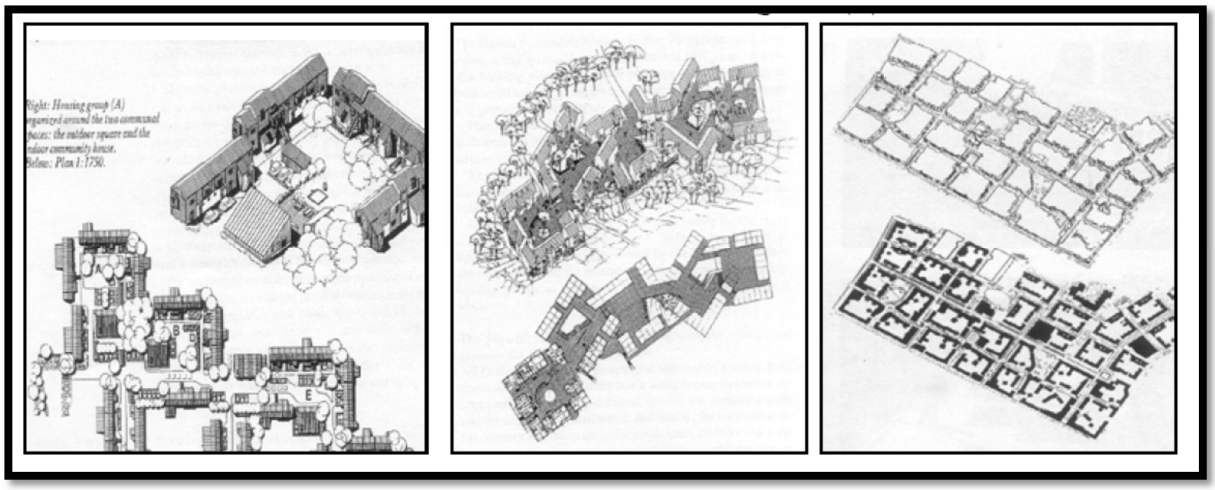

(شكل 4-1) الشكل يوضح الفراغات المغلقة والمتصلة والمفتوحة على التوالى
المصدر : تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية

4-2-2 الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية تطورها وإختلاف دورها وأشكالها :

ترتبط الفراغات الحضرية إرتباطاً وثيقاً بالظروف الإجتماعية و البيئية والعقائدية للمجتمعات .

4-2-2-1 التطور الوظيفى والمورفولوجى للفراغات العمرانية بالعصور المختلفة :

إرتبطت أشكال وأحجام الفراغات العمرانية المفتوحة على مر العصور بالقيم و الرموز المؤثرة في كل عصر .

4-2-2-2 تأثير مفاهيم الإستدامة على الفراغات العمرانية السكنية :

يتغير مفهوم الاستدامة بتغير مستوى التعامل :فالاستدامة على المستوى الاقليمى هى تحقيق التوازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ,بينما على مستوى المدن تقاس استدامة المدن بمدى مرونتها لتلبية المتطلبات المتغيرة وقدرة عناصرها وانشطتها على مواكبة التغيرات المختلفة للمجتمع على مر العصور .أما على المستوى التفصيلى تقاس الاستدامة بحجم ترشيد الطاقة والحفاظ على الموارد.

3-4 مؤشرات فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية في تلبية الإحتياجات الأساسية للإنسان :

تتشكل المدينة من وحدة عضوية تتكون من الكتل العمرانية والفراغات البينية حيث يكونون معا النسيج العمراني للمدن .وللفرغات الحضرية بالمناطق السكنية عدة اهداف بيئية و اجتماعية بل ان وجود شبكة تضم مجموعة من البؤر الفراغية يمكن ان يصبح اساس صيغة بيئة عمرانية مستدامة.

كما أن دراسة الفرغات العمرانية بالمناطق السكنية يتطلب دراسة سلوكيات الفرد بتلك الفراغات كاماكن يزاول فيها الانسان بعض انشطته، حيث تعد الانشطة و الحركة داخل التركيب الفراغى للمدينة دلالة المدينة النابضة بالحياة .ان الانسان هو عصب حياة المدينة و اساس القوى الاجتماعية و الاقتصادية المحركة للمنظومة العمرانية المشكلة للنسيج العمراني .وللتوصل لمؤشرات لقياس فاعلية أداء الفراغات العمرانية لدورها يجب تحديد أهداف إقامة فراغات عمرانية بالمناطق السكنية وذلك من خلال الدراسات التليلية والنظرية بالإضافة لتحرى أهداف السكان باعتبارهم المستخدمين لهذا الفراغ .ومن ثم تحديد ما إذا كانت تلك الفراغات أدت الدور المستهدف منها أم لا.

1-3-4 أهداف إقامة فراغات عمرانية بالمناطق السكنية :

يستهدف المصمم العمراني تلبية الاحتياجات المعيشية والنفسية والروحية للانسان ويعتمد فى تصميمه للفراغات العمرانية على دراسة احتياجات المجتمع المختلفة لكى يصبح الفراغ ناجحا ومناسبا لسلوكيات الانسان و الديجرام التالى يوضح احتياجات الانسان الاساسية الخمس .

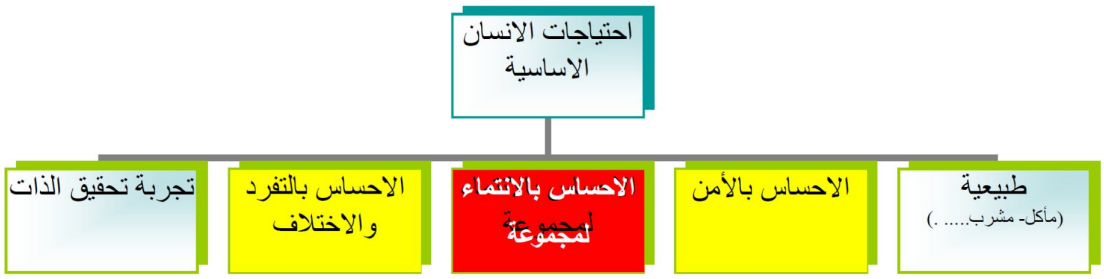

(شكل 4-2) إحتياجات الإنسان الأساسية الخمس

المصدر : تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية

يجب أن تحقق الفراغات السكنية الإحساس بالأمن والإختلاف والتفرد لتلبي الإحتياجات النفسية للإنسان المستخدم للفراغ ولكل من تلك الإحتياجات والدلائل التى تحققها من حيث الشكل والنسب وعناصر الإضاءة والعلاقات الوظيفية والتدرج وشبكة الحركة .

والإحساس بالإنتماء لمجموعة تتيحه المجموعات الإجتماعية المتجانسة وما ينشأ بينها من تفاعلات إجتماعية وتدرج الفراغات من الخاص الى العام يتيح الإحساس بالتوحد مع المجموعة والإنتماء اليها من خلال فراغ عمراني واحد .

أما الإحتياجات الطبيعية للإنسان وهي التى تمنحه القدرة على الإستمرار في العيش بشكل صحي وملائم ليصبح إنساناً منتجاً يمكن أن تترجم في الفراغ من خلال الظروف البيئية الصحية التى توفرها الفراغات السكنية من حيث التهوية والبيئة النظيفة والمساحات الخضراء .

4-3-1-1 تصنيف الأنشطة بالفراغات العمرانية ومؤشرات قياس جودة البيئة العمرانية بالفراغات السكنية:

تستهدف الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية بوجه عام الأنشطة السكانية الخارجية وقد صنف JAN GEHL 2001 الأنشطة داخل الفراغات العمرانية بثلاث أنماط :

أولاً : الأنشطة الضرورية :

وهي الأنشطة التى تتم مهما إختلفت الظروف (مثل الذهاب الى المدرسة ، العمل ، التسوق ، إنتظار السيارات ، إنتظار الأتوبيس ، توزيع البريد .....) وهي بالتالي كل الأنشطة اليومية المعتمدة على السير .

ثانياً : الأنشطة الإختيارية :

وتتم هذه الأنشطة في حال أن المكان والزمان يسمحان بها ، وتتضمن هذه الأنشطة التنزه بالمنطقة والوقوف والتمتع بالمناظر والتأمل ، الجلوس والإسترخاء ، ولعب الأطفال . هذه الأنشطة تتأثر بشكل كبير بالظروف الطبيعية للمكان ، وبالتالي فإن الفراغات العمرانية الفقيرة وغير المؤهلة لا تشجع المستخدمين على أقامة أنشطة إختيارية وتقتصر الأنشطة فيها على تلك الضرورية . ويمكن إستخلاص أن الأنشطة الإختيارية لا تجد محلاً إلا في حالة ملاءمة التصميم العمراني والظروف البيئية للفراغات ومن ثم يعتبر تعدد الأنشطة الإختيارية وكثافتها مؤشراً على جودة البيئة العمرانية بالفراغات . فيدعو الفراغ المستخدمين للجلوس و التنزه واللعب والأكل وغير ذلك من أنشطة .

ثالثاً : الأنشطة الإجتماعية (الأنشطة الناتجة):

هي كل الأنشطة المتولدة من وجود عدد من الأشخاص في مكان واحد لفترة من الزمن . وتتمثل في الأنشطة المتبادلة بين الأشخاص مثل الأحاديث وتفاعل الأطفال من لعب وجري وجميع الأنشطة المتبادلة بين مستخدمي الفراغات بما في ذلك ما يسمى بالأنشطة الإجتماعية السلبية المتمثلة في مجرد رؤية وملاحظة وسماع الأخرين . في المناطق السكنية قد تحدث تلك الأنشطة الإجتماعية من خلال الشرفات والفراغات شبه الخاصة . ويمكن ملاحظة أنه كلما زادت فترات التواجد في المكان كلما زادت فرص الأنشطة الإجتماعية به وبالتالي تزيد فرص حدوث أنشطة إجتماعية كنتيجة للأنشطة الإختيارية بالفراغات عن فرص حدوثها كنتيجة للأنشطة الضرورية .

4-3-1-2 الأهداف التخطيطية للفراغات العمرانية بالمناطق السكنية :

يمكن حصر وظائف الفراغات العمرانية السكنية في أنها يجب أن تحقق الأهداف التالية لتلبية إحتياجات الأنسان :

- أهداف بصرية :
  - تحقيق صورة بصرية مناسبة .
- أهداف بيئية :
  - تقليل التلوث من خلال المسطحات الخضراء .
  - تحسين الظروف المناخية من خلال المعالجات البيئية و نسب الفراغ المحققه لحركة الهواء والظلال المطلوبة .
- أهداف إجتماعية ونفسية : تحقيق الإندماج والتفاعل الإجتماعي من خلال :
  - توفير مناطق للتنزه وأماكن للجلوس و الإلتقاء .
  - توفير أماكن للعب الأطفال .
  - توفير مناطق لمزاولة الرياضة .

- توفير الإحساس بالأمان : البعد عن المخاطر والحوادث (فصل الحركة الآلية عن المشاه / تجنب الفراغات المغلقة / توفير الإنارة).

▪ أهداف إقتصادية :

- إقتصاديات إستخدام الموارد وعناصر تنسيق الموقع .
- تحقيق الرواج الإقتصادي للوحدات السكنية المطلة على الفراغات العمرانية .
- ربط الفراغات بمسارات حركة متصلة بالأنشطة الإقتصادية بالمنطقة .

إلا أن ذلك الحصر للأهداف التى تحققها الفراغات العمرانية يظل عاماً لكل الفراغات مع إختلاف المستخدمين وعاداتهم وثقافتهم .

✓ هكذا تعرفنا على المنطقة السكنية ومتطلباتها ومن هنا سندخل في تفصيل منطقة سكنية وهي الحي السكني .

4-4 تأثير الحي السكني المتكامل على البيئة العمرانية :

من أهم تأثيرات الأحياء السكنية المتكاملة على البيئة العمرانية السكنية ما يلي :

1. توفير طابع عمراني و معماري مميز للبيئة العمرانية يتضح من خلال كفاءة توزيع الكتل البنائية و تنوع الفراغات العمرانية والمسطحات الخضراء .
2. توفير بيئة عمرانية و إجتماعية متميزة تشجع على إلتقاء السكان وتعارفهم من خلال الفراغات والحدائق ذات المستويات المتعددة (خاصة – شبه خاصة – شبه عامة – عامة).
3. تحقيق الحيوية العمرانية للفراغات العمرانية وما تحتويه من مناطق خضراء من خلال زيادة إمكانية النفاذ و الوصول للأنشطة المختلفة .
4. المحافظة على خصوصية المناطق السكنية .
5. تنوع وتعدد الأنماط السكنية المعمارية من فيلات وعمارات و كذلك تنوع المساحات و التصاميم المعمارية .

4-5 مفهوم الحي السكني :

اختصارا يمكن ان يعرف الحي السكني على انه" حيز عمراني يشغل مكانا من الارض وله حدود ومداخل واضحة ومركز واضح وشبكة من ممرات الحركة (ارصفة وطرق) تربط جميع اجزاء الحي بعضها البعض وتكون الغالبية من استخدامات هذا الحيز هي الاستخدامات السكنية.."

هو منطقة سكنية يحتوى على عدة مجاورات (3 – 5 مجاورة) بحيث يتراوح عدد سكانه بين 10,000 الى 15,000 نسمة ويمكن أن يزيد او ينقص عن ذلك .

يمثل الحي السكني الخلية والنواة التي تشكل المدينة بأكملها ويلعب دوراً هاماً في بناء المجتمع؛ فإذا طورت هذه الأحياء على أساس تخطيطي متين يراعي مقومات وعناصر البيئة السكنية الجيدة بحيث يتوافق فيها التشكيل العمراني للحي مع خصائصه البيئية، ويستجيب لاحتياجات السكان الحياتية والاجتماعية نمت المدينة بشكلٍ صحي سليم، وإذا افتقد الحي السكني لتلك العناصر تهالك الحي عمرانيًا واجتماعيًا، وأصبح نقطة سوداء في جبين المدينة .

الحي السكني منطقة جغرافية تتواجد ضمن مدينة كبيرة ويقتصر إستخدام الأراضي الحي السكني على السكن الخاص دون الاستخدمات التجارية وتختلف الأحياء في معيارها الراقي أو المتدني تبعاً لسكانها أو قيمه أرضها أو جهتها، ويختلف نوع قاطني هذه الأحياء نسبة إلى صنع الإنسان الأحياء والمدن كامتداد لحاجاته الاجتماعية والاقتصادية وبنظرة سريعة إلى وضع إنساننا

الحالي في هذه البيئة نجد أننا نفتقد لكثير من الحاجات الاجتماعية حتى أننا لا نتيح الفرصة لأنفسنا في التعرف على أخواننا المحيطين بنا سواء في المساكن التي نقطنها أو في الساحات والحدائق وذلك لإنماء وتفعيل الحس الاجتماعي والذي هو جل أساس تطور الأحياء.

إن غياب الحي السكني النموذجي والمتميز يعود لعدة أسباب يأتي في مقدمتها الأنظمة التخطيطية، ومنها نظام تقسيمات الأراضي المعمول به والذي يسمح بتخطيط وتقسيم الأحياء ولايستلزم من المطورين القيام بتطوير البنية التحتية المتكاملة للحي السكني ويكتفى بمد الطرقات وشبكات الإنارة، مما أدى إلى ظهور أحياء سكنية رتيبة ليس بها حياة تخدم السيارة ولا تحترم المشاة وليس للمناطق الترفيهيةوالخضراء فيها أي اعتبار، ومن المسببات أيضاً سيطرة الأنشطة التجارية وتغلغلها إلى داخل الأحياء السكنية مما أفقدها الخصوصية ، بالإضافة إلى عدم التوجه إلى استخدام أسلوب إدارة الحي السكني من خلال تشكيل مجلس من الملاك بعد الانتهاء من التطوير .

إن جودة الحي السكني تعتمد على طيف من العوامل المؤثرة التي تأخذ بعين الاعتبار النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية وتوفر الخدمات والمرافق العامة على حدٍ سواء، وترتبط كذلك بكفاءة التنظيمات المتعلقة بتخطيط وتطوير الأحياء السكنية .

6-4 مكونات الحي السكني :

يتكون الحي السكني من :

1-6-4 المباني :

1. الخدمات الدينية (مسجد محلي او زاوية - المسجد الجامع).
2. الخدمات التعليمية (رياض أطفال – مدارس إبتدائية – مدارس ثانوية).
3. الخدمات الصحية (مراكز الرعاية الصحية).
4. الخدمات الثقافية (المكتبات الفرعية – النوادي الثقافية).
5. الخدمات الأمنية (مركز الشرطة المحلي).
6. خدمات الدفاع المدني .
7. الخدمات التجارية (دكان – سوبر ماركت – مركز تجاري).
8. المجموعة السكنية (مجموعة من المنازل مخططه على حسب شكل الحي).

2-6-4 الفضاءات :

1. الخدمات الترفيهية (ساحات مفتوحة - ملاعب – حدائق).
2. الشوارع (محاور الحركة الفرعية والرئيسية).

ومن هنا نبدأ بتفصيل كل مكونات الحي السكني .

4-6-1 المباني :

4-1-6-1 أولاً : الخدمات الدينية :

1. المسجد المحلي (الزاوية) :

يعد المسجد المحلي نواة المجموعة السكنية ، حيث يوفر الخدمة الدينية لحجم سكاني محدود (750 – 1500) نسمة .

معايير تحديد الإحتياج من المسجد المحلي :

المعدلات التخطيطية للمسجد المحلي :

المسجد المحلي			
البيـان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٧٥٠	١٥٠٠	مستوى مجموعة سكنية أو أكثر
نطاق الخدمة بالمتر	١٥٠	٢٠٠	
عدد المصلين الرجال من إجمالي السكان المخدومين (السعة)	٣٠٠	٦٠٠	لا يشترط توفير مصلى للنساء
نصيب المصلي من المساحة (م٢/مصلي)	١,٢	١,٣	

جدول (4-1) المعدلات التخطيطية للمسجد المحلي
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

✓ يتطلب سهولة الوصول الى المسجد المحلي سيراً على الأقدام دون الحوجة الى عبور طرق مجمعة .

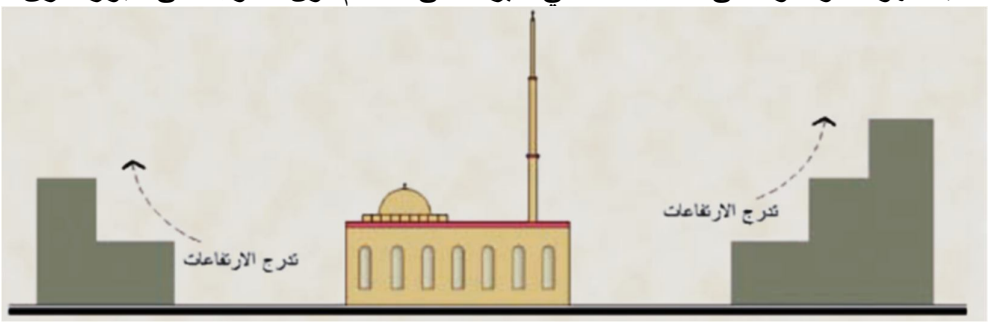

(شكل 4-3) العلاقة بين المسجد والمباني المجاورة
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

2. المسجد الجامع :

يتواجد كعنصر بارز في مراكز الأحياء السكنية ، ويخدم عدد سكان (3000-7500) نسمة .

معايير تحديد الإحتياج من المسجد الجامع :

المعدلات التخطيطية للمسجد الجامع :

المسجد الجامع			
البيـــــان		من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين		٣٠٠٠	٧٥٠٠	مستوى مجاورة سكنيـة أو حـي في حـدود الحـد الأقصى للسكان المخدومين
نطاق الخدمة بالمتر		٥٠٠	٨٠٠	
السعة	عدد المصلين الرجال من إجمالي العدد المخدوم	١٢٠٠	٣٠٠٠	
	عدد المصليات النساء من إجمالي العدد المخدوم	٢٠٠	٥٠٠	
نصيب المصلي من المساحة (م٢/مصلي)		١,٥	١,٨	

جدول (4-2) المعدلات التخطيطية للمسجد الجامع
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

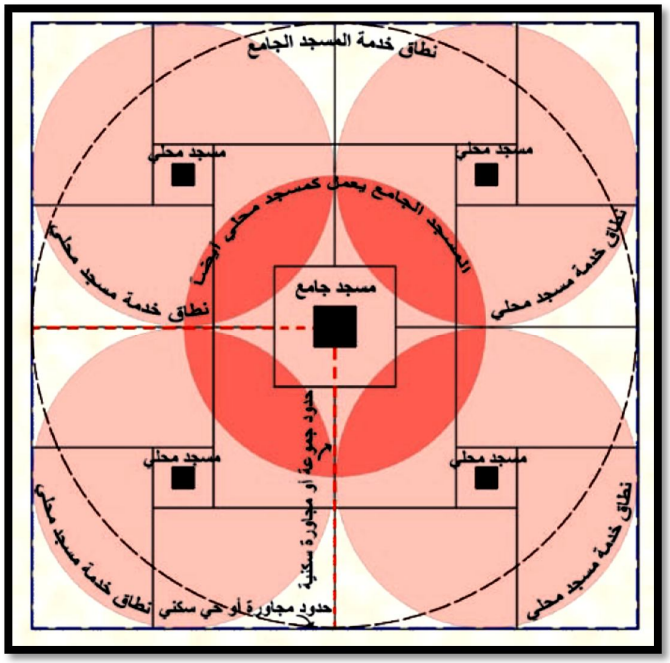

(شكل 4-4) نطاق خدمة المسجد الجامع والمحلي في الحي السكني
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

2-1-6-4 ثانياً : الخدمات التعليمية :

1. رياض الأطفال :

عبارة عن الوحدات التعليمية التى تودي الخدمة التعليمية ورعاية الأطفال .

معايير تحديد الإحتياج من رياض الأطفال :

المعدلات التخطيطية لرياض الأطفال :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	١٥٠٠	٣٠٠٠	مستوى مجموعة سكنية و مجاورة سكنية
نطاق الخدمة بالمتر	٢٠٠	٣٠٠	
العدد الإجمالي للأطفال من إجمالي السكان المخدومين	٩٠	١٨٠	
عدد الفصول	٢	٨	
نصيب الطفل من المساحة (م٢/طفل)	٥	١٠	

جدول (4-3) المعدلات التخطيطية لرياض الأطفال
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

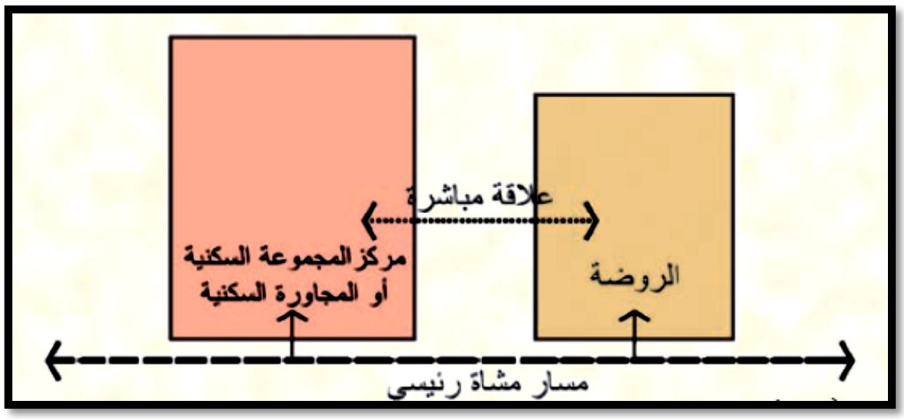

(شكل 4-5) متطلبات موقع رياض الأطفال
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

2. المدرسة الأبتدائية :

وتكون للبنين والبنات .

معايير تحديد الإحتياج من المدرسة الإبتدائية :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٣٠٠٠	٦٠٠٠	مستوى مجاورة سكنية
نطاق الخدمة بالمتر	–	٥٠٠	
العدد الإجمالي للتلاميذ من إجمالي العدد المخدوم	٤٨٠	٩٦٠	بنين وبنات
عدد التلاميذ بالمدرسة (السعة)	٢٤٠	٧٢٠	للبنين أو للبنات
عدد الفصول	١٢	٢٤	
عدد التلاميذ بالفصل الواحد	٢٠	٣٠	
نصيب التلميذ من المساحة (م٢/تلميذ)	١٥	٢٥	

جدول (4-4) المعدلات التخطيطية للمدرسة الإبتدائية
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

3. المدرسة المتوسطة :

وتكون للبنين والبنات .

معايير تحديد الإحتياج من المدرسة المتوسطة :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٦٠٠٠	١٠٠٠٠	مستوى مجاورة أو أكثر من مجاورة أو حي سكني
نطاق الخدمة بالمتر	–	٧٥٠	
العدد الإجمالي للطلاب من إجمالي العدد المخدوم	٥٤٠	٩٠٠	بنين وبنات
عدد الطلاب بالمدرسة (السعة)	٢٤٠	٦٠٠	للبنين أو للبنات
عدد الفصول	١٢	٢٠	
عدد الطلاب بالفصل الواحد	٢٠	٣٠	
نصيب الطالب من المساحة (م٢/طالب)	٢٥	٣٠	

جدول (4-5) المعدلات التخطيطية للمدرسة المتوسطة
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

4. المدرسة الثانوية :

وتكون للبنين والبنات .

معايير تحديد الإحتياج من المدرسة الثانوية :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	الملاحظات
عدد السكان المخدومين	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	في حدود حي سكني أو أكثر
نطاق الخدمة بالمتر	–	٢٥٠٠	
العدد الإجمالي للطلاب من إجمالي العدد المخدوم	١٧٥٠	٢٨٠٠	بنين وبنات
عدد الطلاب بالمدرسة (السعة)	٣٦٠	٩٠٠	للبنين أو للبنات
عدد الفصول	١٨	٣٠	
عدد الطلاب بالفصل الواحد	٢٠	٣٠	
نصيب الطالب (م٢/طالب)	٢٥	٣٠	

جدول (4-6) المعدلات التخطيطية للمدرسة الثانوية

المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

✓ يمكن ان تقع في مركز الحي السكني او على اطرافه .

4-6-3-1ثالثاً : الخدمات الصحية :

1. مراكز الرعاية الصحية الأولية :

هي نواة الخدمات الطبية حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية على مستوى الأحياء والمجاورات السكنية .

معايير تحديد الإحتياج من مراكز الرعاية الصحية :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٤٠٠٠	١٥٠٠٠	مستوى مجاورة سكنية أو أكثر من مجاورة أو حي سكني
نطاق الخدمة بالمتر	–	٨٠٠	
نصيب الفرد من المساحة الكلية (م٢)	٠,١٢	٠,١٥	

جدول (4-7) المعدلات التخطيطية للمراكز الصحية

المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

✓ يراعى إختيار الموقع في مكان متوسط من الحي السكني .

4-1-6-4رابعاً : الخدمات الثقافية :

1. المكتبات الفرعية :

هي تلك المكتبات التى تتواجد على مستوى الأحياء ، وتتكون من قاعات و خدمات .

معايير تحديد الإحتياج من المكتبات الفرعية :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	مستوى حي أو أكثر من حي أو قطاع سكني أو على مستوى المدينة إذا قل عدد سكانها عن ٤٠ ألف نسمة
نطاق الخدمة بالكيلو متر		٥	
عدد المقاعد لكل ١٠٠٠ نسمة	١,٥	٢	
مساحة الموقع لكل مقعد	١٥	٢٥	

جدول (4-8) المعدلات التخطيطية للمكتبات الفرعية

المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

✓ وتتواجد المكتبة الفرعية في مركز الحي السكني .

2. النوادي الثقافية :

وهي عبارة عن مبنى مستقل يكون على مستوى الحي او العديد من المجاورات .

معايير تحديد الإحتياج من النوادي الثقافية :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	الى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	5000	10000	على مستوى حي سكني أو عدة مجاورات سكنية
نطاق الخدمة بالمتر		900	

جدول (4-9) المعدلات التخطيطية للنوادي الثقافية

المصدر : تحليل وتقييم توزيع الخدمات الصحية والتعليمية و الثقافية والترفيهية في محافظة نابلس

5-1-6-4خامساً : الخدمات الأمنية :

توجد عوامل أساسية مؤثرة في تحديد المعدلات التخطيطية وهي :

- الخصائص السكانية : توزيعهم ، الكثافة السكانية ، نوعية السكان وخصائصهم الإجتماعية .
- أنماط الأنشطة الإقتصادية للسكان .
- معدلات حدوث الجريمة .

1. مركز الشرطة المحلي :

وهو المركز الأمنى الذي يقدم الخدمة الأمنية على مستوى الحي السكني .

معايير تحديد الإحتياج من مركز الشرطة :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	على مستوى حي أو قطاع سكني
نطاق الخدمة بالكيلو متر	٣	٥	
نصيب الفرد من المساحة (م٢)	٠,٠٦	٠,١	

جدول (4-10) المعدلات التخطيطية لمركز الشرطة
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

4-1-6-6 سادساً : خدمات الدفاع المدني :

معايير تحديد الإحتياج من خدمة الدفاع المدني :

المعدلات التخطيطية :

البيان	من	إلى	ملاحظات
عدد السكان المخدومين	١٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	على مستوى حي أو قطاع سكني
نطاق الخدمة بالكيلو متر	١,٢	١,٦	
نصيب الفرد من المساحة (م٢)	٠,٠٥	٠,١٠	
عدد سيارات الإطفاء	سيارة واحدة لكل ١٥٠٠٠	سيارة واحدة لكل ٢٥٠٠٠	

جدول (4-11) المعدلات التخطيطية للدفاع المدني
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

4-1-6-7 سابعاً : الخدمات التجارية :

يجب أن يوفر الحي السكني للساكنين في المرافق التجارية الآتي :

- مركز تسويق رئيسي يخدم المنطقة والمناطق المجاورة.
- مركز تسوق صغير داخل الحي لخدمة سكان الحي فقط.
- مناطق تجارية مصغرة توفر الخدمات الأساسية للحارات الداخلية.

مستويات الخدمات التجارية :

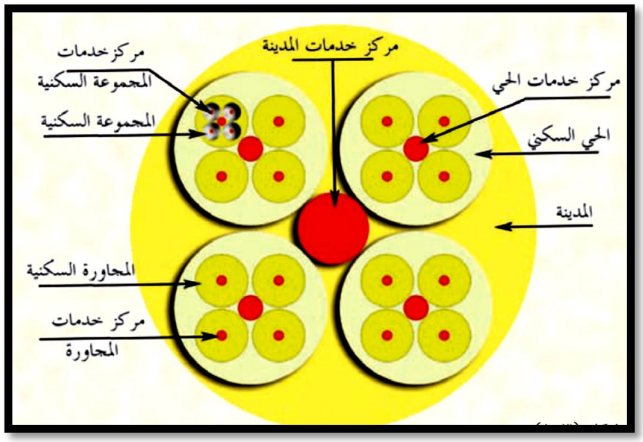

شكل (4-6) مستويات الخدمة التجارية
المصدر: دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية

نطاق خدمة المراكز التجارية :

م	نوع المركز التجاري	نطاق الخدمة (نصف قطر)	وسيلة الوصول
١	المركز التجاري للمجاورة السكنية	٥٠٠ م	المشي أويمكن استخدام السيارة
٢	المركز التجاري للحي السكني	١٢٠٠ م	السيارة أو وسائل النقل العام
٣	المركز التجاري للمدينة	على مستوى نطاق تأثير المدينة: غير محددة تتفاوت من مدينة لأخرى	السيارة أو وسائل النقل العام
٤	المركز التجاري الإقليمي	غير محددة تتفاوت من مركز لآخر	السيارة أو وسائل النقل العام

جدول (4-12) المعدلات التخطيطية للمراكز التجارية
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية

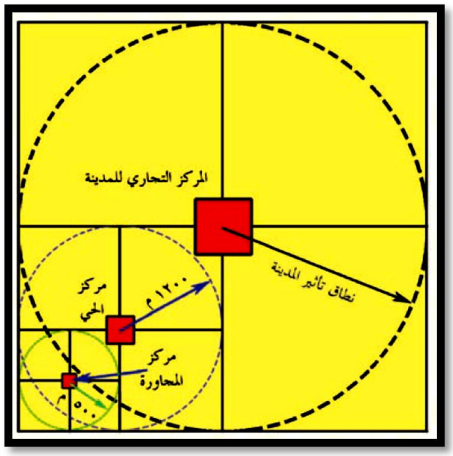

شكل (4-7) نطاق الخدمة التجارية
المصدر: دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية

معايير تحديد الإحتياج من الخدمات التجارية على مستوى المجاورة السكنية :

المعدلات التخطيطية :

م	البيـان	من	إلى
١	نصيب الفرد من المساحة التجارية	٠,٢٥ م٢	١,٥ م٢
٢	متوسط مساحة المحل التجاري	٣٠ م٢	٥٠ م٢
٣	معدل مساحة الممرات والمناطق المفتوحة للمحل الواحد	٢/١ مساحة المحل	
٤	مساحة الممرات والمناطق المفتوحة للمحل الواحد	١٥ م٢	٢٥ م٢
٥	مجموع المساحة الإجمالية للمحل مع الممرات والفراغات	٤٥ م٢	٧٥ م٢

جدول (4-13) المعدلات التخطيطية للخدمات التجارية على مستوى المجاورة السكنية

المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

معايير تحديد الإحتياج من الخدمات التجارية على مستوى الحي السكني :

المعدلات التخطيطية :

م	البيان	من	إلى
١	نصيب الفرد من المساحة التجارية	٠,٤٥ م٢	١ م٢
٢	متوسط مساحة المحل التجاري	٣٠ م٢	٥٠ م٢
٣	معدل مساحة الممرات والمناطق المفتوحة للمحل الواحد	٣/١ -٢/١ مساحة المحل	
٤	مساحة الممرات والمناطق المفتوحة للمحل الواحد	١٥ م٢	٢٥ م٢
٥	مجموع المساحة الإجمالية للمحل مع الممرات والفراغات	٤٥ م٢	٧٥ م٢

جدول (4-14) المعدلات التخطيطية للخدمات التجارية على مستوى الحي السكني

المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

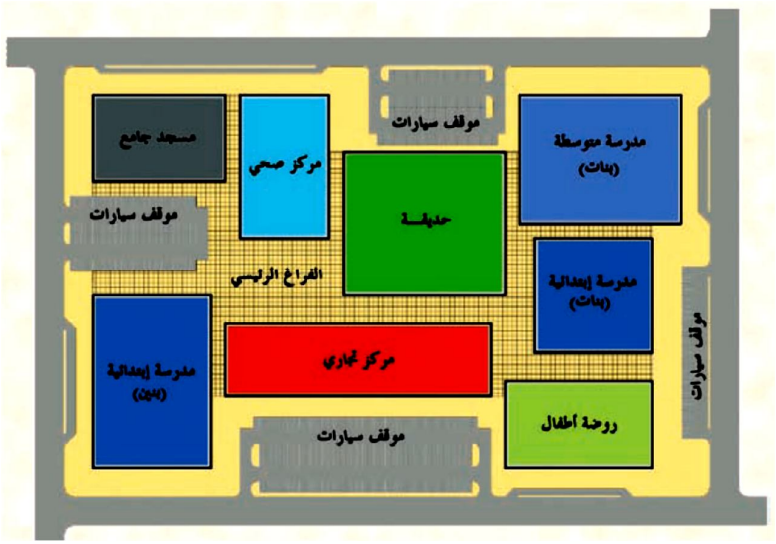

شكل (4-8) نموذج توزيع خدمات المجاورة داخل مركزها
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية

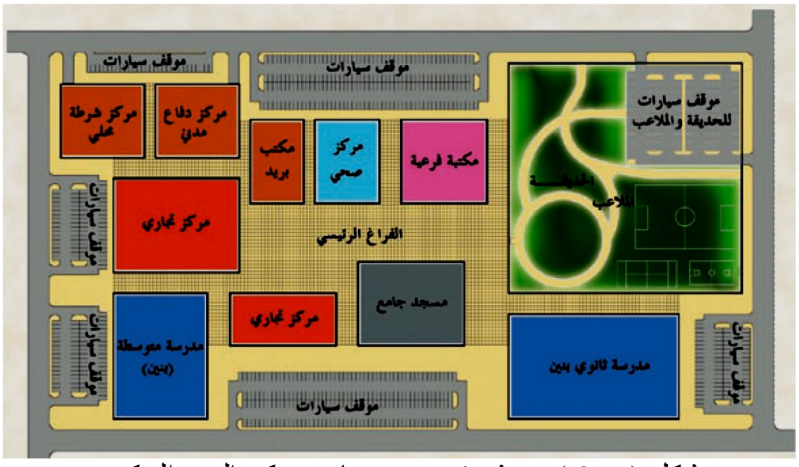

شكل (4-9) نموذج توزيع خدمات مركز الحي السكني
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية

4-1-6-8 ثامناً : المجموعة السكنية :

تعريف :

هي عبارة عن مجموعة مباني سكنية (عدة منازل يتراوح عددها بين 2 - 14 منزل) تكون متلاصقة و يكون شكلها على حسب نوع تخطيط المنطقة (شبكي – مركزي – قطاعي - .....) ، ويفصل بين كل مجموعة وأخرى شوارع إما رئيسية أو فرعية .
وتُكون عدة مجموعات سكنية نمط معين أو نوع تخطيط معين يظهر بذلك شكل المجاورة ثم الحي ثم المدينة .

شكل (4-10) مجمعات سكنية
المصدر : www.google.com

4-6-2 الفضاءات :

4-6-2-1 الخدمات الترفيهية :

يجب أن يوفر الحي السكني للساكنين في المرافق الترفيهية الآتي :

- مناطق تنزه وتسلية.
- حديقة رئيسية متصلة بخطوط المشاة يمكن الوصول إليها بسهولة وأمان من كافة الأحياء.
- حدائق صغيرة وملاعب أطفال موزعة لخدمة الأحياء.

البيـان	مساحة الأرض (هكتار)		عدد السكان (ألف نسمة)		وسيلة الانتقال		دائرة الاستخدام	
	كثافة مرتفعة	كثافة منخفضة	كثافة مرتفعة	كثافة منخفضة	سيراً	سيارة	دقيقة	كم
حديقة المجموعة	٠,٠٨	٠,٣	١,٢	٠,٩	√		٥	٠,١٠-٠,٢
ملاعب الأطفال	٠,٠٩	٠,٦	٠,٩	٠,٢	√		٥	٠,١٥-٠,٢٧٥
حديقة المجاورة	٠,٤	٠,٥	٥	٣	√		٥-٧	٠,٢-٠,٣٥
ملاعب المجاورة	٠,٣	٠,٦	٥	٣	√		٥-٧	٠,٢٥-٠,٥٠
حديقة الحي	٠,٥	١	١٥	١٠	√	√	٥-٧	٠,٤٠-٠,٨٠
ملاعب الحي	١,٥	٣,٥	١٥	١٠	√	√	٥-١٠	١,٠٠

جدول (4-15) المعدلات التخطيطية للخدمات الترفيهية
المصدر : دليل المعايير التخطيطية للخدمات

الساحات المفتوحة في الحي السكني :

المناطق المفتوحة على مستوى الحي (District Parks) :

هى حدائق تخدم الحى وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان .وتخدم كل حديقة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التى يشملها الحى .ويضم هذا النوع من الحدائق كلاً من الترويح الهادئ مثل النزهة والجلوس وغيره، والترويح المصحوب بالحركة وممارسة الألعاب الرياضية لكل من الصغار والكبار.

الإشتراطات الكمية:

- لكل مواطن بالحى الحق فى الوصول إلى المنطقة المفتوحة فى حيه، على ألا تبعد عن منزله أكثر من كيلومتر واحد (ربع الساعة سيراً على الأقدام) وألا تقل مساحتها عن ثلاثة أفدنة، ويجب أن يضم الحى حديقة واحدة على الأقل تزيد مساحتها على خمسة أفدنة.
- يجب أن يضم كل حي أو وحدة إدارية من المدينة على حدة ٦٠ % من المساحات المفتوحة المخصصة لسكانه، مع ضرورة أن يكون نصف هذه المساحات على الأقل فى مناطق مفتوحة محلية.

الإشتراطات الفنية:

- يجب أن تشتمل المناطق المفتوحة على مستوى الحى على مناطق مفتوحة للألعاب الرياضية، يبلغ نصيب الفرد منها متراً مربعاً على الأقل، ويمكن أن يضمها مركز الشباب بالحى .ولا يحتسب ضمن المساحات المفتوحة مساحة المبانى بمركز الشباب التى تزيد على ٥ %من مساحته الكلية.
- يجب ألا تقل نسبة المناطق الخضراء عن نصف المساحات المفتوحة على مستوى الحى .
- يجب ألا تزيد المساحات المبنية بالمنطقة المفتوحة المحلية عن ٥ %من إجماليها .
- يجب أن يكون موقع المناطق المفتوحة فى وسط الحى السكنى بحيث يسهل الوصول إليها مشيا على الأقدام من جميع أجزاء الحى السكنى، وعبر طرق مشاة آمنة لا تعترضها حركة مرور السيارات بقدر ما يمكن ، كما يفضل أن يكون موقعها بجوار المدرسة المتوسطة أو الثانوية بنين، ليتمكن تلاميذ المدرسة من استخدامها.
- يجب أن يكون هذا النوع من الحدائق مرتبطاً بمراكز الأحياء السكنية كلما كان ذلك ممكنا، على أن يتم الوصول إليها بسهولة بواسطة طرق التجمع الرئيسية والفرعية.
- يمكن تزويد منطقة الترويح بملعب لكرة القدم غير قياسى (نصف ملعب) وملاعب للتنس وكرة السلة وملعب متعدد الأغراض.
- يجب تخصيص مناطق للعائلات ومناطق أخرى لأنشطة الشباب .

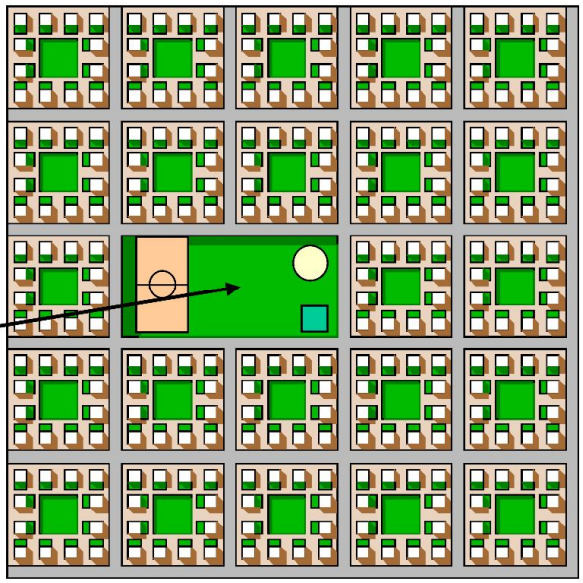

شكل (4-11) الساحات المفتوحة في الحي السكني
المصدر : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة و المسطحات الخضراء

4-6-2-2 الشوارع في المنطقة السكنية :

إعتبارات التصميم :

تعتبر سلامة المشاة ذات أهمية قصوى في بعض الشوارع وكافة الطرق الفرعية في المناطق السكنية، يتعين مراعاة احتمال لعب الأطفال في الشارع من خلال التأكد من قيادة السيارات بالسرعات الدنيا ويتعين أن توفر البستنة الظلال الملائمة للمشاة وأن تحسن جودة الحياة في المنطقة السكنية يتعين توافر مستوىعالٍ من الاتصال بين الشوارع، بما في ذلك استخدام السكك والطرق الأخرى المخصصة للمشاة فقط ، وذلك لإتاحة الوصول المباشر لجميع السكان إلى مواقف النقل العام ومراكز التسوق والمساجد والمدارس.

الأبعاد القياسية للمناطق السكنية :

- موقف بطول مجال المشاة
- يتعين على المصممين تحديد نوع مرافق الدراجات الهوائيةوفقاً للقسم (8.5) والتشاور مع دائرة النقل .وفي حال استخدام مسار الدراجات، فسيكون عرض المنطقة الطرفية 1.5 م، وفي حال استخدام حارة للدراجات الهوائية، يكون عرض المنطقة الطرفية 0.5 م .يمكن أن يكون للشوارع والوصلات الفرعية حارات للدراجات الهوائية، أو يمكن أن تتشاطر الدراجات الحارة المرصوفة .وحيث تتوفر المواقف على الشارع، يتعين أن يكون عرض المنطقة الطرفية 1.5 م.
- يتعين أن يكون العرض 3.5 م إذا كانت الحافلات تستخدم الحارة المرصوفة كجزء من المسار المنتظم للحافلة.
- تتضمن أبعاد الجزيرة الوسطية حارة انعطاف إلى اليسار بعرض 3.0 م.

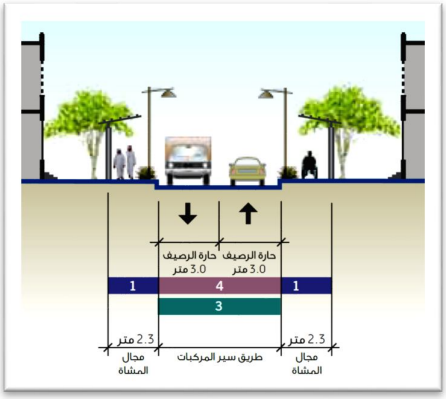

شكل (4-12) شارع من حارة واحدة في المنطقة السكنية
المصدر: دليل تصميم الشوارع الحضرية

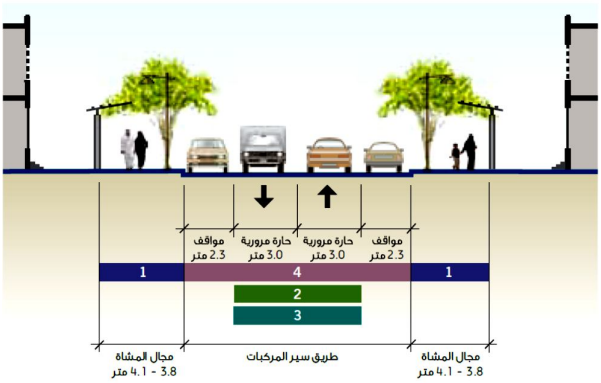

شكل (4-13) شارع من حارة واحدة مع موقف جانبي في المنطقة السكنية
المصدر : دليل تصميم الشوارع الحضرية

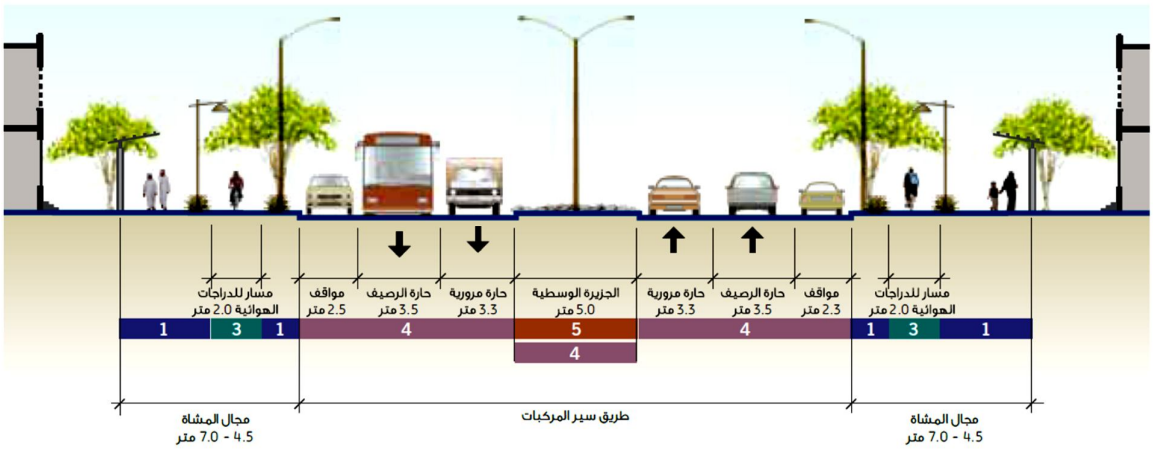

شكل (4-14) طريق من حارتين مع موقف جانبي في المنطقة السكنية
المصدر : دليل تصميم الشوارع الحضرية

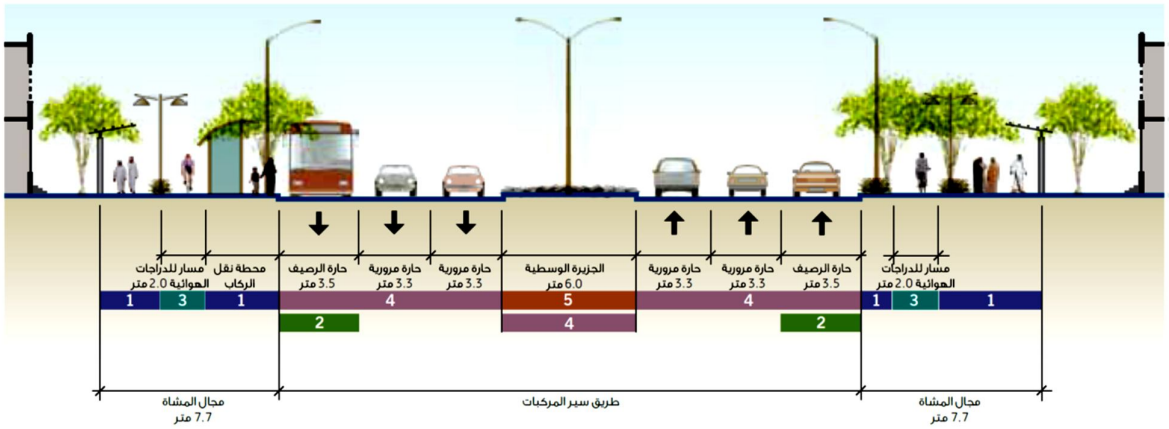

شكل (4-15) طريق من 3 حارات في المنطقة السكنية
المصدر : دليل تصميم الشوارع الحضرية

7-4 أهمية الحي السكني في تنمية العلاقات الإجتماعية :

يعدُّ الاجتماع الإنساني والعيش في مجموعات من أهم الخصائص البشرية، بل عدَّه ابن خلدون من الضروريات الإنسانية، وذلك للأنس بالعشير ولزوم اقتضاء الحاجات كما في طبع الإنسان من التعاون على المعاش. فالقبائل الرحل تتنقل في جماعات، وتضرب خيامها على شكل مجموعة. وعندما استوطن الإنسان وظهرت القرى، وخط بعد ذلك المدن، تميزت مستوطناته العمرانية بمكوناتها من الأحياء السكنية أو الحلل أو الحارات. والحي السكني نسيج عمراني بخصائص اجتماعية وبيئية وخدمية تحقق متطلبات سكانه ضمن مفهوم الطبيعة البشرية للاجتماع والتعارف -(وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) "الحجرات: 13" - والتعاون فيما بينهم.

ومن روعة التسمية العربية للحي السكني أن الحي من الحياة، (وقد ورد في القاموس المحيط أنه يقال: أرض حية أي: غضّة النبات، كما يقال : حيٌّ للقبيلة أو للبطن من بطون العرب). وقد ظهرت العديد من الأحياء السكنية - في السابق- بناء على خلفية المجموعات السكانية المقيمة فيها، والمتحدرة - في الغالب - من منطقة محددة، أو قبيلة واحدة، أو عرق معين. ويعود ذلك سابقاً إلى كون تجمعهم في حي واحد يمكّنهم من تكوين مجتمع متلاحم، بخصائص اجتماعية وثقافية فريدة ومتوافقة، يلبّي احتياجاتهم ومتطلباتهم الحياتية المنسجمة مع طبيعتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

تُعدُّ الأحياء السكنية أحدَ حلقات الانتماء الإنساني للمكان، والتي تبتدئ بانتماء الإنسان إلى المسكن.. وتنتهي بانتمائه لمدينته وولائه لوطنه، ففقد حلقة الانتماء للحي قد يؤثر بشكل أو بآخر على بقية سلسلة الانتماء والولاء، فيجب - بالإضافة إلى ما يوفره الحي السكني من متطلبات الحياة اليومية للسكان - أن يقوي روح الجماعة والتقارب بين سكانه.

ولكل حي من الأحياء السكنية كيان متميز، يظهر تأثيره بشكل واضح على الأسعار، حيث نجد الاختلاف الواضح والكبير بين أسعار المساكن والأراضي من حي إلى آخر، وينتج هذا الاختلاف في الغالب بسبب موقع الحي، والخدمات المتوفرة به، ولكن التأثير الأكبر يكون لخصائص السكان المقيمين فيه ؛ من ناحية نوع الأسر، ومستواها الاقتصادي أو الثقافي، وخلفياتها العرقية أو الجغرافية، وقوة علاقاتها الاجتماعية.

وما الحي السكني إلا جسد وروح، يتكون الجسد من عناصر الحي ومكوناته العمرانية والمعمارية، (مثل: الشوارع وبناها التحتية، والحدائق، والساحات، والمساكن، والمساجد، والأسواق، ومباني الخدمات الأخرى)، وأما روحه فتظهر وتسمو بالعلاقات الإنسانية (الاجتماعية منها والبيئية والنفعية) بين السكان بعضهم البعض، وبينهم وبين محيطهم العمراني والبيئي.

ونجد تأكيداً لأهمية تقوية العلاقات الإنسانية والإيجابية بين سكان الحي الواحد فيما يأمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناية بحقوق الجار وأهمية مراعاتها والحفاظ عليها في الأحاديث الشريفة التالية:

- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". (فتح الباري بشرح صحيح البخاري).

- حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا مالك قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم : "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ..." (مسند أحمد).

- حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثني جميل أخبرنا ومجاهد عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سعادة المرء الجار الصالح ..." (مسند أحمد).

وغيرها الكثير من الأحاديث. وإذا عُلم ذلك وجب على المصممين والمخططين العمرانيين التعامل مع تصميم الحي السكني ككيانٍ يتفاعل مع متطلب العلاقات الإنسانية الإيجابية بين السكان وبين بيئتهم السكنية العمرانية والطبيعية، وأن يعامل الحي السكني ككائن حي قابل للنمو الديناميكي المتفاعل مع الاحتياجات المتغيرة للسكان. وسيتم فيما يلي استعراض ومناقشة جملة من الخصائص التصميمية المؤثرة في تكوين الحي السكني من ناحية ضمان استمرار الاستدامة البيئية، وتقوية الروابط الاجتماعية، وخفض تكاليف إقامة الأحياء السكنية وصيانتها.

8-4 تشكيل فراغات الأحياء السكنية لخدمة العلاقات الاجتماعية:

تمثل الفراغات العمرانية والأماكن المفتوحة أماكنَ احتواء أنشطة السكان الجماعية في الأحياء السكنية؛ فالشوارع، وممرات المشاة، والساحات تُعدُّ فراغات عامة مفتوحة يشترك في استخدامها سكان الحي، وتكوّن

أرضية مناسبة للقاءات بينهم. ولكل بيئة سكنية مستويات من الحيازات والملكيات التي تتباين حسب استخدام الناس لها. ويقود نجاح تشكيل الفراغات إلى منح سكان الحي شعورًا بالراحة والأمان.

تُعدُّ الحيوية في النشاطات الإنسانية عاملاً مهمًّا في جودة الفراغ، ويعتمد ذلك على أمور كثيرة ، منها: التنسيق الجيد للفراغ، والمساحة الكافية لممارسة النشاطات، واختيار الموقع المناسب، وتوفير الصيانة الدائمة. وكلما كان الفراغ مستخدماً من قِبَل السكان كان حيوياً وملائماً، وعنصرَ جذبٍ في المجتمع السكني. ومن الاعتبارات المهمة في تصميم الفراغات المفتوحة بالأحياء السكنية العنايةُ بالخصائص البيئية وبوضع المباني المحيطة بها، فالعلاقة بين المباني والفراغات تؤثر بشكل فعّال على المناخ الخاص بالفراغ. وتوفر الراحة البيئية المطلوبة من خلال التأثير على درجة الحرارة والرطوبة وحركة الهواء، وهذا يتأتّى بوضع المباني المحيطة بالفراغ وترتيبها وتوجيهها وتحديد ارتفاعاتها. كما يتحدد جمال الفراغ من نسب أبعاده والكتل البنائية المحيطة به، ونوع المواد المستخدمة فيه وملمسها، والألوان، والنباتات والمياه والظلال؛ حيث يمنح التشكيل الجيد للفراغات الأحياءَ السكنية شخصيتها المميزة. ولا يقتصر تحديد الفراغات بكتل المباني وحدها.

ويعتمد تشكيل فراغات الأحياء السكنية على مهارة المُصمم وقدراته الإبداعية في الوصول إلى حلول متميزة تراعي تحديد مساحة الفراغ وأبعاده بما يناسب النشاطات التي ستكون فيه. وتحديد العدد المناسب من المساكن الذي يعزز قيام علاقات اجتماعية وطيدة بين الجيران. وتحديد مداخل الفراغ وعددها حسب نظام الحركة ومواقع المرافق، وعلاقتها كل ذلك بزوايا الرؤية الملائمة، بالإضافة إلى العناية بتوفير الديناميكية والتنوع في تقسيم الفراغ ووظائفه.

تكتسب الفراغات المفتوحة في الأحياء السكنية خصوصيتها من تشكيلها الفراغي ومن التحديد السليم لمداخلها. ويحقق التدرج في أحجام الفراغات ومساحاتها وتصنيف مستوى خصوصيتها (من شبه خاص إلى شبه عام ثم إلى عام) ؛ لِرفعَ من جودتها، خصوصاً إذا سهل الوصول إليها، وتوفرت بها أنشطة تلائم مختلف فئات السكان من ناحية الجنس والعمر، وتشجعهم على التواجد فيها واستخدامها بشكل جماعي يقوي العلاقات الاجتماعية. ولتحقق ذلك يلزم منع مرور السيارات العابرة من اختراق الأحياء السكنية.

تُعدُّ الخصوصية مطلبًا إنسانيًا وغاية فردية متميزة تتأثر بعوامل البيئة والأعراف والتعاليم الدينية. وقد ضمن الإسلام الخصوصية كحق للفرد وللأسرة و للجماعة في توازن واضح، وأكثر ما تكون وضوحاً في حياة الفرد وأسرته داخل المسكن وعلاقة هذه الأسرة بالأسر المجاورة لها. وقد تسبب تطبيق بعض تنظيمات بناء المساكن المعاصرة في المملكة العربية السعودية إلى جرح خصوصية المساكن المجاورة. وظهرت نتيجة لذلك بعض التطبيقات غير المناسبة (التي تسيء إلى منظر المسكن والحي) كردة فعل طبيعية من السكان لحماية خصوصيتهم. وتحولت المساكن بفعل هذه المعالجات الخاطئة إلى ما يشابه السجون، ونتيجة لذلك حرمت الكثير

منها من الإضاءة والتهوية التطبيعية ، كما تولد الجفاء والرفض بين الجيران ، مما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية بينهم.

ويُعد تحقيق الخصوصية في الأحياء السكنية من أهمِّ مقومات نجاحها؛ لذا يلزم العناية بوضع الضوابط المعمارية والعمرانية التي تمنع الجيران من النظر إلى داخل فراغات مساكن جيرانهم.

شكل (4-16) مجمعات سكنية توضح تشكيل الفراغات لخدمة العلاقات الإجتماعية
المصدر :www.google.com

9-4 الأحياء السكنية في السودان (داخل العاصمة) :

الأحياء السكنية في السودان متنوعة و متعددة ومتفاوتة المستوى (أحياء راقية – أحياء شعبية) ، وذلك يرجع لتعدُد الثقافات ، والأحياء تُصنف على حسب الدرجات (درجة أولى – ثانية – ثالثة) وتختلف فيها مساحات المباني السكنية وتبعاً لذلك يختلف مستوى الخدمات داخل كل حي ، و بذلك لكل حي ما يميزه عن غيره و للسكان أثر كبير في تحديد هيئة الحي حيث أنهم يحاولون الإنحياز أو التجمع في مكان أو منطقة واحدة على حسب قبيلتهم أو ثقافتهم او طبيعتهم (طبيعة فطرية للإحساس بالأمان) .

مباني هذه الأحياء تختلف بإختلاف درجة الحي و كلما زادت درجة الحي ومستوى دخل الأفراد زاد على أساسها عدد طوابق المبنى و مستوى الخدمات .

تفصل بين الأحياء شوارع رئيسية يتفاوت عرضها .

10-4 الخلاصة :

- تصنيف الفراغات العمرانية السكنية وعلاقتها بالكتل المحيطة و مسارات الحركة يكون كالآتي : فراغات متصلة أو مغلقة أو مفتوحة .
- لابد من دراسة إحتياجات المجتمع و تلبية إحتياجات الإنسان المعيشية و النفسية والروحية عند إقامة فراغات عمرانية بالمناطق السكنية .
- الحي السكني يتكون من مباني (سكنية – دينية – تجارية – تعليمية – ثقافية – ترفيهية – صحية – أمنية) و فضاءات (ساحات مفتوحة – حدائق – شوارع).
- يجب أن يراعي الحي السكني في متطلباته الأهتمام بإحياء الروح الاجتماعية للوحدة والمجموعة السكنية وللمجتمع ككل داخل المنطقة.
- تُعد جودة البيئةالسكنية مؤشراً على مستوى جودة الحياة ، وتتطلب تنمية البيئة السكنية وتحسين مستواها ودعم الإحساس بروح المجموعة بين السكان، وتمكينهم من المشاركة في إدارة الحي والعناية به، وتحث السكان على الإفادة من جودة حيهم كالبيئة التنظيمية والإدارية للحي وبالتالي المدينة وكذلك الشعور بالمسئولية واندفاعهم إلى التكامل والتعاون والتآخي والتواصل بين أفراد المجتمع عموماً والجيران خصوصاً، كما أن نقص الحدائق والساحات العامة يقلل من حركة المشاة ويجعل تواجد السكان في الفراغات العامة والمشتركة نادراً، فتزداد بذلك العزلة بين القاطنين ويقل التعارف فيما بينهم مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية.
- تمثل الفراغات العمرانية والأماكن المفتوحة أماكنَ احتواء أنشطة السكان الجماعية في الأحياء السكنية؛ فالشوارع، وممرات المشاة، والساحات تُعدُّ فراغات عامة مفتوحة يشترك في استخدامها سكان الحي، وتكوّن أرضية مناسبة للقاءات بينهم. ولكل بيئة سكنية مستويات من الحيازات والملكيات التي تتباين حسب استخدام الناس لها. ويقود نجاح تشكيل الفراغات إلى منح سكان الحي شعوراً بالراحة والأمان.

الفصل الخامس
الحالة الدراسية
(منطقة الإنقاذ)

1-5 مقدمة :

سنتناول في هذا الفصل دراسة منطقة الإنقاذ وطبيعة السكان الذين يعيشون فيها ووصفهم العام و ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، وسنتعرف أيضاً على أصل هذه المنطقة و أصل سكانها .

وتختلف طبيعة المنطقة و نوع المباني والخدمات التى تُكونها و طريقة إستخدام هذه المكونات بإختلاف سكانها و طبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم ، وهذا إعتماداً على ثقافة السكان وإن وُجدت عدة ثقافات فهنا يظهر التنوع الحقيقي و طريقة الدمج بين هذه الثقافات والعلاقات بين السكان ذوي الثقافات المختلفة ويظهر ذلك في هيئة المنطقة ، وهكذا يتولد طراز المنطقة نتيجة عملية تجانس هذه الثقافات المختلفة و طريقة تأقلمها على الطبيعة التى وضعت فيها .

2-5 أسباب إختيار المنطقة :

- وجود سكان مختلفو الثقافات في منطقة مختلفة عن ثقافة كل منهم .
- وضوح الثقافات في هيئة و شكل المنطقة .
- تأثير السكان على التصميم وتأثرهم به(السكان اتوا الى منطقة مخططة و مصممه حضرياً).

3-5 معلومات عامة عن منطقة الإنقاذ :

1-3-5 تاريخ المنطقة :

هذه المنطقة في الأصل عبارة عن تعويض لسكن المنطقة العشوائية عشش الفلاتة (منطقة النزهة الآن) ، لسكان أصولهم العرقية ليست من السودان ، وقد كانت عبارة عن أرض خالية لكن مخططة تم توزيعهم على حسب شروط معينة تم تحديدها من قِبل اللجنة المسؤولة عن الترحيل ، وذلك في عام 1990م (عُمر المنطقة :25 سنة) ، وتعتبر طبوغرافية هذه المنطقة طينية زراعية .

2-3-5 الموقع العام :

- موقع منطقة الإنقاذ يقع في ولاية الخرطوم في أقصى جنوبها .
- المجاورات : شمالاً (حي الراقي ، أرض المعسكرات ، حي المجاهدين) ، وشرقاً حي الأزهري ،وغرباً حي الأزهري وجنوباً حي الأزهري .
- الشارع الرئيسي الذي يمر بها شمالاً يعرف بشارع الهوا، الشوارع الأخري ثانوية شرقاً الشارع الفاصل بين حي الأزهري وحيالإنقاذ ، وجنوباً شارع الدلالة سابقاً ، و غرباً إمتداد شارع مدني .
- وتبلغ مساحة المنطقة 3,000 م × 700م = 2,100,000م² .

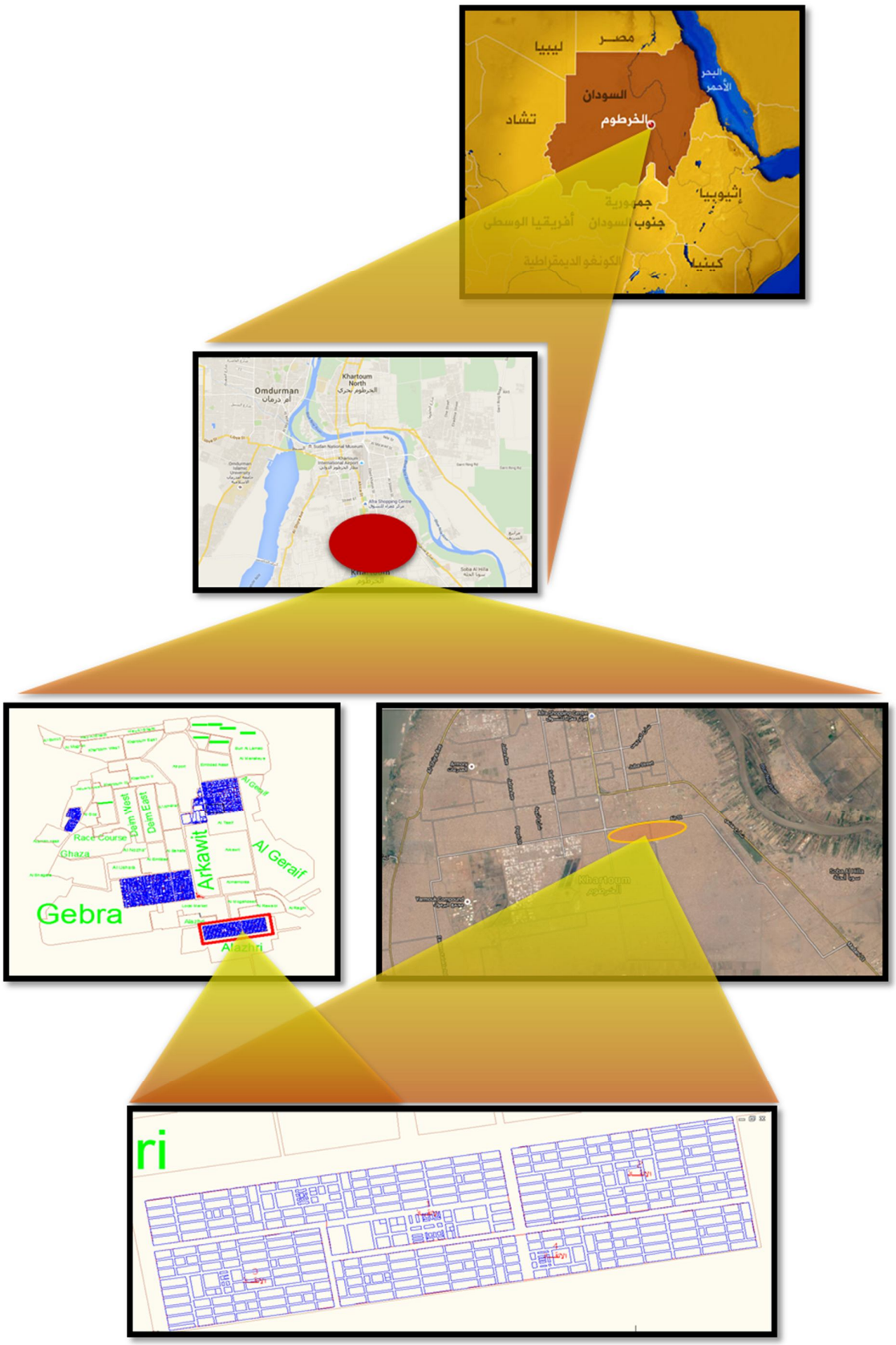

(شكل 5-1) الموقع العام المصدر : www.google.com

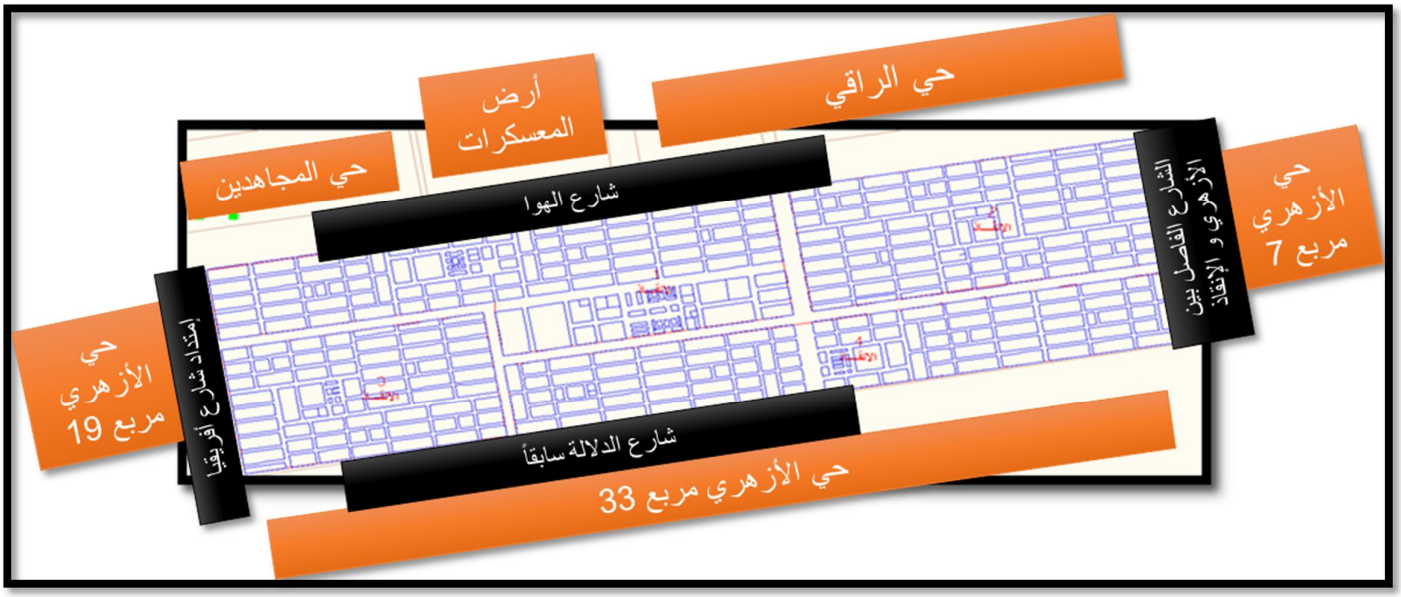

(شكل 5-2) الموضع - منطقة الإنقاذ و الأحياء المجاورة و الشوارع المحيطة
المصدر : وزارة المساحة

(شكل 5-3) تقاطع الشوارع (صينية الإنقاذ)
المصدر : الباحث

(شكل 5-4) الشارع الرئيسي (شارع الهوا)
المصدر : الباحث

4-5 سكان حي الإنقاذ :

5-4-1 نبذة عامة عن سكان المنطقة :

- تكَوّن سكان هذه المنطقة من مختلف القبائل الإفريقية نتيجة رحلة عبور للمملكة العربية السعودية وذلك بسبب رغبتهم في الذهاب الى الحج عبر مطار الخرطوم أدى ذلك لإطرارهم ا للإستقرار مؤقتاً لعمل الإجراءات وهكذا بدأ إستيطانهم ، وبمرور الزمن تزايد عددهم حتى أصبحت منطقة معروفة و لها سكان معروفين ، وبدءوا بالعمل وتلبية إحتياجاتهم ، وكان سكنهم في شكل عشش وخيام بطريقة عشوائية .
- أصل سكان هذه المنطقة ينقسم الى أربعة فئات :
  1. من نيجيريا : الهوسة ويعتبروا النسبة الغالبة من نسبة عدد السكان .
  2. من تشاد : البرقو والبرنو والباقرما بنسبة متوسطة من نسبة عدد السكان .
  3. من الكميرون : السكتو والكتكو بنسبة قليلة من نسبة عدد السكان .
  4. من القبائل السودانية : النوبة ، الفور ، البقارة ، قليل من الجعليين والدناقلةوهم اقل عدداً .

- تم ترحيل سكان هذه المنطقة ثلاث مرات اولاً من المقرن الى منطقة الخرطوم نمرة 2 ثم الى العشش عشش الفلاتة (النزهة حالياً) وأخيراً الى منطقة الإنقاذ .
- تم ترحيل 4,000أُسرة من سكان منطقة العشش (عشش الفلاتة) ، وكان هنالك شروط للترحيل الى منطقة الإنقاذ وعلى ذلك الأساس تم تعويض الأسر .

✓ **شروط الترحيل هي (الإستحقاق للتعويض):**

- إثبات الملكية بالمكاتبات و الإيصالات و إثبات عن طريق الشهود الشيوخ (اذا كان للمالك زوجتين يعوض منزلين).
- المؤجرين لمدة لا تقل عن 5 سنوات + قسيمة زاوج + طفل .
- مع زويهم بمعنى من كانوا يسكنون مع اهلهم ولكن انطبقت عليهم شروط المؤجرين.

- هؤلاء من إستحقوا التعويض في منطقة الإنقاذ ما دون ذلك تم ترحليهم الى منطقة دار السلام .
- هذا يعني ان كل منترَحّل الى هذه المنطقة أصبح يملِكمنزلاً .
- بعد ترحيلهم قاموا ببناء منازلهم بأنفسهم خلال ستة أشهر فقط .

5-4-2 إحصائية السكان :

- عدد السكان : 60 الف نسمة .
- تمتاز هذه المنطقة بكثافة سكانية عالية ، ويتكون المنزل الذي تصل مساحته الى 300 م^2 ، من أسرة رئيسية و أُسرتين فرعيتين .
- متوسط عدد أفراد الأسرة الرئيسية : 7-10 افراد .
- ويصل متوسط عدد أفراد الأسرة في المنزل الواحد الى 17 فرد .
- نسبة الأعمار :
  - الشيوخ ويعتبروا هم النسبة الوسط من عدد السكان .
  - الشباب ويعتبروا هم النسبة الأقل من عدد السكان .
  - الأطفال ويعتبروا هم الغالبية ونصف نسبة عدد السكان.
- الحالة الإجتماعية :
  - نسبة المتزوجين تعتبر النسبة الأغلب و الأكبر ، هذا يعني أن نسبة الزواج كبيرة .
  - نسبة العازبين قليلة الى حد ما .

5-4-3 مستوى الدخل :

- ضعيف جداً بالرغم من أن جميع أفراد الأسرة يعملون ، ولكن عملهم يقتصر في الأعمال الهامشية و يوصفوا بأنهم كادحين فنيين يدويين .
- الموظفين يمثلون نسبة ضعيفة من عدد السكان .
- الشرائح العمالية (الأعمال الهامشية) يمثلون نسبةكبيرة جداً من عدد السكان وهم من الأطفال والشباب والشيوخ .

5-4-4 المستوى التعليمي :

- يمثل الفاقد التربوي نسبة كبيرة تتجاوز نصف عدد السكان .

5-7-5 حالة السكان :

- إجتماعياً:
  - ✓ في هذا الحي تمتاز العلاقات الإجتماعية بين الأفراد بأنها قوية لدرجة كبيرة .
  - ✓ وجود مجموعة من الأنشطة بين أفراد الحي (تشجير – نظافة – إضاءة الشوارع).
  - ✓ لا توجد طبقية بين أفراد الحي .
  - ✓ توزيع الحي كانفئوياً (كل قبيلة تنحصر وتتجمع في مكان معين).
  - ✓ نظراً للكثافة السكانية توجد مشكلة عدم كفاية مساحة السكن نسبة لعدد أفراد الأسرة .
- ثقافياً :
  - ✓ توجد عدة ثقافات مختلفة في الحي وعددها 7 ثقافات .
  - ✓ بالرغم من أن الحي إستجلب و أحتوى على ثقافات جديدة أتت مؤخراً إلا أنها لم تُؤثر على الثقافات القديمة .
  - ✓ الثقافة الشائعة في الحي هي الثقافة الإفريقية _ إعتماداً على التراث .
  - ✓ بعض الثقافات ذابت في الإطار العام .
- إقتصادياً :
  - ✓ مستوى الدخل (الناحية الإقتصادية) لدى السكان يكاد أن يكون متقارباً الى حد ما.

كل قبيلة إنحازت للتجمع في مكان واحد ، وهي كالتالي:

1) الهوسة في مربع 2.
2) البرنو في مربع 4 شرق .
3) الكتكو والسكتو في مربع 4 غرب .
4) خليط من القبائل المختلفة في مربع 1 و 3 .

(شكل 5-5) توزيع القبائل في مربعات حي الإنقاذ
المصدر : الباحث

5-5 مكونات حي الإنقاذ :

- تحتوى المنطقة على أربعة مربعات متكاملة .
- نوع تخطيط المنطقة تخطيط شبكي .

الوضع الحالي :

مكونات الحي :

- ✓ أربعة مربعات للمباني السكنية .
- ✓ مركز صغير وسط كل مربع .
- ✓ مركز كبير وسط الأربع مربعات .

5-5-1 مربع واحد "1" : وهو يعتبر أغلى مربع في هذه المنطقة .

(شكل 5-6) منطقة الإنقاذ مربع "1"
المصدر : وزارة المساحة

مساحة المربع :

240 م× 1,800م = 432,000 م² .

يحتوى على :

أ. **مبانى سكنية :**

- عددها 881 منزل .
- مساحة كل منزل تتراح بين 300م² – 350م² .
- نمطها السائد : طابق أرضي ومواد البناء من الطوب الأحمر و البُلك و الجالوص وبعضها من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-7) مباني على الشارع الرئيسي (شارع الهوا)
المصدر : الباحث

(شكل 5-8) مباني سكنية من البلك
المصدر : الباحث

(شكل 5-9) مباني سكنية من الجالوص
المصدر : الباحث

(شكل 5-10) مباني سكنية من الخرسانة المسلحة
المصدر : الباحث

(شكل 5-11) مباني سكنية من الطوب الأحمر
المصدر : الباحث

ب. <u>الشوارع :</u>

- تنقسم الى شوارع رئيسية بعرض 35م وفرعية بعرض 15م .
- وهي غير مسفلتة .

(شكل 5-12) شارع فرعي 15م ورئيسي 35م
المصدر : الباحث

ج. <u>المباني التعليمية : (في مركز المربع) :</u>

- مدرستين أساس (بنين – بنات) مساحة كل منها 2,000 م^2 .
- روضة بمساحة 600م^2 .
- وهي مباني بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-13) الروضة ومدرستي الأساس (بنين – بنات)
المصدر : الباحث

د. <u>المباني الدينية :</u>

- مسجدين .
- المسجد الرئيسي في مركز المربع بمساحة 3,000 م^2 ، والآخر بمساحة 1,000 م^2 .
- و هو مبنى بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة ، ويحتوى على جزء للنساء.

(شكل 5-14) المسجد الرئيسي في المركز
المصدر : الباحث

ه. **المباني الصحية : (في مركز المربع) :**

- مركز صحي .
- مساحة المركز الصحي 3,000 م^2 .
- وهو مبنى بإرتفاع طابق واحد من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-15) مركز صحي
المصدر : الباحث

و. **المباني الترفيهية : (في مركز المربع) :**

- ملعب بمساحة 880 م^2 ، غير مسور .
- الساحات المفتوحة .

(شكل 5-16) الساحات المفتوحة والملاعب
المصدر : الباحث

ز. **المباني التجارية :**

- محلات تجارية متفرقة .
- المحلات التجارية المتفرقة على حسب نوع البيت الذي بنيت فيه .

(شكل 5-17) محلات تجارية في البيوت
المصدر : الباحث

ح. <u>المباني الإدارية :</u>

- وهو عبارة عن مبني حكومي للتنظيم الحزبي بمساحة 800م^2.
- مكون من طابق واحد من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-18) مبنى حكومي - الوحدة الإدارية
المصدر : الباحث

ط. <u>المباني الأمنية:</u>

- مبنى الدفاع المدني بمساحة 600م^2 .
- مكون من طابق واحد و مظلة لعربة الإطفاء .

(شكل 5-19) مبنى الدفاع المدني
المصدر : الباحث

❖ الشارع الفاصل بين مربع 1 و 2 ويُقسم مربع 4 الى قسمين مربع 4 شرق و مربع 4 غرب ، ويعرف هذا الشارع بغسم شارع الإنقاذ السلمة البقالة .

(شكل 5-20) الشارع الفاصل بين مربع 1 – 2 بعرض 60م
المصدر : الباحث

2-5-5 **مربع إثنين "2" :**ويعرف بمربع أبوجا ، وهو أقل المربعات تطوراً من ناحية السلوك وأكثرهم من ناحية الكثافة السكانية (السكان لا يهتمون بنظافته).

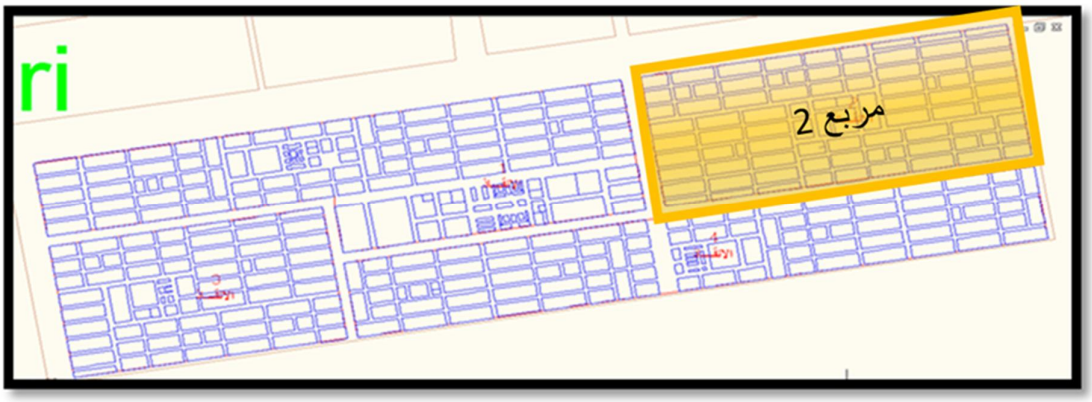

(شكل 5-21) منطقة الإنقاذ مربع "2"
المصدر : وزارة المساحة

مساحة المربع :
460 م× 1,200م = 552,000 م² .
يحتوى على :

أ. **مباني سكنية :**

- عددها 778 منزل .
- مساحة كل منزل تبلغ 300م² .
- نمطها السائد : طابق أرضي ومواد البناء من الطوب الأحمر والخرسانة المسلحة و البُلك وبعضها من الجالوص .

(شكل 5-22) مباني سكنية من الخرسانة المسلحة
المصدر : الباحث

ب. الشوارع :

- تنقسم الى شوارع رئيسية بعرض 35م وفرعية بعرض 15م .
- وهي غير مسفلتة .

(شكل 5-23) شارع فرعي 15م
المصدر : الباحث

ج. المباني التعليمية : (في مركز المربع) :

- مدرستين أساس (بنين – بنات) مساحة كل منها 2,000 م^2 .
- روضة بمساحة 600م^2 .
- وهي مباني بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-24) مدرستي البنين والبنات
المصدر : الباحث

د. المباني الدينية :

- مسجدين .
- المسجد الرئيسي في مركز المربع بمساحة 3,000 م^2 ، والآخر بمساحة 1,000 م^2 .
- و هو مبنى بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة ، ويحتوى على جزء للنساء.

(شكل 5-25) المسجد الرئيسي في المركز
المصدر : الباحث

ه. <u>المباني التجارية :</u>

- سوق في مركز المربع ، و محلات تجارية متفرقة .
- السوق من المواد المحلية (العروق والخيام) ، أما المحلات التجارية المتفرقة على حسب نوع البيت الذي بنيت فيه .

(شكل 5-26) السوق الرئيسي بالمركز (سوق أبوجا)
المصدر : الباحث

(شكل 5-27) محلات تجارية في البيوت
المصدر : الباحث

و. <u>المباني الترفيهية : (في مركز المربع) :</u>

- ملعب بمساحة 880 م^2 ، غير مسور .
- الساحات المفتوحة .

(شكل 5-28) الملاعب والساحات المفتوحة
المصدر : الباحث

ز. **المباني الثقافية : (في مركز المربع) :**

- نادي شباب بمساحة 1,350 م² .
- وهومبنى بإرتفاع طابق واحد من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-29) نادي الشباب بمركز المربع
المصدر : الباحث

5-5-3 **مربع ثلاثة "3" :** تسكُنه قبائل مختلفة ومتعددة .

(شكل 5-30) منطقة الإنقاذ مربع "3"
المصدر : وزارة المساحة

مساحة المربع :
460 م× 1,200م = 552,000 م² .
يحتوى على :

أ. **مباني سكنية :**

- عددها 700 منزل .
- مساحة كل منزل تبلغ 300م² .
- نمطها السائد : طابق أرضي ومواد البناء من الطوب الأحمر والخرسانة المسلحة والجالوص و بعضها من البُلك .

(شكل 5-31) مباني سكنية من الجالوص (تسمى ظهر التور)
المصدر : الباحث

(شكل 5-32) مباني سكنية من الطوب الأحمر
المصدر : الباحث

(شكل 5-33) مباني سكنية من الخرسانة المسلحة
المصدر : الباحث

ب. <u>الشوارع :</u>

- تنقسم الى شوارع رئيسية بعرض 35م وفرعية بعرض 15م .
- وهي غير مسفلتة .

(شكل 5-34) شارع بعرض 15م
المصدر : الباحث

(شكل 5-35) شارع بعرض 35م
المصدر : الباحث

ج. <u>المباني التعليمية : (في مركز المربع) :</u>

- مدرستين أساس (بنين – بنات) مساحة كل منها 2,000 م^2 .
- روضة بمساحة 600م^2 .
- وهي مباني بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة (مباني متدنية المستوى) .

(شكل 5-36) مدرستي البنين والبنات وروضة
المصدر : الباحث

د. المباني الدينية :

- مسجدين .
- المسجد الرئيسي في مركز المربع بمساحة 3,000 م^2 ، والآخر بمساحة 1,000 م^2.
- و هو مبنى بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة ، ويحتوى على جزء للنساء.

(شكل 5-37) المسجد وسط المنازل
المصدر : الباحث

(شكل 5-38) المسجد الرئيسي في المركز (تحت التشييد)
المصدر : الباحث

ه. المباني التجارية :

- السوق التجارية بها مبنى واحد من الخرسانة المسلحة ، ومحلات تجارية متفرقة .
- المحلات التجارية المتفرقة على حسب نوع البيت الذي بنيت فيه .

(شكل 5-39) محلات تجارية في المنازل
المصدر : الباحث

(شكل 5-40) السوق الرئيسي بالمركز
المصدر : الباحث

و. <u>المباني الترفيهية : (في مركز المربع) :</u>

- ملعب بمساحة 880 م^2 ، غير مسور .
- الساحات المفتوحة .

(شكل 5-41) الملاعب والساحات المفتوحة
المصدر : الباحث

4-5-5 **<u>مربع أربعة "4" :</u>** ينقسم الى قسمين مربع 4 شرق ، ومربع 4 غرب ، يفصل بينهما شارع يُعرف بشارع الإنقاذ السلمة بقالة .

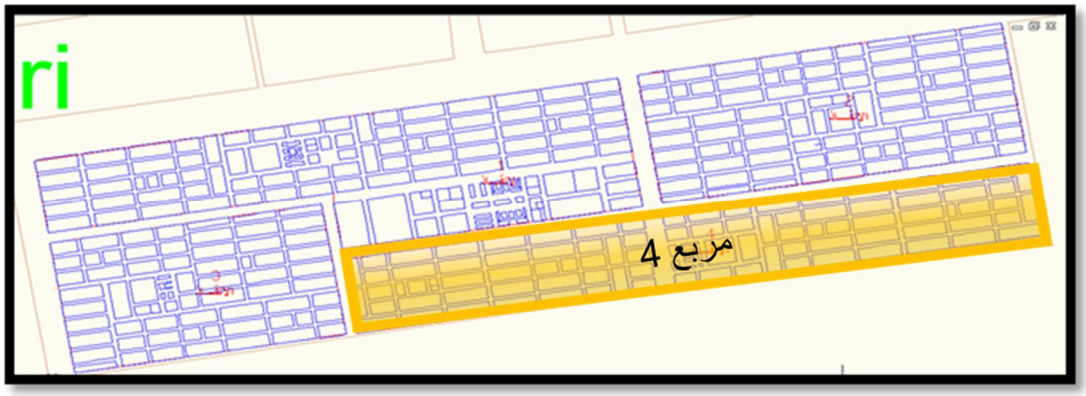

(شكل 5-42) منطقة الإنقاذ مربع "4"
المصدر : وزارة المساحة

مساحة المربع :
240 م× 1,800م = 432,000 م² .
يحتوى على :

أ. **مباني سكنية :**

- عددها 1,200 منزل .
- مساحة كل منزل تتراح بين 300م² – 350م².
- نمطها السائد : طابق أرضي ومواد البناء من الطوب الأحمر و البُلك و الجالوص وبعضها من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-43) مباني سكنية من الجالوص
المصدر : الباحث

(شكل 5-44) مباني سكنية من البُلك
المصدر : الباحث

(شكل 5-45) مباني سكنية من الطوب الأحمر
المصدر : الباحث

(شكل 5-46) مباني سكنية من الخرسانة المسلحة
المصدر : الباحث

ب. <u>الشوارع :</u>

- تنقسم الى شوارع رئيسية بعرض 35م وفرعية بعرض 15م .
- وهي غير مسفلتة .

(شكل 5-47) شوارع بعرض 15م
المصدر : الباحث

ج. <u>المباني التعليمية : (في مركز المربع) :</u>

- مدرستين أساس (بنين – بنات) مساحة كل منها 2,000 م^2 .
- روضة بمساحة 600م^2 .
- وهي مباني بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-48) مدرستي البنين والبنات
المصدر : الباحث

د. **المباني الدينية :**

- مسجدين .
- المساجد موزعة داخل المربع ، لان المربع مقسوم بشارع رئيسي وتُقدر بمساحة 1,000 م^2 .
- و هو مبنى بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة ، ويحتوى على جزء للنساء .

(شكل 5-49) مسجد وسط المربع
المصدر : الباحث

ه. **المباني التجارية :**

- محلات تجارية متفرقة .
- المحلات التجارية المتفرقة على حسب نوع البيت الذي بنيت فيه .

(شكل 5-50) محلات تجارية في المنازل
المصدر : الباحث

و. **المباني الترفيهية : (في مركز المربع) :**

- ملعب بمساحة 880 م^2 ، غير مسور .
- الساحات المفتوحة .

(شكل 5-51) الملاعب والساحات المفتوحة
المصدر : الباحث

ز. المباني الثقافية : (في مركز المربع) :

- نادي شباب بمساحة 600 م² .
- وهومبنى بإرتفاع طابق واحد من الزنك الليبي .

(شكل 5-52) نادي الشباب بمركز المربع
المصدر : الباحث

5-5-5 **مركز الحي :** يتكون من عدة خدمات .

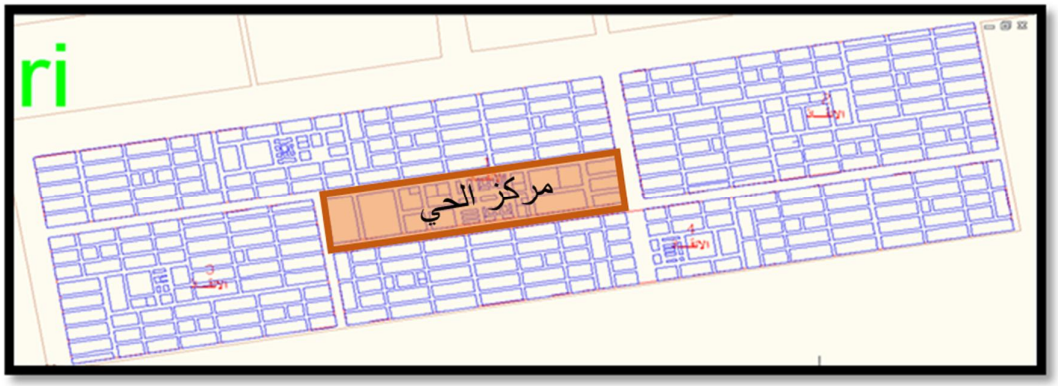

(شكل 5-53) منطقة الإنقاذ مركز الحي
المصدر : وزارة المساحة

مساحة المربع :
220 م× 600 م = 132,000 م² .
يحتوى على :

أ. المباني التعليمية :

- مدرستين ثانوي (بنين – بنات) مساحة كل منهم .
- روضة بمساحة 600م² .
- وهي مباني بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-54) مدرستي الثانوي للبنين والبنات
المصدر : الباحث

ب. <u>المباني الدينية :</u>

- مسجد واحد .
- المسجد الرئيسي في مركز الحي بمساحة 1,500م^2.
- و هو مبنى بإرتفاع طابق واحد ، من الخرسانة المسلحة ، ويحتوى على جزء للنساء .

(شكل 5-55) مسجد الحي
المصدر : الباحث

ج. <u>المباني الصحية :</u>

- مركز صحي .
- مساحة المركز الصحي 3,000 م^2 .
- وهو مبنى بإرتفاع طابق واحد من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-56) المركز الصحي
المصدر : الباحث

د. المباني التجارية :

- محلات تجارية متفرقة .
- المحلات التجارية من الخرسانة المسلحة ، ويوجد بعضها بأرتفاع طابق واحد و بعضها متعدد الطوابق .

(شكل 5-57) محلات تجارية متفرقة في موقع السوق
المصدر : الباحث

ه. المباني الترفيهية :

- ملعب بمساحة 15,000 م^2 ، مسور وبه مدرجات و ساحات خضراء .
- الساحات المفتوحة .

(شكل 5-58) ملعب الحي
المصدر : الباحث

(شكل 5-59) ساحة مفتوحة
المصدر : الباحث

و. <u>المبانى الثقافية :</u>

- نادي شباب بمساحة 3,000 م² .
- وهومبنى بإرتفاع طابق واحد من الخرسانة المسلحة .

(شكل 5-60) نادي الشباب في المركز الرئيسي
المصدر : الباحث

ز. <u>المبانى الأمنية :</u>

- مركز الشرطة بمساحة 600م².
- قيادة قوات الدفاع الشعبي بمساحة 800م² وهو عبارة عنة طابق واحد من الخرسانة المسلحة.

(شكل 5-61) مركز شرطة الحي
المصدر : الباحث

(شكل 5-62) قيادة قوات الدفاع الشعبي
المصدر : الباحث

6-5 التوقعات المستقبلية :

توجد أراضي مخططة لبعض الأنشطة ولكن لم تُنفذ بعد ، وهي كالأتي (على حسب المربع الذي تتواجد فيه) :

1) مربع "1" :
   - السوق التجارية في مركز المربع .
   - نادي الشباب وهو بمساحة 600 م².
   - مركز شرطة .
2) مربع "2" :
   - مركز صحي بمساحة 3,000 م² .
   - مركز شرطة .
3) مربع "3" :
   - مركز صحي بمساحة 3,000 م² .
   - السوق التجارية في مركز المربع .
   - نادي الشباب بمساحة 1,350 م² .
   - مركز شرطة .
4) مربع "4" :
   - مركز صحي بمساحة 3,000 م² .
   - السوق التجارية في مركز المربع .
   - مركز شرطة .

7-5 دراسة الوضع الراهن ومقارنته بالمعيار القياسي :

1-7-5 تصميم المنطقة :

1. مستطيلة الشكل ونوع التخطيط شبكي .
2. كل مربعين متطابقين (مربع 1 يُطابق مربع 4 ، مربع 2 يُطابق مربع 3).

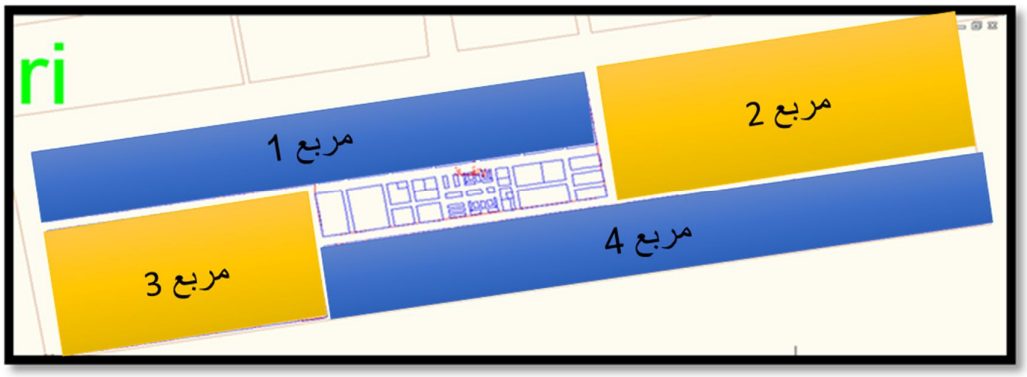

(شكل 5-63) تخطيط حي الإنقاذ يظهر فيه تطابق المربعات
المصدر : وزارة المساحة

	الوضع الراهن	STANDARD	المقارنة
الحي السكني	4 مجاورات	3-5 مجاورات	مطابقة
المراكز الخدمية للمجاورات	4 مراكز	3-5 مراكز	مطابقة
مركز الحي	مركز واحد	مركز واحد	مطابقة
المجموعة السكنية	8-18 منزل	2-14 منزل	غير مطابقة
عرض الشوارع	15-35م	11-19م	غير مطابقة

(جدول 5-1) يوضح معايير الحي السكني و الوضع الراهن في حي الإنقاذ
المصدر : الباحث

5-7-2 عدد المباني الحالية في المنطقة :

نوع المباني	العدد في الوضع الراهن	STANDARD	المقارنة
السكنية	3,559 منزل		
التعليمية	8 مدارس أساس ، مدرستين ثانوي	8 مدارس أساس ، مدرستين ثانوي	مطابقة
الدينية	10 مساجد	10 مساجد	مطابقة
الصحية	2 مركز صحي	5 مراكز صحية	غير مطابقة
التجارية	سوقين تجاريين ، محلات صغيرة متفرقة	5 أسواق تجارية	غير مطابقة
الترفيهية	5 ملاعب ، 5 ساحات مفتوحة	5 ملاعب ، 5 ساحات مفتوحة	مطابقة
الثقافية	3 أندية	5 أندية ثقافية	غير مطابقة
الإدارية	1 وحدة إدارية	وحدة إدارية	مطابقة
الأمنية	1 مركز شرطة	1 مركز شرطة	مطابقة

جدول (5-2) يوضح نوع المباني وعددها في حي الإنقاذ مع المقارنة بالمعيار القياسي
إعداد : الباحث

3-7-5 أقطار التخديم وعدد السكان المخدومين في المنطقة :

المباني الخدمية	الوضع الراهن لحي الإنقاذ		STANDARD		المقارنة
	قطر التخديم	السكان المخدومين	قطر التخديم	السكان المخدومين	
الروضة	880م	15,000 نسمة	200-300م	1,500-3,000 نسمة	غير مطابقة
مدارس الأساس	800م	15,000نسمة	600م	8,000 نسمة	غير مطابقة
مدارس الثانوي	1,500م	60,000 نسمة	2,500م	20,000 نسمة	غير مطابقة
المسجد المحلي	400م	7,500 نسمة	150-200م	750-1,500 نسمة	غير مطابقة
المسجد الجامع	800م	7,500 نسمة	500-800م	3,000-7,500 نسمة	مطابق
المركز الصحي	1,500م	30,000 نسمة	800م	4,000-15,000 نسمة	غير مطابقة
المحلات التجارية	500م	--	500م	--	مطابق
الأسواق التجارية	1,200م	--	1,200م	--	مطابق
الملعب للمجاورة	800م	15,000 نسمة	250-500م	5,000 نسمة	غير مطابقة
الملعب الرئيسي	1,500م	60,000 نسمة	1,000 م	15,000 نسمة	غير مطابقة
الساحات المفتوحة للمجاورة	800م	15,000 نسمة	200-350م	5,000 نسمة	غير مطابقة
الساحات المفتوحة الرئيسية	1,500م	60,000 نسمة	400-800م	15,000 نسمة	غير مطابقة
النادي الثقافي	900م	20,000 نسمة	900م	5,000-10,000 نسمة	غير مطابقة
مركز الشرطة الرئيسي	1,500م	60,000 نسمة	3,000-5,000م	20,000-30,000 نسمة	غير مطابقة
الدفاع المدني	1,500م	60,000 نسمة	1,200-1,600م	15,000-30,000 نسمة	غير مطابقة

جدول (5-3) يوضح عدد السكان المخدومين و أقطار التخديم في المنطقة و مقارنتة بالمعيار القياسي
إعداد : الباحث

4-7-5 الحالة العامة للمباني (وصف المباني) :

نوع المباني	إرتفاع المباني	مواد البناء	نسبة المباني في المنطقة
السكنية	يغلب عليها الطابق الأرضي بنسبة عالية	يغلب عليها الطوب الأحمر ثم الجالوص ثم الخرسانة البيضاء ثم البلك	أكثر من نصف مساحة المنطقة
التعليمية	طابق واحد (أرضي)	الطوب الأحمر	نسبة قليلة من مساحة الأرض
الدينية	طابق واحد (أرضي)	الخرسانة المسلحة	

الصحية	طابق واحد (أرضي)	الخرسانة المسلحة	
التجارية	طابق واحد (أرضي) و بعضها متعددة الطوابق في السوق التجاري	الخرسانة المسلحة و على حسب مواد بناء المنزل الموجودة فيه	
الترفيهية	ساحات مفتوحة	غير مشجرة وغير مسفلته	
الثقافية	طابق واحد (أرضي)	من الطوب الأحمر	
الإدارية	طابق واحد (أرضي)	من الخرسانة المسلحة	
الأمنية	طابق واحد (أرضي)	من الخرسانة المسلحة	

جدول (5-4) يوضح وصف المباني في حي الإنقاذ
إعداد : الباحث

5-7-5 مستوى تطور المباني :

- تطورت المباني السكنية الأولية التى كانت من الخيام و الجالوص في فترة تعتبر وجيزة بنسبة كبيرة 90% الى مباني أحسن حالاً.

5-8 تأثير طبيعة السكان على التصميم الحضري :

طبيعة السكان		شكل التصميم الحضري نتيجة تأثير طبيعة السكان	
الأبعاد الإقتصادية	دخل الفرد (مستوى المهنه).	يتضح في شكل المباني و المواد المستخدمة في المباني السكنية التى يغلب عليها الطوب الأحمر ثم الجالوص ثم البلك ثم الخرسانة البيضاء ، وايضاً يتضح في إرتفاع المباني السكنية وهو طابق واحد أرضي .	

	المنصرف – إحتياجات السكان اليومية	يظهر في وجود عدد قليل نسبياً من المحلات ، وفي مستوى وشكل المحلات و الأسواق التجارية.	
المكون الإجتماعي	النسيج الإجتماعي : ▪ الطبقية	يتضح في تقارب مستوى المباني السكنية وذلك لعدم وجود تفاوتات طبقية على المستوى العام	
	▪ العرقية	تتضح في تجمع كل قبيلة في مربع معين (تجمعات عرقية): 1) الهوسة في مربع 2. 2) البرنو في مربع 4 شرق.	

		3) الكتكو والسكتو في مربع 4 غرب . 4) خليط من القبائل المختلفة في مربع 1 و 3 .	
	العادات و التقاليد : ▪ روح المشاركة	ظهر في بعض الشوارع من ناحية النظافة والتشجير و الإضاءة . وبناء منازلهم بأنفسهم عن طريق النفير	
	▪ طريقة تجمع السكان	ظهرت في تكدس المباني وتعدد المداخل في القطعة الواحدة والبناء خارج القطعة المحددة . تتميز المجموعة السكنية بعدد أكبر من المعيار القياسي ويدل على الكثافة السكانية الداخلية.	
	▪ الترابط و التواصل السكاني	يظهر في إستخدام المساحات المفتوحة و النوادي الثقافية	

	الثقافة : ▪ الزوق العام	الشكل والسطح الخارجي للمباني السكنية ، ومستوى نظافة الشوارع	
	▪ طريقة تنفيذ منازلهم	يظهر في وضع دورات المياه خارج المنزل وذلك يرجع لطبيعة بعض الأجناس العرقية.	

	▪ القيم الدينية	ظهور وجود عدد كبير من الزوايا (المسجد المحلي) والمساجد الكبيرة .	
	▪ القيم التعليمية و الفاقد التربوي	ظهر في قلة وجود رياض أطفال ، ومستوى مدارس الأساس والثانوي جيد الى حد ما.	

9-5 المشاكل :

- تكدس السكان في مساحات صغيرة (كثافة سكانية داخلية في المنزل الواحد) وتبعاً لذلك الكثافة السكانية في هذه المنطقة .
- المواد المستخدمة في البناء غير جيدة و ذات عمر إفتراضي قصير .
- عدم وجود أسواق تجارية تكفي لتلبية حوجة السكان على حسب وضعهم الإقتصادي .
- الحوجة الى أندية ثقافية يتجمع فيه سكان المجاورة ولحدوث دمج و أنسجام بين هذه الثقافات المختلفة ولإجاد رابط مشترك يُجمِع هؤلاء السكان .
- الحوجة الى زيادة مراكز الشرطة لتعزيز المنطقة وحمايتها .
- الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية و الأمنية لاتكفي لتلبية حوجة السكان المخدومين نسبة لكثافة عددهم .

- أقطار التخديم للخدمات التعليمية والصحية والترفيهية ذات مسافات بعيدة تكاد أن تصل الى ضعف المسافة المفترضة .

10-5 المقترحات :

- زيادة إرتفاع المباني السكنية لإستيعاب الكثافة العالية بأستخدام مواد بناء جيدة طويلة العمر.
- زيادة المباني الخدمية لزيادة توفير الخدمات لتلبية حاجات السكان ، وهذا يحتم إستخدام مواد بناء جيدة لمباني متعددة الطوابق .
- لابد من الإهتمام بخدمات السكان لتحقيق ذاتهم والشعور بالأمان وتلبية إحتياجاتهم الشخصية والعامة لذلك يجب تكملة الخدمات التى توجد بالمركز و عمل وحدات خدمية صغيرة مستقطعة في وسط مجموعة من المنازل لتسهيل الوصول و لتخفيف الضغط على مباني خدمية محددة وقليلة ، وبالأخص لأن هذه المنطقة تمتاز بكثافة سكانية عالية لذلك لابد من زيادة المباني الخدمية .
- عمل مراكز طرفية إضافية في حدود المنطقة لتقليل مسافة الخدمة و لتلبية حاجات السكان المخدومين ذو الكثافة العالية .

11-5 الخلاصة :

- الكثافة السكانية عالية مقارنة بالمعيار القياسي بما يعادل أربعة أضعاف عدد السكان الذي يجب أن لا يتعدى (15,000 نسمة) في أربعة مجاورات سكنية .
- كل سكان منطقة معينة يخلقون لأنفسهم بيئة وطبيعة معينة يوفرون فيها كل إحتياجاتهم ليتمكنوا من التعايش فيها ، ومن دون قصد أو تعمُد تظهر هيئة معينة لهذه المنطقة تكون خاصة بطبيعة السكان فيها.
- السكان هم ذو المؤثر الرئيسي على المنطقة التى يعيشون فيها .
- التصميم الحضري للمنطقة أو الحي مهما كان نوعه يؤثر فيه السكان ليتبلور ويتحولتلقائياً على طبيعتهم و ثقافتهم ومتطلباتهم و إحتياجاتهم .

الفصل السادس
الخلاصة والتوصيات

1-6 الخلاصة :

- سلوك الإنسان تؤثر عليه عدة عوامل هي : الثقافة ، العادات والتقاليد و المجتمع ، ويختلف من شخص لأخر .
- إن السلوك العام لسكان منطقة ما ، يحكمه في الغالب سلوك الأكثرية ، فيتميز الحي بشخصية معينة لها سماتها السلوكية الإنسانية وطابعها العمراني والمعماري الواضح ، ويظهر السلوك الإنساني وأسلوب الحياة أكثر وضوحًا من تأثير الطابع العمراني والمعماري للحي .
- العوامل الإجتماعية مؤثر واضح على سلوك و طبيعة كل شخص ، ولها المساهمة الكبرى في إكتساب الشخص للمهارات والتأقلم مع الثقافات الأخرى .
- العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة لها دور في مساعدته لتحسين وتطوير وضعه الحالي .
- البيئة المحيطة تأثيرها كبير على الإنسان وتساهم في زيادة فعاليته ونشاطه وتطوره و تعلمه ونجاحه و دعمة وتنمية قدراته وتعزيز روحه الإجتماعية .
- المدينة الناجحةالتخطيط لابد أن تهتم بجميع مراحل التصميم بدءاً من التخطيط الحضري ومروراً بالتصميم الحضري وو صولاً الى التصميم المعماري .
- التصميم الحضري في عناصره يحتوى على كل متطلبات الإنسان ويهتم بإحتياجاته بمختلف الثقافات من أثاثات الشوارع و المباني و توزيعها و علاقتها ببعضها و الساحات المفتوحة و أماكن تواجدها بين المباني و تكامل وظائف هذه العناصر مع بعضها لتُكون الحي السكني .
- العوامل المؤثرعلى التصميم الحضري عوامل بيئة طبيعية و ثقافية وإجتماعية و إقتصادية .
- عناصر التصميم الحضري متداخلة مع بعضها ومكملة لبعضها :
  - العناصر الرئيسية الأربعة (المجموعة السكنية – المبانى – الساحات المفتوحة – الشوارع) تتداخل مع عناصر كيفين لينش والإختلاف في التصنيفات لنفس المكونات .
  - الحي السكني يتكون من المباني و الشوارع (المسارات) ، الحدود ، الساحات المفتوحة ، ولابد من وجود علامات مُميزة لكل حي .
- لابد من دراسة إحتياجات المجتمع و تلبية إحتياجات الإنسان المعيشية و النفسية والروحية عند إقامة فراغات عمرانية بالمناطق السكنية .
- الحي السكني يتكون من خدمات ومباني (سكنية – دينية – تجارية – تعليمية – ثقافية – ترفيهية – صحية – أمنية) .
- الحي السكني يتكون من مباني تفصل بينها وتحدها شوارع مُشكلةً بذلك نوع التخطيط على حسب شكل الشوارع وكل مجموعة مباني تتوسطها مساحات خضراء تخدم الإنسان وعلاقته الإجتماعية بين أفراد الحي القاطنين له ، وهم العنصر الأساسي في تحديد هيئة و نمط و طراز الحي وذلك على حسب ثقافتهم و طبيعتهم سواءً أكانت متشابهه أو مختلفة و يظهر ذلك وضوح في نمط الحي.
- تمثل الفراغات العمرانية والأماكن المفتوحة أماكنَ احتواء أنشطة السكان الجماعية في الأحياء السكنية؛ فالشوارع، وممرات المشاة، والساحات تُعدُّ فراغات عامة مفتوحة يشترك في استخدامها سكان الحي، وتكوّن أرضية مناسبة للقاءات بينهم. ولكل بيئة سكنية مستويات من الحيازات والملكيات التي تتباين حسب استخدام الناس لها. ويقود نجاح تشكيل الفراغات إلى منح سكان الحي شعورًا بالراحة والأمان.

- كل حي له نمط يُميزه على حسب قاطنيه ومهما إختلفت ثقافتهم تنمج مع بعضها و تتأثر ببعضها و يظهر ذلك في هيئة الحي بصورة واضحة .
- يتأثر شكل المنطقة في هيأة مبانيها على حسب السكان الذين يعيشون فيها .
- إختلافات أنماط الأحياء تُكون بسبب السكان و ثقافتهم و درجة الحي و بذلك يظهر التنوع في الخدمات و كيفية تلبية إحتياجاتهم و نوعية متطلباتهم التى يريدون توفيرها و بذلك تتدرج مستويات الأحياء .
- الحي السكني الناجح هو الذي يوفر جميع متطلبات سكانه من خدمات سكنية وتعليمية و صحية و ترفيهية و ثقافية و دينية و أمنية و إدارية و تجارية على حسب ثقافتهم وطبيعتهم ، و يساعدهم في تحقيق اهدافهم و ممارسة نشاطاتهم الخاصة بثقافتهم وطبيعتهم و ذلك بخلق بيئة خاصة بهم تمثُل ثقافتهم المميزة لهم عن سواهم .
- العلاقات الإجتماعية بين أفراد الحي الواحد و مدى قوتها هي التى تُظهر الطراز او النمط المُميز للحي لانها تدمِج بين الثقافات المختلفة (تندمج و تتبلور في هيئة ثقافة معينة واحده نتيجة العلاقات الإجتماعية و مشاركة إنشطتهم و تشابه متطلباتهم و إحتياجاتهم) وبهذا تظهر على هيئة نمط واحد موحد او متقارب وله ما يميزه عن غيره من الأحياء .
- كل ثقافة لها متطلبات و إحتياجات معينة تختلف عن غيرها .
- إن السلوك العام لسكان منطقة ما ، يحكمه في الغالب سلوك الأكثرية ، فيتميز الحي بشخصية معينة لها سماتها السلوكية الإنسانية وطابعها العمراني والمعماري الواضح ، ويظهر السلوك الإنساني وأسلوب الحياة أكثر وضوحًا من تأثير الطابع العمراني والمعماري للحي .
- كل سكان منطقة معينة يخلقون لأنفسهم بيئة وطبيعة معينة يوفرون فيها كل إحتياجاتهم ليتمكنوا من التعايش فيها ، ومن دون قصد أو تعمُد تظهر هيئة معينة لهذه المنطقة تكون خاصة بطبيعة السكان فيها.
- السكان هم ذو المؤثر الرئيسي على المنطقة التى يعيشون فيها .
- التصميم الحضري للمنطقة أو الحي مهما كان نوعه يؤثر فيه السكان ليتبلور ويتحول تلقائياً على طبيعتهم و ثقافتهم ومتطلباتهم و إحتياجاتهم .
- تعتبر الثقافة من السمات المميزة للشخصية.
- تعتبر الثقافة تراكمية ويتضح ذلك بانتقالها من جيل إلى أخر في اي مجتمع من المجتمعات الإنسانية.
- مستوى الحي وقيمتُه لا تُحدد بمساحة الأرض السكنية أو بعدد الخدمات ومستوها بل يُحدد بمستوى السكان القاطنين له .

2-6 التوصيات :

- ✓ لتطوير المدن لابد من مراعاة العوامل الإجتماعية و الثقافية والإقتصادية والسياسية .
- ✓ لتوفير بيئة حضرية متميزة يجب معالجة متطلبات المجتمع الحضري العمرانية والإجتماعية والاقتصادية والجمالية ، وصهرها تدريجيا خلال أمد طويل في نظام مادي متماسك ، وهذا يعتبر التنظيم التدريجي للمدينة و يمكن أن ينفذ وفق عملية تصميمية مستمرة ومرنة وحركية ديناميكية ، لكي يبقى التكوين العمراني على الدوام في مستوى حديث يتوافق مع الظروف الحياتية المتغيرة .

- ✓ عند التصميم الحضري يجب الأخذ في الإعتبار العوامل المؤثرة على التصميم الحضري الطبيعية والثقافية والإقتصادية و الإجتماعية .
- ✓ تطبيق متطلبات كل عنصر من عناصر التصميم الحضري بكل إشتراطاته.
- ✓ في مشاريع الإسكان مراعاة مستويات الدخل و تلبية إحتياجات كل مستوى على حسب إمكانيتهم دون شعور الأفراد بالفرق الواضح بين المتطلبات .
- ✓ عند التصميم الأخذ في الإعتبار كل إحتياجات و متطلبات الإنسان المعيشية والنفسية والروحية والإجتماعية والثقافية .
- ✓ لابد من مراعاة العلاقات التبادلية بين الإنسان والعمران .
- ✓ تهيئة البيئة المحيطة وعلاقتها بالإنسان و كيفية تفعيل دروها في تطوير الإنسان .
- ✓ عند التصميم يجب مراعاة إحتياجات الإنسان في الخصوصية و التوصل و بناء العلاقات الإجتماعية بين أفراد المنطقة الواحدة .
- ✓ يجب مراعاة الراحة النفسية من حيث الشعور بالأمان و الإنتماء و تحقيق الذات وحق التعبير .
- ✓ يجب دراسة علاقة البيئة المبنية بسلوك الأفراد كما يمكن الحصول على خرائط سلوكية تترجم تلك الخصائص الى سلوك أو خبرات يمارسها الأفراد .
- ✓ التحضر ليس بعدد السكان بل بالعلاقات الإنسانية التى تميز الحياة الحضرية عن الحياة الريفية .
- ✓ تطبيق معايير جميع الخدمات في المنطقة السكنية .
- ✓ الإهتمام بالجانب التعليمي لأنه تعتبر السبب الرئيسي في تطور المجتمع .
- ✓ الإهتمام بالنظافة و الجانب الصحي .
- ✓ الإهتمام بالجانب الإجتماعي وذلك بتوفير مساحات مفتوحة تجمع و تتوسط المجمعات السكنية و تساعد على تطور العلاقات الإجتماعية بين أفراد الحي .
- ✓ إشراك السكان في التصميم للتعبير عن حرية آرائهم في ما يحتاجوه على حسب عاداتهم وتقاليدهم و ثقافتهم .
- ✓ تشكيل فراغات الأحياء السكنية لخدمة العلاقات الإجتماعية .
- ✓ دعم جميع الثقافات لتظهر بوضوح في المجتمع .
- ✓ مراعاة الدمج بين هذه الثقافات و تماذج القبائل لتبادل الثقافات و مرونة التأقلم و التعامل وسط المجتمع .
- ✓ التماذج بين القبائل و الثقافات يخلق لأي منطقة بيئة سياسية ، إقتصادية و إجتماعية تساعد في تطوير المجتمع وما حوله .
- ✓ مراعاة إنفتاحية المجتمع لإحتوائية جميع الثقافات المتنوعة و المتجددة والحديثة .
- ✓ دعم الأسر الفقيرة بالتمويل والمشاريع المنتجة .
- ✓ دعم الطبقة العاملة المكملة للطبقة الأعلى منها للمساعدة في إستمرارية المعيشية و تقليل الصعوبات والعقبات .
- ✓ يمكن تقديم الأراضي والقروض السكنية من الميزانية العامة للدولة كما يمكن أن يتم أيضا عن طريق الإعفاء الضريبي لمواد البناء .
- ✓ إزالة المباني أو الأحياء المتخلفة ، خاصة تلك التي تقع في وسط المدينة ، وإعادة توزيعها على الشركات أو الأفراد لبناء وحدات سكنية جديدة ،
- ✓ السعي في تطبيق فكرة إنشاء مدن جديدة وفق أساليب التخطيط الحضري المنظم .

المراجع

المراجع :

1. رانية محمد على طه (2010) : التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان ، نابلس - فلسطين .
2. محمد محمد أحمد العلفي (2007) : البيئة المعمارية الحديثة وأثرها على مظهر المدينة ، جامعة صنعاء.
3. زكريا فوده (1998) : دراسات فى المجتمع المصري المعاصر، دار المعارف - القاهرة .
4. د. نجوى شريف (1991) : دور العمارة في عملية التطور الثقافي ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الهندسة – جامعة الأزهر .
5. عبد الحميد محمد سعد (1980) : دراسات في علم الاجتماع الثقافي ، نهضة الشرق - القاهرة .
6. محتوى علم الإجتماع الحضري .
7. سهام وناسي (2009) : النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ، الجمهورية الجزائرية .
8. محسن صلاح الدين يوسف (Kevin Lynch) (1983): الصورة الذهنية للمدينة .
9. عبد الفتاح أحمد على الكم (2009) : تطوير وتحسين العناصر البصرية والجمالية في المنطقة المركزية لمدينة طولكرم ، نابلس – فلسطين .
10. د. شيماء حميد حسن الأحبابي : تطوير الإطار المفاهيمي لسد الثغرة بين (النظرية والتطبيق) في التصميم الحضري ، جامعة النهرين .
11. أ.د. رضوان الطحلاوي ، م. حسام يعقوب النعمان (2008): تأثير البيئة الطبيعية و الثقافية في تشكيل البيئة الفضائية ، سوريا.
12. أحمد علي سليم البهنساوي (2008) : المجمعات السكنية المتكاملة ودورها في توفير بيئة عمرانية متميزة بالأحياء السكنية ، جامعة الأزهر .
13. مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني (2009) : دليل تصميم الشوارع الحضرية في أبوظبي ، أبوظبي .
14. الجهاز القومي للتنسيق الحضاري (2010) : أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء ، جمهورية مصر العربية .
15. عبد الرحمن محمد ، نسيلا أبو ورده ، أمل محسن (2011) : قواعد التصميم العمراني المستديم في مشاريع الإسكان الإقتصادي ، غزة .
16. غادة فاروق حسن (2005) : تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية ، جامعة عين شمس.
17. الشبكة العنكبوتية : www.google.com